

٨٥

Renvity

روايات



زوجته سافرجه

للكاتبه: sara morgan

ترجمه: فراشه وردی

قوى وفخور. إنه الزوج التقليدى اليونانى
الملياردير اليونانى الرائع لياندر
والذي إلتقط ميلى من مزرعتها
وأكتسحها بعالمه البراق..
ملصوفه بين ذراعيه وغارقه بالألماس
إعتقدت أن لاشيء يمكن ان يمسهما
ولكن ما حدث كان أعمق وأكثر سوءاً
من الخيانه لقد أعلنت شقيقتها أنها تنتظر
طفل لياندر!!
لذا هربت ميلى بعيداً
الآن صوت لياندر القوى يطالب بعودة
زوجته الى المنزل..
وما جعلها تشعر بالعار أنها هى أيضاً ترغب
فى ذلك

www.renvity.com

العنوان الاصلي لرواية:

Powerful Greek, Unworldly Wife

الكاتبه:

Sara Morgan

Publisher: Mills & Boon

Subject: Romance

روايات رومانسية مترجمة

تصدر عن دار

شبكة روايتي الثقافية

www.Rewity.com

تدقيق لغوي :
فراشه وردى

ترجمة :

فراشه وردى

تصميم الرواية
بحر الندى

ترجمة

فراشه وردی

زوجته
ساذجة

للكاتبة: sara morgan
ترجمته: فراشه وردی

الفصل الأول

زوجة ساذجة

سحب لياندر ديمتريوس الملياردير المصرفي ومحط آمال وأحلام الإناث الممثلة المصنفة الأولى حالياً في قائمة هوليوود من خلال مدخل منزله الخاص في لندن ثم صفع الباب خلفه في وجه المطر وحشد الصحفيين المتجمع أمام المنزل كانت المرأة تضحك وعيناها إتسعتا بتقدير أنثوى " هل رأيت وجوههم؟ لقد أخفتهم حتى الموت! أنا أشعر بالأمان معك أكثر مما أفعل مع حارسي الشخصى..كما أنك تملك عضلات أكبر منه" وضعت يدها المشذبة والمطلية بعنايه على ذراعه " لماذا لم تستخدم فقط المدخل الخلفى؟" "لأننى أرفض أن أتسلل إلى بيتى، كما أنك ترغبين فى أن يراك الجميع" "حسناً، بالتأكيد لقد رأنا الجميع" كانت هذه الحقيقة تسعدها " ستظهر غداً على صفحات جميع الصحف وأنت ترهب الصحفيين"

الفصل الأول

عبس لياندر " إننى أقرأ فقط صفحات الأقتصاد" تنهدت قائلة " هذا هو الشئ الذى لا أقرأه" تابعت "الشئ الوحيد الذى أعرفه عن المال هو كيفية إنفاقه، من ناحية أخرى أنت فقط تعرف كيف تجمع المال، وهذا يجعلك نوعى المفضل من الرجال، الآن.....توقف عن مزاجك المتعكر وابتسم! إننى فى المدينة لمدة أربع وعشرين ساعة فقط ونحن بحاجة إلى الاستفادة من هذا الوقت" انخفضت رموشها باغراء " إذا.. لياندر ديمتريوس يا مليارديرى اليونانى المثير أخيراً أصبحنا بمفردنا، ماذا ستفعل ببقية أمسينا؟" أزال لياندر سترته وألقاها بلامبالاه على ظهر أحد المقاعد " إذا كان هذا سؤال جدى، فيمكنك المغادرة حالاً" ملاحظته جعلت المرأة المتمسكة بذراعه تضحك بسرور " لأحد غيرك يجرؤ على التحدث معى بهذه الطريقة، إن هذا واحد من

زوجة ساذجة

الأشياء التي أحبها فيك ، أنت لاتنبهر بالنجوم وهذا شيء منعش جداً لشخص مثلي" مررت طرف لسانها على شفتيها اللامعتين "إذا قلت لك اننى سأقبلك قبلتة تمنى ليلة سعيدة وأعود إلى فندقى ماذا ستفعل؟

" أهجرك" قال لياندرى وهو يتخلص من ربطة عنقه ويلقيها فوق السترة " لكن كلانا يعرف أن ذلك لن يحدث ، أنت تريدان ما أريد ، لذا توقضى عن لعب الألعاب وأصعدى ذلك الدرج ، غرفة نومى فى الطابق الأول جهة اليسار"

ضحكت "وفقا لأستطلاع للرأى فى الأسبوع الماضى ، أنت الآن رسميا أكثر الرجال جاذبيه فى العالم" كان رد فعل لياندرى الذى مل من الحديث أن أغلق أصابعه حول معصمها الصغير وجذبها نحو الدرج ، مما جعلها تشهق بسرور " أنت حقاً لاتهتم برأى أى شخص عنك ، أليس كذلك؟ اللامبالاه مثيره حقاً ،

الفصل الأول

وعندما يتعلق الأمر باللامبالاه فأنت خير بها " سارت ببطء وهى تتمايل كما تفعل أمام الكاميرا " هناك كيمياء خاصة بيننا ، أستطيع أن أشعر بهذا" تشدق لياندرى "إنها تدعى شهوة"

ألقت عليه نظره تحدى " ألم يكن لديك أبداً علاقه جديه مع امرأه؟ لقد سمعت أنك كنت متزوجا لفترة قصيرة"

هدأ لياندرى لثوان قليلة ثم قال "هذه الأيام أنا أفضل التنوع"

" عزيزى ، أنا أستطيع أن أمنحك كل التنوع الذى تريده" إستخدمت صوتها الناعم المغرى الذى يكسبها ملايين الدولارات فى الفيلم الواحد" وانا أكاد أموت شوقا لإكتشاف إذا كان كل ما قالوه عنك صحيحاً ، أنا أعرف أنك فائق النجاح وأنتك تقود سيارتك الفارهة بسرعه ، ولكن ما أريد

معرفته هو كم أنت صبي شقى عندما يتعلق الأمر بالمرأة"

" شقى جداً كما ستكتشفين" قال ليانندرو بينما يده تلتف حول معصمها وهو يقودها صعوداً على الدرج " مما يجعل هذه الليلة ليلة حظك" " إذا إستمرأيها الوسيم" قالت وهو تبتسم " لديك الكثير من الأعمال الفنية على حوائط منزلك ، إستثمار عظيم ، هل هي أصليه؟ أنا أكره أى شئ مزيف"

" بالطبع أنت تفعلين" قال ليانندرو بتسليه ساخره وهو يركز على صدرها الذى أتقنت الجراحات التجميليه صناعته ، ورجح فى ذهنه أن تسعين بالمائه من جسدها كان مزيف كان قد أمضى معها ما يكفى من الوقت ليعرف أنها قد إعتادت على تقمص الشخصيات حتى أنها نسيت كيف تكون نفسها وهذا يريجه تماماً

فكلما كانت سطحيه كان ذلك أفضل ، على الأقل عندها يعرف مع من يتعامل ويعد توقعاته وفقاً لذلك

"أوه ، يا إلهى ، أنت الوحيد الذى يمكن أن يضع صورة لامرأة عارية على رأس الدرج الخاص به" وقضت متجمدة أمام اللوحة الضخمة وجعدت أنفها برفض " إختيار غريب من رجل يحيط نفسه بالجمال ، ألا تبدو سمينتة جداً على ذوقك؟"

نظر ليانندرو إلى تحفه عصر النهضة الشهيرة والتي عادت مؤخراً من معرض كبير كانت معارة اليه " عندما كانت على قيد الحياه ، كان من المؤلف جداً وجود هذه المنحنيات"

حدقت فى دهشه إلى اللوحة " أعتقد أنهم لم يسمعوا أبداً عن الكربوهيدرات المنخفضة" " المنحنيات كانت دليل على الغنى" غمغم ليانندرو " كان هذا يعنى أنه لديك ما يكفى من الطعام"

زوجة ساذجة

ألقت عليه نظره فارغة تدل على عدم الفهم ثم صعدت الممثله واقتربت من اللوحة ولكن أصابع لياندرو تشددت حول معصمها "المسيها ،وسيتعين علينا أن نقضى الليلة ونصف شرطة العاصمة بصحبتنا"

"هل هي قيمة إلى هذا الحد؟" لعقت شفثيها "أنت رجل غنى وقوى ،الآن لماذا هذا يثيرنى؟إن هذا لايعنى أننى أهتم بمالك أو أى شيء من هذا القبيل" بالطبع أنت لست كذلك" قال لياندرو بجفاف لأنه كان يعرف جيداً أنه من المتوقع من عشاقها أن يدفعوا بسخاء لشرف مرافقتهم لها "كلانا يعلم أنك مهتمة بى أنا لأننى أعطف على السيدات المسنات والحيوانات" "أنت تحب الحيوانات؟"

الفصل الأول

نظر لياندرو إلى تلك العيون الزرقاء الشهيره ولمعت عيناه "لدى دائما نقطة ضعف تجاه الحيوانات الغبية"

"هذا جذاب جداً ،أنا أحب أن يكون للرجل جانب لطيف" وضعت ذراعيها حول عنقه "هل تدرك أننا تناولنا العشاء معاً ثلاث مرات ،وأنت لم تخبرنى بأى شيء عن نفسك؟"

"هل تدركين أننا تناولنا العشاء ثلاث مرات ،وأنت لم تأكلى شيء واحد فى أى مرة منهم؟" وجه الحديث بمهاره بعيداً عن أى شيء شخصى وبسلاسة فتح سحاب ثوبها وسمعها تتنفس بعمق "أنت لاتعبت ، أليس كذلك؟"

"دعينا نقول أنتى سئمت من المداعبات اللفظية" غمغم لياندرو وهو يسحب ثوبها من على كتفها بحركة خبيرة وعبس قليلاً عندما اصطدمت أصابعه بعظام صلبة وليس بجسد لين

زوجة ساذجة

" الناس تدفع المال لرؤية جسدى هذا على الشاشة " مررت أظافرها بلطف على ذراعه " وأنت لياندر ديمتريوس تحصل عليه مجاناً " بالكاد يكون مجاناً.....فكر وهو ينظر إلى الأقراط التى ترتديها ، الأقراط التى أعطاها إياهم فى بداية المساء " من المؤسف أنك لاتباعين بالكيلوغرام " قال " لأنك حينها لن تكلفينى شيئاً " "شكراً لك" إبتسمت وقد افترضت أن ملاحظته كانت مجاملة " من ناحيه أخرى ، أنت سوف تكلف المرأة ثروة ، لأن العضلات أثقل من الدهون ، وأنت أكثر رجل يملك عضلات رأيتة فى حياتى..... كما انك واثق جداً بنفسك ، هل هذا لأنك يونانى؟ "

الفصل الأول

" لا ، هذا لأننى أنا.....أنا آخذ ما أريد " قبض على ذقنها ورفع وجهها إلى عيناه الفولاذية " وعندما أنتهى منه ، ألقيه جانباً " إرتجفت بلذة " بدون الاعتذار إلى أى شخص ، قاس بارد " هل تتحدثين عنك أو عنى " لياندر أزال قطعه الماس التى ترفع شعرها " أنا فى حيرة " أنا أراهن أنك لم تحتار أبداً بخصوص أى شيء فى حياتك ، أنت صبي شرير " إبتسمت وهى تمرر إصبعها على شفته السفلى " قل لى شيئاً شخصى عنك ، شيء واحد فقط ، هذه القصة الأخيرة عن كونك والد لطفل ، هل هذا صحيح؟ الصحف مليئة بها " لم يجفل لياندر حتى مع توتره المفاجئ " هل هى نفس الصحف التى إتهمتك بأنك ساذه؟ " الفرق أن الناس القائمين بأعمالى قد أصدر بيان إنكار شديد اللهجة أما أنت فلم تقل شيئاً "

زوجة ساذجة

"لم يسبق لى أن شعرت بالحاجة إلى تفسير تصرفاتى إلى أى شخص"

"هل هذا يعنى أنه ليس طفلك؟ أم أنك لم تكن تعرف حتى؟ أنت لاتقول لى أى شيء... أخبرنى شيئاً عنك"

"أتريدى أن تعرفى شيئاً عنى؟" أنزل لى اندرو ثوبها أسفل جسدها النحيل وخفض فمه نحو عنقها "إذا أعطيتنى قلبك سأكسره، تذكرى هذا أغابى مو، وأنا لن أفعل ذلك بلطف" شعرت بدفع أنفاسه على شفتيها وهو يميل برأسه نحوها

"إذا كنت تحاول إخافتى، فأنت لم تنجح" كانت عيناها داكنة من الإثارة "أنا أحب الرجل الذى يعرف كيف يكون رجلاً، وخاصة إذا كان هذا الرجل لديه جانب حساس"

"أنا لا أملك جانب حساس" جاء صوت لى اندرو قاسياً وخفض جبينه نحو جبينها وهو يحدق فى عينيها

الفصل الأول

بإشارة "أنا لايهمنى أى شيء أو أى شخص، استلقى فى سريري وسأمنحك علاقة رائعة، ولكن ليس أى شيء آخر"، أما إذا كنت تبحثين عن النهايات السعيدة التى تدوم للأبد فقد سلكت الطريق الخاطئ"

"النهايات السعيدة التى تدوم للأبد هى للأطفال وهذا عملى بالنهار، أما فى الليل فأنتى أفضل أن أعيش كل لحظة" مررت يدها على فكه القوي "كان يفترض أن أجعلك تحلق قبل أن تلمسنى، ولكننى أحب مظهرك هكذا، أنت وسيم بدرجتى لعينة لى اندرو، لاينبغى عليك أن تكون كذلك" تنفست بعنف وهى ترفع فمها نحوه "آخر رجل لمسنى كان يحتاج إلى قمر صناعى لإيجاد طريقه إلى جسد المراه، لدى شعور أنك لاتعانى من تلك المشكلة"

غاضبة الحريق في عينيها وزاوية ذقنها المذمومة
تحذرانه أن هذا لن يكون لقاء لطيف
كان الأمر كما لو أن كرة صغيرة من الألعاب
النارية التي لم تنفجر قد سقطت في غرفة نومه ،
شعر لياندر بالدهشه لأنه لم يراها غاضبة من قبل
إنه حتى لم يكن يعرف أن بإمكانها أن تغضب ،
لقد رآها وكرامتها مجروحه شاهد اللوم الصامت
المؤلم وخيبة أملها واحتقارها ولكن الغضب كان
شيئاً مفقوداً في علاقتهما
إنها لم تعتقد أبداً أن ما لديهم يستحق الدفاع عنه
تصاعد غضبه من مكان ما ، وهدد بالخروج عن
سيطرته المعتاده وهذا فاجأه لأنه كان دائماً يعتقد
أنه المسيطر على نفسه ، عبس وكان على وشك
التحدث عندما شهقت الممثلة بصدمته وشدت
قبضتها حول عنقه

" إننى دائماً لدى شعور جيد جداً للإتجاهات" دفعها
لياندر نحو الباب وشهقت الممثلة بسعادة " أوه ، نعم"
انتزعت قميصه بعنف مما تسبب في تطاير الأزرار
في كل مكان ، وتأوهت وهى تدفعه من على
كتفيه ليسقط على الأرض " جسدك رائع.....أنا
أريدك الآن"
حملها لياندر واتجه نحو سريره ثم تجمد لأن سريره
كان مشغول بالفعل ، كانت تجلس عليه إمراه
عيناها الزرقاوان تحديق به بشراسته ووجه شاحب ،
لا بد أنها قد جاءت أثناء المطر لأن سترتها الرقيقة
كانت تتشبث بجسدها وشعرها قد أصبح رطب
ومتكور بأشكال لولبيه حول وجهها مثل ألسنه
النار الحمراء
نظراً للحالة التى كانت فيها ينبغى أن تبدو مثيرة
للشفقة ، ولكنها لم تكن كذلك ، لقد كانت

قدميك وأخرجى عيناى من وجهى لاتجلسى فقط
 هناك أو تخرجى كما فعلت فى المره الاولى
 لكنها لم تتحرك ، جلست فى صمت
 متجمدة..وعيناها تخبره أن شيئا لم يتغير
 قالت الممثلة بضجيج غاضب "إذا أنت تعرفها ،
 مدهش لأنها لاتبدو من نوعك" قالت بعنف "إنها
 تحتاج إلى إطلاق النار على مصفف شعرها " إنتزعت
 ثوبها من على الأرض " كيف وصلت إلى هنا على أيت
 حال؟ فريق الأمن لديك مستهتر، أعتقد أن لأحد
 لاحظها"
 لاشئ يقتل الشهوه أسرع من حقد الأنثا..وقف
 لياندرو مكتوف الأيدي وهو يندم على اللحظة
 التى دعا فيها الممثلة إلى منزله ، لقد كانت تملك
 لسان حاد كالعظام البارزه من خلال لحمها الشفاف
 تقريبا

" من هذه؟ أنت نذل! عندما قلت لى أنك ستؤذيني
 لم أتوقع أن يكون ذلك بهذه السرعة" صاحت "
 كيف تجرؤ على أن ترى شخصا آخر بينما أنت معى؟
 أنا أتوقع أن تكون علاقاتى خاصة"
 وضعها لياندرو على الأرض وقد فوجئ أنه قد نسي
 تماما الممثلة التى كانت بين ذراعيه " أنا لأقيم
 علاقات متعددة"
 "ماذا عنها " قالت وهى تحاول موازنة نفسها وألقت
 على منافستها نظرة سامية " هل هى تعرف ذلك؟"
 "أوه ، نعم" كان لياندرو يراقب الفتاة الجالسة على
 السرير وابتسم إبتسامه خالية من المرح " إنها لاتثق
 بى أبدا ، أليس كذلك ميلى؟"
 كانت عيناها عبارة عن بركتين محمومتين من
 اللوم..ضغط على أسنانه وهو يهمس بداخله
 قاتلينى....إذا كان هذا هو رأيك بى حقا قضى على

زوجة ساذجة

تحول صوت الممثلة إلى غيظ شديد " حسناً؟ هل سترميها خارجاً؟"
نظر لياندرو إلى الفتاة الجالسة على السرير وإلى إحمراز خديها والاتهام الذى فى عينيها وتلاقت نظرتهما وقد ظهر الاتهام أيضاً فى عينيها، توتر الهواء بينهما وقد نسي كلا منهما الشخص الثالث الموجود معهما فى الغرفة
"لياندرو؟"

"لا" قال بقسوة "أنا لن أرميها خارجاً" صحيح أن هذا توقيت لم يكن ليختاره ، ولكن الآن إنها هنا وهو لا ينوى التخلي عنها ، ليس قبل أن يجرى معها الحديث الذى تركته ورفضت إجراؤه قبل عام من الآن
شهقت الممثلة بعدم تصديق "أنت تختار الملطخة الرثه ، النكرة سيئة الثياب بدلاً منى أنا؟" أرسل إليها لياندرو نظره باردة من شأنها أن ترسل الخوف

الفصل الأول

والعرشة خلال كل من يعمل لديه ويعرفه جيداً " نعم ، على الأقل بهذه الطريقة أضمن أن أستلقى بسلام على الفراش بدون عظام ولا مخالب"
شهقت الممثلة " أنا لأعامل بهذا الشكل " ارتدت ثوبها ورفعت رأسها بغضب " لقد قلت لى أنه لن يشاركنى شخص آخر فيك وأنا صدقتك من الواضح أننى حمقاء أكثر مما كنت أعتقد"
فى تلك اللحظات يكون الرد إختيار غير حكيم
لذا بقى لياندرو صامتا ، وعاد بصره إلى الفتاة الجالسة فى سريرها ، فى تلك اللحظة اندلعت الكيمياء بينهما وشعور بدائى ممتلك عنيف تصاعد بينهما ، شعور جعلها تتأوه بانكار وتشيح بنظراتها بعيداً عنه وهى ترتجف بيأس
ألقت الممثلة نظرة شوق على صدر لياندرو البرونزى العارى " أنا أعلم أنك لم تتوقع أن تراها هنا ، وأعرف

زوجة ساذجة

أن النساء يلقيين بأنفسهن عليك ، فقط تخلص منها
ويمكننا البدء من جديد ، أنا أسامحك"
دفعها لياندرود نحو الباب متجاهلاً مسامحتها
الوشيكّة " أنت بحاجة لتعلم اللعب بشكل جيد مع
الفتيات الأخريات ، أنا لأمانع أن أرى السكاكين في
مجلس الإدارة ولكنني لا أرتاح أبداً لرؤيتها في
غرفة نومي"
انتزعت الممثلة القرمزية الوجه هاتفاً من حقيبة
يدها الصغيره " كل الشائعات عنك صحيحة
لياندرود ديمتريوس ، أنت بارد عديم القلب وقد فقدت
فرصتك الوحيدة للحصول على الشيء الوحيد
الذي يريده كل رجل في العالم"
"وهذا الشيء هو؟" رفع لياندرود حاجبه بشكل
استفزازي متعمد " السلام والهدوء؟"
أصبحت الممثلة تفور مثل الحليب الذي يصل إلى
مرحلة الغليان " أنا ، والمرة القادمة التي تصل فيها

الفصل الأول

إلى هنا لا تتصل بي ، وأنت....." صاحت في وجه
الفتاة الجالسة على السرير " إذا كنت تعتقدين أنه
سيكون وفيّاً لك ، فأنت مجنونة" تحققت من وجود
الأقراط المرصعة بالماس في مكانها ثم خرجت
من الغرفة وبعد عدة لحظات سمع لياندرود صوت دوى
الباب الأمامي وهو يصفق بعنف
وساد بعدها الصمت
" إذا كنت على وشك البكاء فيمكنك الرحيل
الآن" تشدق لياندرود بهدوء " إذا اخترت الانتظار في
غرفة نومي فأنت تستحقين أن تتألمي"
"أنا لن أبكي عليك ، وأنا لا أتألم" قالت بتصنع "
لقد تجاوزت وقت التألم من أجلك"
إذا فهي تبلى حسناً أفضل منه بكثير
عبس لياندرود " لماذا أنت هنا؟"
" أنت تعرف لماذا أنا هنا ، لقد جئت لأخذ الطفل"

زوجة ساذجة

بالطبع..الطفل، إنه أحمق إذا فكر فى أى شيء آخر غير ذلك.. تكورت يد لياندرى فى قبضة ودهش لأنه إكتشف أن الطبقة السميكة من السخريه التى تغلفه لايزال يمكن إختراقها " لقد سألتك ماذا تفعلين فى غرفة نومى فى منتصف الليل؟" سار نحو باب غرفة النوم وأغلقه ، إنه يثق بموظفيه لكنه أيضاً يعرف أن القصة هى لقمة سائغة لوسائل الأعلام وهم يقبعون خارج منزله فى إنتظار أى شيء ليتغذوا منه كما أن للجميع ثمنه حقيقة غير مستساغة ولكنه تعلمها فى سن مبكر وبأقصى طريقة ممكنه..فى سن كان معظم الأطفال لايزالون يلعبون بألعابهم " أنا مندهش كيف وصلت إلى هنا وتجاوزت أمنى الخاص " مازلت زوجتك لياندرى ، حتى لو كنت نسيت تلك الحقيقة

الفصل الأول

" أنا لم أنسى " نظر إلى وجهها وهو يحافظ على نظرتة محايدة " أنت حقاً تختارين لحظات ، بفضلك ليلتى من الجنس الساخن قد خرجت من خلال هذا الباب " توترت كتفها " أنا متأكدة أنك سوف تجد بديلاً بسرعة كافية ، لقد كنت تفعل ذلك دائماً " إرتفع صدرها وهى تتنفس بسرعة ثم رفعت عينيها إليه بإتهام وألم " أنت وغد ونذل ، إنها محقه فى ذلك " " لم أسمعك أبداً تستخدمين لغة سيئة من قبل ، إنها لاتناسبك " سار لياندرى عبر الغرفة ورفع زجاجة نبيذ من على الطاولة الصغيرة ..مضحك جداً ، لقد كان يعتقد أن يديه ثابتة " أنا لا أفهم لماذا أنت غاضبة ، أنت من خرجت من زواجنا وليس أنا وذلك منذ فترة طويلة " " فقط أنت من يمكنه أن يجعل الأمر يبدو وكأنه إختبار للقدره على التحمل ، من الجيد أن أعرف أنه كان لديك مثل هذه النظرة الإيجابية لعلاقتنا ،

زوجة ساذجة

أنت عديم الشعور أكثر مما كنت أعتقد" قطعت كلامها كما لو أنها تحاول السيطرة على نفسها " أنت فظييع.....فضييع ،عديم الأحساس " " أنا أعيش حياتي ،أين هو إنعدام الأحساس حول هذا الموضوع" سكب لياندرو لنفسه كأساً " لقد كان سريري شاغراً وأنا ملثته ،في ظل هذه الظروف لايمكنك إلقاء اللوم على ،أتشربين؟" "لا ،شكراً"

" إن هذه هي السلوكيات الإنجليزية المثالية" ضحك لياندرو ضحكة تفتقر إلى المرح ثم رفع كأسه " لا تخبريني أن الكحول سيسبب لك السممه وأنت تراقبين وزنك" "لا ،إنني أراقب لساني ،وإذا شربت فإنني سأقول لك بالضبط ما أعتقده بشأنك ،وهذه لن تكون فكرة جيدة لأن ما أعتقده بشأنك ليس جيداً أبداً"

الفصل الأول

شدد يده على الكأس " لا تتراجعى بسببى ،فمن المثير للأهتمام أن أعرف أنك قادرة على التعبير عما تشعرين به ،فقط لعلمك أنا فعلاً أفضل المواجهة على التراجع" أغلقت عينيها والبؤس واضح فى كل زاوية من زوايا وجهها الجميل " أنا أكره المواجهة ،أنا لم آت إلى هنا لأتواجه معك" " أنا متأكد من ذلك" نظر لياندرو إلى السائل الذهبى فى كأسه " نحن لانتحدث عن المشاكل ، أليس كذلك ميلى؟ من المؤكد أنك لا ترغبين فى تحديد المشاكل فى علاقتنا ،فمن الأسهل بكثير مجرد السير بعيداً عندما تصبح الأمور صعبة" "كيف تجرؤ على أن تقول ذلك لى بينما أنت من..؟" قطعت كلامها كما لو أنها لا تتحمل حتى أن تقول ذلك

زوجة ساذجة

"أنا من ماذا؟" صوته الناعم الحريري تناقض مع مظهر على وجهه "قول لها بصوت عال ميلى، دعيني أسمع ما أنا مذنب به"

"أنت تعرف! وأنا لم آت إلى هنا للتحدث عن ذلك أنت... " بدا أنها تناضل حتى تتنفس نظر إليها نظرة طويلة " يجب عليكِ حقا أن تتعلمي إنهاء جمالك، أغابى مو" قال لها بنبرة مليئة بالملل وبدون أى تعاطف، فهي لا تستحق شيئا لقد منحها فرصة وأعطائها شيئا لم يعطه لإمرأه من قبل وهي ألفت كل ذلك فى وجهه " أنا بارد وبلا قلب، أليس كذلك ميلى؟ ألم يكن هذا ما ترغبين فى قوله؟"

" أتمنى لو لم ألتق بك أبدا"

"الآن هذا تعليق طفولى" قمع تشاؤبه وهو يتطلع بعيدا

" كانت علاقتنا كارثة"

الفصل الأول

" لن أقول ذلك ، لفترة قصيرة كنت متوجهه فى الفراش ، كما أنك كان لديه هبة قول الشئ الخطأ فى الوقت الخطأ"

"هذا يطلق عليه قول الحقيقة" صاحت فى وجهه " من حيث أتيت ، هذا ما يفعله الناس ، يقولون الحقيقة كما هى وبهذه الطريقة لا يحدث أى إرتباك ، عندما يقول شخصا ما من الجميل أن أراك؟ فإنهم يقصدون ذلك ، فى العالم الذى تعيش فيه عندما يقول شخصا ما من الجميل أن أراك؟ فإنه بالتأكيد لا يقصد ذلك ، إنهم يقبلونك على الرغم من أنهم يكرهونك"

اضاف لياندرى الثلج إلى كأسه " إن هذا يسمى علاقات إجتماعية"

" إن هذا نفاق ، كل شيء فى العالم الذى تعيش فيه هو كذلك" إبتعدت عن السرير واتجهت نحوه وعيناها تومض كالنار " وهذا يشمل علاقتنا"

زوجة ساذجة

" لست الشخص الذى أنهى زواجنا "
" بل فعلت " واجهته بغضب وألم " أنت تلقى اللوم على
لأننى إبتعدت ، ماذا كنت تعتقد أننى سأفعل
لياندرى؟ هل فكرت أننى سأقول ، لا تقلق إننى لست
منزعجة؟ " إرتفع صوتها وهى ترتجف من الألم " هل
إعتقدت أننى سأغض الطرف؟ ربما هذا ما تفعله
النساء فى عالمك الذى تعيش فيه ولكن ليس هذا
نوع الزواج الذى أريده ، لقد نمت مع إمراه أخرى
وليس أى إمراه " زفرت بعنف " إنها أختى....أختى أنا "
بؤسها كان واضحاً حتى أن لياندرى عبس " أنت
ستؤذين نفسك "
" من فضلك لا تدعى أنه يهكم مشاعرى لأنك
بالفعل أظهرت لى جلياً أنك لا تهتم بها " لفت
ذراعيها حول جسدها وأشاحت بنظرها عنه
شجاعة....

الفصل الأول

فكر بذهول ، جزء منه كان مفتون بالقوة التى رآها
داخلها ، نعم كانت مستاءة ولكنها لم تكن
ضعيفة؟ إنه لم يعرف أبداً أنها تمتلك طبقة من
الفولاذ بحلول نهاية علاقتهما كان قد توصل إلى
إستنتاج أنها ضعيفة جداً وأن الشيء الوحيد الذى
يمنعها من الطيران فى مهب الريح هو وزن أمواله فى
حقيبتها ، تشددت يد لياندرى على الكأس ورفعها إلى
شفتيه ليشربه ثم وضع الكأس بعناية على الطاولة
أمامه
" نظراً لظروف مغادرتك ، أنا مندهش أنك إخترت
أن تعودى "
جلست مرة أخرى على جانب السرير ، بدا أن مواجهته
قد أنهكتها حقاً.... بدت فجأة متعبه للغاية متعبه
ورطبة وضعيفة " إذا كنت تعتقد ذلك إذا فأنت
تعرف عنى أقل حتى مما كنت أعتقد "
"إننى لم أعرفك قط "

زوجة ساذجة

"وخطأ من هذا؟ هل أردت أنت أن تعرفني؟ لم تكن ترغب سوى في الجنس فقط وعندما.....أن..." صمتت وأخذت نفساً عميقاً وبدأ أنها تبحث عن كلمات تعبر عما تقصده "أنا لم أكن مناسبة لك، أنت أحببت حقيقة أنني كنت مختلفة كنت مجرد فتاة عادية تعيش في الريف وتعمل في مزرعة والديها...ساذجة، ولكن الأنهار بهذا الاختلاف تلاشى، أليس كذلك لياندر؟ أنت أردت مني أن أتلاءم مع عالمك وحياتك وأنا لم أفعل" مراقبتها عن كثب جعلته قادراً على تحديد اللحظة التي تحول فيها الغضب إلى الوعي بوجوده عيناها إنزلقتا على كتفه البرونزية العارية ثم عادت إلى وجهه، كان هذا أشبه بوضع عود من الثقاب بجوار البنزين، الكيمياء التي بينهما انفجرت ووصلت إلى مستويات خطيرة، ابتعدت مع تنهيدة إحباط على الرغم من أنه لم يكن متأكداً

الفصل الأول

إذا كانت صدرت منها أم منه "لاتجرؤ لياندر، لاتجرؤ على النظر إلى هكذا، كما لو أنه لم يتغير أي شيء بيننا" "لقد كنت تنظرين إلي" "لأنك تقف شبه عاري" "هل هذا يزعجك؟" "لا" فركت يديها صعوداً وهبوطاً على ذراعيها في محاولة لتدفئتهما "أنا لأشعر بأى شيء تجاهك" "أوه، كنت تشعرين بالكثير تجاهي ميلى" قال لياندر بتجهم "وهذه هي المشكلة، أليس كذلك؟ أنت تكرهين حقيقة أنك تشعرين بهذه المشاعر، امرأة مثلك لا يجب أن تجد نفسها منجذبة بيأس إلى صبي سيئ مثلي، إن هذا ليس لائق تماماً أليس كذلك؟" "أنا لست هنا بسببك"

زوجة ساذجة

" بالطبع " لهجته كانت ساخرة ،شاهدها بينما هي تجفل بسبب كلماته "أنت لن تقومي برحلة من أجل شيء عادي مثل استمرار زواجنا ، أليس كذلك؟ هذا لم يكن أبداً مهماً بالنسبة لك" رفع لياندر كأسه بإزدراء متساءلاً كم من النبيذ يحتاج حتى يستطيع نسيان ما يشعر به " هل أنت ثمل؟"

"لسوء الحظ ، لا....ليس بعد" نظر إلى الكأس " لكن أنا أعمل على ذلك" " أنت عديم المسؤولية تماماً"

"أنا أعمل على ذلك أيضاً" كان على وشك رفع الكأس إلى شفتيه عندما لاحظ أن نعل حذاءها على وشك الخروج من مكانه ، تذكر كم كانت موسوسة بشأن مظهرها ، عبس " تبدين فظيعة" "معظم الناس سيبدون مروعين بالمقارنة مع كريمت هوليوود" قالت بلهجه لاذعة ورفعت يدها ،

الفصل الأول

إعتقد أنها سوف تمسد شعرها الرطب ولكنها عندئذ تركت يدها تسقط مرة أخرى كما لو أنها قررت أنه لا يستحق كل هذا الجهد " إنها جميلة جداً" سمع الألم في صوتها وضغط على أسنانه "الغيرة كانت الجانب الوحيد من علاقتنا المتفوق على الدوام"

" أنت قاس جداً"

إكتشف لياندر أن أصابعه قد إنقبضت بمفردها على شكل قبضة " قاس؟" توتر فمه "نعم ، أنا قاس" "هل تحبها؟"

" الآن أنت تتدخلين في أموري الخاصة"

" بالطبع سأدخل في أمورك الخاصة هل شقيق؟ تكسر صوتها فأجلت حجنرتها وتابعت " هل..بيكا علمت أنك ترى الممثلة؟" ذكر الاسم وكذلك الاتهام غير المعلن خلف كلماتها جعل لياندر

زوجة ساذجة

يريد إستنزاف زجاجة النبيذ بأكملها " هل
تلوميننى على حقيقة أن شقيقتك حطمت السيارة
وهى تحت تأثير الشراب والمخدرات؟"
" لقد ثملت لأنك رفضتها! كانت تعاني من
الأكتئاب"
تفكيره فى ما كان يعرف جعله يبتسم بسخرية "
أراهن أنها كانت كذلك"
وقفت على قدميها وعبرت الغرفة بنعومة راقصة
"لا تجرؤ على التحدث عن الموتى بهذا الشكل، إذا
كان هناك أى شخص مسؤول عن حالة شقيقتى
العقليه الهشة فهو أنت، لقد كسرت قلبها"
ارتكب لياندر الخطيئه التى لا تغتفر عندما
ضحك وقد كلفه هذا..أنها صفعته..ثم وضعت
يدها على عنقها وتراجعت الى الخلف كما لو أنها
لاتصدق ما قامت به، بشرتها كانت شاحبه حتى أنها
ذكرته بشخصية خيالية من قصص الأطفال

الفصل الأول

" ربما يجب أن اعتذر ولكن أنا لن أفعل " همست
وأصابعها تضغط على رقبتها " هل تعرف أكثر ما
يؤذى فى كل هذا؟ أنك حتى لاتهتم.. أنت دمرت
زواجنا من أجل ممارسة الجنس، وذلك لم يعنى أى
شيء لك..إذا كنت تحبها..ربما..فقط ربما، كنت
إستطعت فهم كل هذا ولكن بالنسبة لك كان
الأمر جسدياً فقط "
" وهل قلت أى شيء من هذا لها؟ "
"نعم، فى الواقع لقد فعلت، ذهبت لرؤيتها بعد أن
أدخلت إلى العيادة فى أريزونا " فركت جبينها
بإصبعها " كنت بحاجة لمحاولة فهم ما يجرى،
إعترفت أنها كانت واقعة فى حبك بجنون حتى
أنها لم تكن تفكر بوضوح "
" لقد كانت تعرف بالضبط ما تفعله " قال لياندر
رافضاً " الشخص الوحيد الذى أحبته شقيقتك أبداً

أفهمه هو لماذا أزعجت نفسك معي إذا كنت تريد شقيقتي؟

ترك لياندر هذا السؤال يحوم في الهواء بينهما " وهل حقيقة أنك لاتفهمين ما جرى ساعدتك على إستخلاص أى إستنتاجات؟

سؤاله جعلها تعبس بحيرة وأدرك لياندر أنها كانت مستاءة للغاية حتى أنها لاتستطيع التركيز على الحقائق

هى شاهدت...هى صدقت...هى لم تسأل.....لم تهتم بما فيه الكفاية لتسأل ومعرفة أنها لم تهتم جلبت مذاقا مرأ من الفضل فى فهمه لقد نجح دائماً فى حياته...وهى فشله الوحيد رفع لياندر يده ليمس كتفه ليخفف من توتره، حركته لفتت انتباهها وعيناها إنجذبت الى عضلاته الضخمة، نظراتها جعلته يشعر بالرغبة

هو نفسها، ربما هذا هو الشيء الوحيد المشترك بيننا

" هذا رد ساخر جداً

" أنا رجل ساخر

"أنت دمرت زواجنا من أجل إمراه لاتهتم حتى لأمرها" أنا لم أدمر زواجنا، أغابى مو" تكلم لياندر بهدوء وعيناه مركزتان على وجهها الأبيض " أنت وحدك من فعل ذلك"

لو كان ضربها لم تكن لتصدح هكذا " كيف يمكنك أن تقول ذلك؟ ماذا كنت تتوقع؟ أنا لست من نوع المرأة التى يمكن أن تغض الطرف بينما زوجها يقيم علاقة غرامية وخصوصاً عندما تكون المرأة الأخرى هى شقيقة زوجته، لقد جعلتها حامل لياندر، كيف كان من المفترض أن أتغافل عن ذلك" تعثرت بوضوح وابتعدت " ما لا

زوجة ساذجة

والحرارة تسرى بداخله وكاد أن يضحك تقريبا من ضعفه

يبدو أن جسده لا يتوافق أبداً مع عقله

حدقت ميلى فى وجهه لحظة طويلة ثم غرقت

أسنانها فى شفتها السفلى " لياندرو، اصنع معى

معروفاً " توتر صوتها " إرتدى قميصك، لايمكننا أن

نجرى حوار مناسب بينما أنت واقف شبه عارى "

"ربما تكون هذه مفاجأة لك، ولكننى أقدر أن

أجرى محادثته حتى لو كنت عارياً " نبرته

التهكمية أخفت غضبه وجلبت اللون الى خديها

" أنا متأكدة من ذلك، لكن إذا كان الأمر

بالنسبة لك سواء فأنا أفضل أن ترتدى ملابسك "

"لماذا؟ هل رؤية جسدى تزعجك ميلى؟" لهجته

كانت سلسلة ناعمة بينما هو يعبر غرفة النوم

ليسترجع قميصه من على الارض " هل تجددين

صعوبة فى التركيز؟ " إرتدى القميص ولكنه

الفصل الأول

اكتشف أنه لا يوجد به أى أضرار، رفع ذراعيه فى لفظة اعتذار مبالغ فيها " لقد كانت متحمسة جداً،

أخشى أن هذا هو أفضل ما أستطيع فعله "

" لا بأس " أشاحت نظراتها عن عينيه ولكن ليس

قبل أن يشتركا معاً فى تذكر ذكرى لاتنسى "

لقد شغلت القصة وسائل الاعلام لعدة أيام، إنه أمر

مريع، بطريقة ما عرفوا عنك وعن شقيقتى، وهم

يعلمون أنه قد تم جلب الطفل الى هنا " هدا صوتها "

أين هو؟ "

" نائم فى الطابق الآخر " قال بصوت مقتضب وهو

ينظر الى النافذة التى تطل على الحديقة " لقد

جلبه شخص ما من العيادة لى، تركته شقيقتك

وحده بدون رعايه وذهبت لتتجول وعثر عليه وهو

يبكى ومهمل " الغضب الذى يتصاعد داخله

كالوحش يهدد بالخروج، وقد صدمه مقدار القوة

التي إستلزمها للسيطرة على نفسه لقد كان يظن

زوجة ساذجة

دائماً أن سيطرته على نفسه حديدية ولكن كلما فكر في الطفل أظلمت أفكاره " من الواضح أنه لم يكن لديها أي ذرة أمومة في أي عظمة من جسدها "...إمرأة أخرى.....مكان آخر....
"كانت مريضة"

" حسنا ، هذا شيء واحد نتفق عليه "
أدرك لياندر أن الماضي والحاضر قد تشابك بشكل خطير ، والمحادثة كانت تأخذ منعطفا خطيرا لذا غير اتجاهها " لماذا تعتقدين أنهم أحضروا الطفل إلى هنا ، ميلى ؟ "
"لقد تركت ملاحظة تقول أنك الأب ، وأنها تريد أن يكون الطفل مع عائلته "
شعر بنفاذ الصبر وهو يتأمل سذاجتها " أو ربما فقط أرادت التأكد من أنه لا توجد فرصة للمصالحة بيننا ، هدية سخية منها لك " هبطت بذرة الاقتراح التي رماها بعنايه في أرض جرداء

الفصل الأول

"لم يكن هناك أبداً أي فرصة للمصالحة بيننا" لم تنظر في وجهه " أين الطفل؟ يجب أن أذهب "
هدأ لياندر "أين بالضبط ، تخططين للذهاب؟ "
" إنه بالفعل منتصف الليل ، وقد حجزت سرير بوجبة إفطار في مكان قريب من هنا "
"وجبة إفطار؟" نظر إليها لياندر بمزيج من الدهول والإنبهار وأدرك أن ما يعرفه عن هذه المرأة قليل " هل تقترحين ما اعتقده؟ "
"أنا سأخذ الطفل بالطبع ، ماذا تعتقد؟ "
"أتخططين لأخذ طفل شقيقتك والعنايه به ، الطفل نفسه الذي يفترض أنه نتيجة لعلاقة غرامية بين شقيقتك وزوجك ، إذاً أعتقدين أن أختك تكذب أم تقول الحقيقة؟ "
"تقول الحقيقة"

زوجة ساذجة

اشتد ضغط لياندرو على فمه " أياً كان ، لقد دمرت
أختك زواجك وجرحتك وأنت على استعداد لأخذ
طفلك؟ ما أنت ممسحة؟"

تصلبت كتفها " لا ، أنا مسؤولة ، ولدى مبادئ على
الأرجح أنت لاتعترف بها ، أنا غاضبة من أختي؟
نعم.... أنا غاضبة وما أشعر به فظيع حقاً ، لأننى
حتى وأنا حزينة ما زلت أتألم مما فعلته بى " إهتز
صوتها " لقد تصرفت بشكل مريع وبعض الناس
لاتغفر ذلك ، ولكى أكون صادقة معك أنا لست
متأكدة أبداً من أننى سأغفر لها يوماً ما خيانتها
لثقتى ولكن على الأقل كانت واقعة فى حبك ،
وأعتقد أنها فى النهاية كانت نادمة"

رفع لياندرو أحد حاجبيه مما جعلها تتابع " شعورها
بالذنب هو ما دفعها إلى الأكتئاب ، ومهما حدث أنا
لم أكن لأرغب أن....." إرتجف صوتها " لقد كنا
شقيقات ، أما بالنسبة للطفلحسنا أنا لأعتقد أن

الفصل الأول

الطفل مسؤول عن خطايا والديه ، شقيقتى ماتت وأنت
لايمكنك تربية طفل ، لذا فإننى سأخذه ،
وسيحظى ببيت محب طالما هو بحاجة إليه "
" إذا أنت تقترحين منح الحب والرعاية إلى لقيط
زوجك ، أليس كذلك؟ "
"لاتدعوه أبداً هكذا" توهجت عيناها " و.....نعم ،
أنا أعتزم رعايته إنه يبلغ من العمر ثلاثة أشهر ، إنه
ضعيف"

نظر لياندرو إلى وجهها وهو يفكر.....إنها ليست
ذات جمال كلاسيكى ولكن كان هناك شيء
أسر حول وجهها " إذا لقد غفرت لشقيقتك "
"أنا أعمل على ذلك" قبضت على شفتها بأسنانها " أنا
أفهم أنه لديك تأثير على المرأة ، حتى ممثلة
هوليوود كانت على استعداد لإذلال نفسها لقضاء
ليلة معك ، قل لى شيئاً واحداً لماذا وأنت لديك
سمعة عدم الالتزام مع امرأة تزوجتنى؟"

زوجة ساذجة

"بصراحة؟" رفع لياندر عينيّه من على شفّتها
الناعمة " فى هذه اللحظة لا أعلم "
"أنت حقاً تعرف كيف تجرح، ولم تأخذ زواجنا على
محمل الجد "
"على العكس، أنت التى خرجت من زواجنا أولاً "
تدلى كتفيها كما لو أنها تحمل أوزاناً كبيرة " إذا
كنت قلت كل ما تريد قوله، فأنا أود أن آخذ
الطفل "
" كالعادة تتصرفين بسذاجة تامة، فى البداية
هناك حشد من الصحفيين على أعتاب منزلى،
كيف تعتقدين سيكون رد فعلهم إذا خرجت من
هنا وأنت تحملين الطفل؟ "
"أعتقد أن هذا سينعكس بشكل سيئ للغاية
عليك، ولكن أنت لا تهتم أليس كذلك؟ أنت لم
تهتم أبداً بما يظنه الناس بشأنك، لو كنت فعلت
لما كنت ستتصرف بشكل سيئ جداً "

الفصل الأول

ضغط لياندر بأصابعه الطويلة على جبينه وهو على
وشك فقدان سيطرته على نفسه " سنتحدث عن هذا
بعد دقيقة، لأجل الله إذهبي واستخدمى الحمام،
أنت مبجلة....وفى المرة القادمة استخدمى الباب
الأمامى كزوجتى بدلاً من الزحف من خلال
الحديقة مثل اللص "
" أنا أيضاً لم أرغب فى رؤية الصحافة مثلك تماماً "
نظر إليها لياندر بإكتئاب وهو يتعجب كيف أن
الرغبة الحسية عند الرجال يمكن أن تكون لها
مثل هذه القوة فى التدمير " الصحافة ستتوقف
عندما يدركون عدم وجود قصة "
لم يبدو عليها أنها أدركت معنى كلماته لأنها لم
تستفسر عن مقصده " حالما أجفف نفسى سأأخذه
وسنخرج نحن الاثنين من حياتك "
شاهدها لياندر بصمت وتركها توهم نفسها لفترة
قصيرة

لقد عادت زوجته

وهو ليس لديه أي نية لتركها تذهب مرة أخرى

ترجمته

فراشه وردى

أولاً
مؤلفات الرومانسية

زوجه ساذجة

للكاتبة: sara morgan
ترجمته: فراشه وردى



زوجة ساذجة

الفصل الثاني

ترجمة

فراشه وردى

زوجه ساذجه

للکانه: sara morgan
ترجمه: فراشه وردى

الفصل الثاني

Design بحر الندى

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة

28

www.Rewity.com

ترجمة: فراشه وردى

زوجة ساذجة

وقفت ميلى ببؤس أمام المرآة الضخمة فى الحمام
الفاخر ، لم تلتقط المنشفة ولم تفعل أى شيء
لتحسين مظهرها.....ببساطة وقفت تحديق فى نفسها
لاعجب.....فكرت ببؤس.....لاعجب أنهما لم
يصلا معاً إلى أى مكان
كان لياندر وستة أقدام من الرجولة الخالصة
..وسيممدمر....ونابض بالحياة ، وماذا كانت هى؟
عادية.....عادية جداً
حدقت فى شعرها المشعث المتشابك ، وهى تتذكر
كم من الوقت كانت تستغرق لتملمسه ليسقط على
كتفها أنيق ومروض كما يتوقعه الجميع ، وحتى
مع فقدانها للوزن من أثر البؤس الذى مرت به خلال
العام الماضى لا يزال صدرها كبير وخصرها سمين ،
لاعجب أنه إختار شقيقتها
فى محاولة لعدم التفكير فى الأمر فتحت ميلى
الصنبور ورشت بعض الماء البارد على وجهها ، شيء

الفصل الثانى

واحد فقط كسبته بعد أن فقدت زوجها لامرأة
أخرى ، لم يعد عليها أن تتظاهر بأنها شخص مختلف ،
عليها فقط أن تكون نفسها ، فماذا ستخسر؟
لاشيء...لقد خسرت بالفعل كل شيء
لكن الحياة مازالت ترميها بالحجارة ، ولديها الآن
تحدٍ جديد ، عليها أن تضع جانباً كل أحلامها
بانجاب طفل وبدلاً من ذلك عليها أن تحب وتعتنى
بالطفل الذى كان نتيجة لعلاقة زوجها مع
شقيقتها..وضعت ميلى يدها على فمها وموجت
مفاجئة من الذعر تندفع داخلها ، كان من الجيد
جداً أن تقول أنها ستعتنى به ولكن ماذا إذا نظرت
إلى الطفل وكرهته؟ ألا يجعل هذا منها شخصاً
مريعاً؟
إنها ترغب فى فعل الشيء الصحيح ، ترغب فى ذلك
فعلاً ، ولكن ماذا لو ثبت أن فعل الشيء الصحيح
صعب جداً؟

زوجة ساذجة

لقد كان لقاءها مع لياندرى أصعب مليون مرة مما تخيلت، فبالرغم من أن زواجهما قد إنتهى إلا أنها لم تكن على إستعداد لتحمل الآلام التى هاجمتها من أثر رؤية لياندرى مع امرأة أخرى، والأسوأ من ذلك أنها تعلم أن جراحها لن تلتئم على الإطلاق، وأنها لن تستطيع تجاوزه أبداً

لقد تعلمت أن تعيش ولكن الحياة بدونه خالية وعديمة اللون

"مبلى" إخترق صوت لياندرى الغاضب الباب المغلق، تجمدت وهى تشعر كأنها أرنب ألقى عليه الضوء فجأة إنزلقت عينيها نحو قفل الباب، حتى لياندرى وهو فى مزاجته الأسود لا يستطيع كسر الباب وهو مغلق، أليس كذلك؟

إنها لاتفهم سبب غضبه، بالتأكيد ينبغى أن يكون شاكرأ لها، فهى ستخلصه من مشكلة فأخر شيء يحتاجه فى حياته هو طفل رضيع، ظهرت صورة

الفصل الثانى

الممثلة فى عقلها وجمدتها ولم تستطع حتى التحرك أو التفكير، ماذا توقعت؟ أنه سيجلس بمفرده بالليل ويفكر بها؟

" إنتظر لحظة" نظرت إلى نفسها فى المرآة وهى

تتمنى أن تتحول إلى الشخص الذى ترغب أن

تكونه، إنها لاتريد أن تكون مثيرة للشفقة أو

غيورة.....إنها ترغب فى أن يكون لديها القوة

للخروج من هذا الزواج ورأسها مرفوع وكرامتها

محفوظة، ترغب فى أن تكون ناضجة بما يكفى

لرعايه طفل ومنحه الحب الذى يستحقه بغض النظر

عن مدى الأذى الذى سببه لها والديه.....هذا هو

الشخص الذى ترغب أن تكونه

ضغطت على أسنانها واستدارت عن المرآة وسارت إلى

باب الحمام وفتحته، كان لياندرى يتكئ على

حافة الباب نظر إليها وعيناه تظهرا أنه على وشك

فقدان سيطرته على نفسه " ماذا كنت تفعلين فى

زوجة ساذجة

النصف ساعة الاخيرة؟ أنت مازالت بنفس المظهر الذى كنت عليه عندما دخلت الحمام ، لقد افترضت أنك ستستحمين وتبدلين ثيابك أو على الأقل ستستخدمين المنشقة"

حتى تلك اللحظة لم تكن قد أدركت أنها لم تفعل أى شيء فى مظهرها ونسيت حتى أن تجفف نفسها " أنا ليس لدى ملابس لأبدل فيهم"

امتدت يد لياندرى إلى شعرها الرطب وعبس بسخط " أنت لم تجلبى أى ملابس"

تركت حقيبتى فى محطة القطار" همهمت " أنا لن أمكث فى لندن سوى ليلة واحدة ، سوف أكون على مايرام" تمننت لو أنها تشعر بالغضب مرة أخرى ، فالغضب يعطيها طاقة للتعامل مع هذا الوضع الصعب ، أما بدونه فهي لا تشعر بشيء سوى الأرهاق

عادت يده مرة أخرى إلى جانبه " لا يزال لديك ملابس هنا ، استخدميه"

الفصل الثاني

حدقت به ميلى بصدمة " أنت احتفظت بثيابى؟"

"أنا أكره تبديد الأشياء ، وأجدهم مضيقين للزوار الذين يمكنهم ليلة واحدة"

تعليقه اللاذع استقر بجانب باقى الجروح التى سببها لها ، تساءلت لماذا تشعر بكل هذا العذاب وكل هذه الآلام.....فمن الواضح أنه قد أخرجها من حياته بكل سهولة

تذكرت ميلى كل الساعات التى قضتها وحيدة كئيبة تتساءل عما إذا كانت قد فعلت الصواب عندما انسحبت.....تذكرت الدموع التى سكبتها والأوقات التى قضتها وهى تتساءل عما إذا كان يفكر بها ويفكر بانفصالهما

حسناً.....لقد حصلت على الجواب الآن

لقد كان على مايرام.....وقد أخرجها من حياته بمنتهى السهولة ، وهذا أثبت أنه لم يكن يحبها ، لقد تزوجها فى فورة اندفاع ، كان ينظر إليها على

زوجة ساذجة

أنها فريدة من نوعها وللأسف ذلك الشعور لم يدوم طويلاً ، عندما كانا يعيشان في عالمهما كانت الأمور على مايرام ، ولكن المشاكل بدأت عندما عادا إلى عالمه " هل تعتقدين حقاً أنك قادره على الاستمرار في مجاراته؟"

كان هذا تعليق شقيقتها الذي إستقر في عقلها ، وأصبح يتردد داخله كأغنية ترفض أن تتوقف " الطفل" أجبرت ميلى نفسها على طرح هذا السؤال " من الذى يعتنى به؟" "إثنين من المربيّات ، بدلى ملابسك" قال لياندر " آخر شئ أحجاجة أن تصابى بالتهاب رئوى" "أنا لا أشعر بالبرد" "إذاً ، لماذا ترتجفين؟"

هل هو لا يعرف حقاً؟ أرادت ضربه لعدم تفهمه لمشاعرها ، إنه يمتلك ثقة طبيعية بالنفس وهذا

الفصل الثاني

يمنعه من فهم أولئك الناس الذين لم تسير معهم الحياة بسهولة ، ماذا يعرف رجل مثل لياندر ديمتريوس عن عدم الأمان؟ ليس لديه أدنى فكرة إنه لم يظهر أى ندم على الطريقة التى إنتهت بها علاقتهما ، فى الواقع..... لقد أظهر أنه يعتقد أنها هى المخطئة

ربما غيرها من النساء قد يتغاضين عما فعلهأما هى فلا

" أنا أرتجف لأننى أجد هذا الوضع....." صارعت من أجل العثور على كلمة مناسبة " صعب"

"صعب؟" إلتوى فمه المثير " أنتِ حتى لم تبدأى

بتجربة الصعب أغابى مو ، لكن سوف تفعلين"

ماذا كان يقصد بذلك.....

ماذا يمكن أن يكون أسوأ من إرغامها على مواجهة الرجل الذى تعشقه ولا تستطيع أن تكون قادرة على إرضاءه ، وإجبارها على رعاية طفله من امرأة أخرى؟

زوجة ساذجة

أخذت ميلى نفساً عميقاً وهى تشعر أنها تقف على حافة هوة عميقة مظلمة " أود أن أرى ابن شقيقتى " ولفت حواف السترة الرطبة حولها وهى ترتجف كما لو كانت تقف فى القطب الشمالى وليس فى غرفة نومه الدافئه " أين الطفل؟ " "نائماً، ماذا تتوقعين فى مثل هذه الساعة؟" عبر غرفة النوم ودخل إلى غرفة تبديل الملابس، لحظات ثم خرج وبيده بعض الملابس " ارتدى هذه، على الأقل إنها جافة " " إنه سروال الجينز القديم " حدقت بهم " تلك هى الملابس التى كنت ارتديها فى أول مرة قابلتك فيها " " هذه ليست رحلة للعودة إلى الذكريات " غمغم " إنها محاولة لجعلك تبدلين ملابسك الرطبة، عودى إلى الحمام وهذه المرة عند خروجك تأكدى أنك جافة "

الفصل الثانى

بتهنيده خطت ميلى عائدة إلى الحمام مرة أخرى، أشتعلت الانوار تلقائياً مما جعلها تتوقف، تذكرت أول مرة جلبها إلى هنا وكيف كانت مستمتعه بذلك، دخلت وخرجت من جميع الغرف وهى تشعر كما لو أنها قد دخلت إلى لمحطة من عالم المستقبل، الأضواء التى تشتعل بمجرد دخول شخص إلى الغرفة وأجهزة الحرارة التى تعمل بالاستشعار والمكنسة الكهربائية التى تعمل من تلقاء نفسها، لم يكن لياندرويد يدرج جهداً فى إستغلال التكنولوجيا فى كل جانب من جوانب حياته وكان هذا بالنسبة لها كالسير فى عالم من الخيال حاولت ألا تفكر كيف إنتهى هذا الخيال وركزت إنتباهها على التجرد من ملابسها المبتلة، ثم فركت جسدها البارد بمنشفة دافئه وارتدت سروال الجينز والسترة الخضراء الناعمة التى جلبها لها

زوجة ساذجة

اختلست نظرة في المرآة الضخمة وقررت أن هذه الأضواء قد صممت لإلقاء الضوء على عيوبها...وهذا جعلها لاتشبه أبداً زوجة ملياردير خرجت من الحمام واشتبكت عيناها مع عينيه " يمكن أن أرى الطفل الآن؟ أنا فقط....." إزدردت ريقها " أريد أن أنظر إليه ،هذا كل شيء" للأنتهاء من الأمر لأن جزء منها كان يخشى أنها لن تكون قادرة على القيام بذلك كان هذا إختبار بالنسبة لها ،وهي ليست متأكدة أستطيع تجاوزه أم ستفضل إنتزع لياندرو منشفة من على المشجب وبدأ بفرك شعرها " لقد دخلت إلى الحمام مرتين وشعرك لايزال رطباً" "أنت بحاجة إلى شراء جهاز تجفيف للشعر يعمل تلقائياً عندما يكون الشخص رطباً"

الفصل الثاني

ومض شيء في عينيه وعرفت أنه يفكر في ذلك الوقت عندما جلبها إلى هنا أول مرة وكانت تلهو بالتكنولوجيا كطفل يلهو بلعبته الجديدة " ماذا كنت تفعلين طوال هذا الوقت؟" تفكر في حياتها...تحاول العثور على القوة للقيام بذلك " كنت ألعب الغميسة مع الأضواء ،إن هذا مثير قليلاً بالنسبة لى" سخرت ميلى بينما هو يفرك شعرها بسرعة وحاولت عدم التفكير في حقيقة أن شعرها سيتحول إلى فوضى متشابكة عندما ينتهى ماذا يهم؟ حتى لو فعل ذلك على نحو سلس ،لقد تخطت علاقتهما مرحلة الشعر المثالى؟ وضع لياندرو المنشفة على المشجب " هذا سيفى بالغرض"

زوجة ساذجة

تمتعت ميلى " نعم ، ليس هناك فائده من العمل على شيء لن يكون أبداً أكثر من مجموعة من الأسلاك الشائكة "

عبس بشدة " ماذا يفترض أن يعنى هذا؟ "

" لاشيء " حاولت نسيان مظهرها ورفعت ذقنها " أريد أن أرى الطفل " على الأقل الطفل لن يهتم إذا كان شعرها مشعثاً أم لا.....إنها هنا لأن الطفل بحاجة إليها ، لقد تم التخلي عنه ولم يحبه أحد.....
مثلاً تماماً

لمدة عام كامل أخفت نفسها بعيداً عن العالم الخارجى لحماية نفسها ولو لم يكن أمر الطفل لظلت مختبئة فى مكانها ليس لأنها كانت بحاجة إلى الإختباء فلياندرو لم يأت للبحث عنها لقد غادرتوهو لم يتبعها
نظر إليها نظرة قوية حادة كما لو أنه يسأل نفسه سؤال ،وعلمت ميلى ماهو السؤال بالضبط لذا توجهت

الفصل الثانى

نحو باب غرفة النوم " يمكنك أن ترى الطفل " تشدق وهو يخرج من الغرفة " لكن لا توقظيه " فاجأها تعليقه ، لماذا يهتم إذا أيقظت الطفل أم لا؟ لقد اعتقدت أنه سيكون مرتاح جداً لأنها ستزيل الطفل من حياته

نظرت ميلى إلى اللوحات الموجودة فى الردهة ، معظم الناس العاديين ستذهب إلى المعارض الفنية لتتمتع برؤية قطع فنية مثل هذه لكن ليااندرو يتمتع برؤيتها وهو فى طريقه إلى الحمام
صعدت خلفه على الدرج وعبست " لقد وضعته بعيداً جداً عنك "

" ربما تعتقدين أنه يجب أن ينام فى غرفتي؟ " صوته الحريرى جلب اللون إلى خديها
إستندت ميلى إلى الجدار للحصول على بعض الدعم ، غير قادرة على تبييد صورة جسده وهو يلتف بجسد الممثلة ، بالطبع كانت لديه علاقات منذ أن

زوجة ساذجة

انفصلا، ماذا توقعت؟ لقد كان لياندرودائماً رجل ذو شهوة لا تهدأ والنساء يجدن ذلك لايقاوم، تماماً كما فعلت هي وشقيقتها أنت ميلى بخفوت وتساءلت من أين أصابها الغرور حتى تعتقد أن زواجهما يمكن أن يستمر، كم كانت ساذجة، لقد كانت تعتقد أنهما يشتركان فى شيء خاص وعندما ألتقى بها أول مرة جعلها تشعر أنها جميلة حتى أنها أتى عليها بعض الوقت فعلاً وصدقته أنها جميلة

فتح لياندرود باب ووقف هناك وسمح لها بالدخول أولاً، ذراعها لمست عضلات بطنه الرشيقه واستجابت معدتها على الفور لهذه اللمسة وقفت المربية التى ترتدى زى رسمى بسرعة على قدميها " لقد كان مضطرب جداً سيد ديمتريوس" قالت بصوت منخفض " بكى، ورفض

الفصل الثاني

زجاجة الحليب، إنه نائم الآن ولكن لا أعرف كم من الوقت سيستمر ذلك"

صرفها لياندرود بإشاره متجبرة من رأسه وهرعت الفتاة للخروج من الغرفة، هل هو دائماً مخيف هكذا؟ تساءلت ميلى، هل كان بارد ومخيف هكذا عندما التقت؟ الجواب هو.....نعم على الأرجح، ولكنه لم يكن هكذا معها أبداً، كان دائماً لطيف وذو حس فكاهى، وهذه واحدة من الأشياء التى أثرت بها ولكنها عندما إلتقت به لم تكن تعرف من هو وهذا كان مسلياً له

لقد أغلق النمر مخالبة عليها ولاعبها بلطف، لكنها أبداً لم تراودها أية أوهام أنها يمكن أن تروض النمر وتشك فى أن أى امرأة قد فعلت " ابن شقيقتك" تحدث بنبرة منخفضة وأجبرت ميلى نفسها أن تنحى كل مشاعرها جانباً وسارت برفق نحو السرير. لقد راودها هذا المشهد عدة مرات

زوجة ساذجة

فى أحلامها هى ولياندرى يمىلان على فراش رضىع ،
ولكن فى حلمها لم يكن أبداً الرضىع لىس لها
.....بل كان ابن الرجل الذى أحبته والمرأه التى

كانت الأقرب لها

شعرت بالعذاب يسرق أنفاسها وقوتها ،وظنت أنها قد
أنت بخفوت ولكن الطفل لم يتحرك وكانت
ملامحه ثابتة وغارقة بالنوم

إنه برئ من هذا الجو المتوتر فى الغرفة.....شعرت
مىلى بموجة من الذعر تندفع داخلها وغريزياً إمتدت
يدها لتلمسه

أغلقت أصابع قوية على يدها وأبعدتها عن السرير "
إنه بخير " قال لىاندرى بصوت منخفض مس أعصابها
" عندما ينامفهو دائماً ينام هكذا ،وهذا

لا يحدث كثيراً "

"إنه يبدو....."

الفصل الثانى

"كما لو أنه لايتنفس ،أعرف" إبتسم إبتسامه قاتمة
" لقد وقعت فى هذا الخطأ عدة مرات ،وفى كل مره
أوقظه فيها لأتحقق ما إذا كان على قيد

الحياة.....صدقينى ،أنا لأنصحك بذلك ،حتى إذا
وكزته فقط للتحقق فسيأكد وجوده بأعلى طريقة
ممكنت ، لديه رثتان تحسده عليهما مغنية الأوبرا ،
وإذا إستيقظ فإنه لايجب العودة إلى النوم ويكون

على السير به فى المنزل لمدة ثلاث ساعات "
قلق لىاندرى على الطفل وإستيقاظه؟ حمله والسير به
فى جميع أنحاء المنزل؟ إن ذلك لايتناسب مع ما
تعرفه عنه

" ماذا فعلت مع البلاك بىرى خاصتك " سألت هذا
السؤال بدون تفكير مما جعله يبتسم إبتسامه
باهته

" هل تعتقدين أننى أدرس هاتفى فى المهد وأتحدث
إلى الطفل؟ " إستهزأه جعل مىلى تنظر بعيداً

زوجة ساذجة

"لم أعتقد أنك ترغب في فعل أى شيء مع الطفل" طريقة سؤالها كانت متحدية، وللحظة واحدة.....فقط للحظة واحدة شيء ما مر بينهما، وبعد ذلك أشاحت بنظراتها عنه وركزت على الطفل، كانت مدركة لنبضات قلبها التي زادت وللتوتر الذى اشتد فى بطنها، لطالما كان له هذا التأثير عليها، يمكنه أن يحول ساقها إلى هلام بنظرة واحدة منه، ويصبح كل شئ آخر له صلة بالموضوع لايهم ماعدا أن كل ما يتعلق بهذا الموضوع مهم..... ولديها الطفل لتذكيرها بهذه الحقيقة كان يرقد بهدوء، وحتى أثناء نومه استطاعت أن ترى رموشه الداكنة وشعره الداكن، وذاب قلبها وقد خفف رؤيتها للطفل شيئاً ما بداخلها "يا مسكين" همست وهى تلمس رأسه بلطف "لابد أنك تفتقد أمك، وتتساءل ماذا تفعل فى هذا المكان

الفصل الثانى

الغريب" أدركت أن لياندرينظر اليها بغرابة "عذراً، أفترض أنه من الجنون التحدث إلى طفل نائم" "إنه جميل، لديه شعرك" "إذاً هذا هو الطفل المعجزة" قاطعها لياندرين "لكن يمكننى أن أؤكد لك أن شقيقتك هى الأم" كافحت ميلى حتى لا ترد "لقد كانت بيكا دائماً واثقة من نفسها، وأعتقد أن هذا هو السبب فى أنها كانت ناجحة جداً، لم تستطع أن تصدق أنها فشلت فى الحصول على شيء، حتى ولو كان هذا الشيء هو زوج أختها مثلك تماماً....لاتسأل نفسها أبدا ولاتشك بنفسها، أعتقد أن هذا شيء مشترك بينكما" نظرت ميلى إليه "نعم، لقد كانت كذلك" لذا كانت دائماً تشعر بعدم الأمان بجانب شقيقتها الكبرى، لم تتمكن فى وقت أن تتساوى معها بأى حال من الأحوال حتى عندما كانت طفلة كانت

زوجة ساذجة

تعلم أنها تمشى فى ظل شقيقتها ، وحتى بعد موت بيكا فقط غادرت وتركت وراءها طفل أصبح كالظل الأسود وسرق الضوء من زواج ميلى ومن حياتها

" لنترك الطفل ينام " وضع يد مسيطرة فى وسط ظهرها وحثها للخروج من الغرفة " هل أكلت؟ " "لا" تساءلت ميلى كيف يمكن أن يفكر فى الطعام الآن " إنه منتصف الليل بالفعل ، وأنا قد حجزت سريراً ووجبة إفطار "

"أنت لن تذهبي إلى أى وجبة إفطار ، نحن بحاجة إلى التحدث ، وأنا بحاجة إلى القهوة وبالتالي علينا التحدث فى المطبخ"

كانت ميلى مستنزفة تماماً لذا لم تجادله وتبعته إلى الطابق السفلى ، كان المطبخ غرفة أخرى فاجأتها عندما قدمت إلى المنزل للمرة الأولى ، فقد كان مزيج رائع بين التصميم الحديث والتقليدى

الفصل الثانى

مجموعة كبيرة من الطناجر تعطى إحساس بالدفع والراحة فى حين أنه تم استخدام الحد الأقصى من الزجاج لضمان السماح للضوء بالدخول إلى كل المساحات المتاحة ، ونتيجة لذلك ظهرت الحديقة الخضراء كما لو أنها جزء من الغرفة مهما كان الوقت فإنك تشعر كما لو أنك جالس فى الهواء الطلق

" اجلسى قبل أن تسقطى " قال لياندرى وهو يتجه إلى ماكينة طحن القهوة

صوت الآلة جعل ميلى تجفل "أنت لازلت تحب صناعة كل شيء من البداية ، أليس كذلك؟" هذا كان واحداً من الأمور التى تعلمتها مبكراً عنه ، أنه يرغب فى الأفضل دائماً سواء كان ذلك فى الفن أو القهوة أو النساء لياندرى دائماً يطالب بالكمال ، وهذا جعلها تتساءل أكثر لماذا اختارها

صنع القهوة كما لو أنه أحد العاملين بالمطبخ
..... يستخدم لياندرو الموظفين لأن حياته
مشغولة بشكل جنوني وليس لأنه يفتقر إلى
المهارات، وكانت تعلم أنه أحياناً يفضل البقاء
بمفرده

تراجع قميصه قليلاً فظهرت عضلاته من تحته كما
لو كان يستعرض وهو يعمل
قوى.....

فكرت ميلى وهى تنظر إليه.....قوى جسدياً
وعاطفياً، والقوة الكامنة بداخله جزء من جاذبيته
الدمرة، كان هو الرجل الذى يقود ليتبعه الآخرين
سواء أكانوا رجالاً أم نساء

" لماذا لم تخبرنى أن الطفل قد تم إحضاره إلى هنا"
للإهاء نفسها ألقت السؤال الذى كان يدور فى عقلها
" لماذا كان على أن أقرأ ذلك فى الصحف؟"

" أنت تركتني " كان صوته مقتضب وهو يتناول
فنجان " لم يكن لدى أى سبب للاعتقاد أنك
مهمّة"

قبضت ميلى بأصابعها على ظهر الكرسي الذى تقف
أمامه " لماذا أنت غاضب جداً معي؟ لقد اعتقدت
أنك ستعتذر أو على الأقل ستكون غير مرتاح قليلاً
ولكن أنت....."

"أنت....." ترددت " أنت تغلى غضبا، وأنا لا أفهم
لماذا"

لم يرد مع أنها تعرف أنه سمعها لأنه تجمد للحظة
واحدة ثم رفع فنجان فارغ " هل ترغبين بكوب
قهوه؟"

" لا، شكرا، أنت تصنعها قوية جداً وسوف تبقينى
مستيقظة" ليس أنها ستنام على أية حال ،

زوجة ساذجة

فالأدريينالين الذى يسرى فى دمها كالمخدرات يجعلها ترغب فى الابتعاد بسرعة
انتظر لياندرى بينما الشراب السميكة الداكن يملأ
الفنجان الصغير، ثم سار إلى الطاولة " حسناً، دعينا
نتحدث" وضع الكوب على الطاولة وجلس على أقرب
كرسى وتحركت حواف قميصه الممزق ليكشف
عن صدره البرونزى
حافظت ميلى على عينيها ثابتة إلى الأمام مباشرة "
ماذا هناك لنتحدث بشأنه؟"
" ستكون هذه محادثة متعبه بالنسبة لك إذا
وقفت طوال الوقت، وأنت بالفعل تبدين على وشك
السقوط"
جلست وهى تقول "أنا بخير"
" تبدين مدمرة، كان عليك أن تخبرينى أنك
ستحضرين، كنت بعثت لك طائرتى الخاصة"
"لم أكن لأشعر بالراحة"

الفصل الثانى

"أنت لازلت زوجتى، ومن حقك التمتع بكل مباحج
الحياة التى أستطيع توفيرها"
"أنا لا أريد منك شيئاً" جلست ميلى متوترة " ربما
باستثناء الأشياء التى إشتريتها للطفل، فسيكون
مضيعة شراء عربية أطفال جديدة ومهد جديد، غداً
سأزيل كوستاس من حياتك ويمكنك العودة إلى
البلاك بيرى الخاص بك والى....." كادت أن تقول
ممثلك ولكنها تماثلت نفسها وقال " لياليك
الخالية من الازعاج"
من زاوية عينيها رأت أصابعه تلتف حول فنجان
القهوة "أنا لا أريد التحدث عن كوستاس" ترك
كلامه يحوم فى الهواء حولهما بينما يشرب قهوته "
أريد أن أتحدث عنا"
تسارعت نبضات قلبها وهى تشعر به يراقبها بتركيز
" ماصلة هذا بالموضوع؟"
"إنه ذو صلة"

"لياندرو"

"لقد اخترت العودة ميلى" لمعت عيناه وتشدد فمه "
والآن يجب عليك البقاء"

ترجمته

فراشه وردى



"كيف؟ ليس هناك عنا؟ لا يوجد شيء يمكننا

الحديث عنه" لماذا يريد أن ينبش فى الماضى؟ إنها
ليست واثقة من أن بإمكانها تحمل تذكر كل
شيء مرة أخرى

" لقد قطعت وعوداً ميلى، وقفت فى تلك الكنيسة
الصغيرة فى القرية وقطعت تلك الوعود" وضع
لياندرو فنجانه ببطء " بعد ذلك أنت مشيتى بعيداً
، فى الغنى والفقر..... فى الصحة والمرض.....
أتذكرين ذلك؟"

رفعت ذقنها " من أجل الأخلاص وهجر كل
الآخرين"

" كنت أعلم أنك سترمين هذا الوعد فى وجهى
يوما ما" زفر بعمق " سألتنى ما صلت هذا بالموضوع ،
دعيني أقول لك أنت زوجتى ميلى، وبالنسبة للرجل
اليونانى، الزواج هو ملزمليس شيئاً تختارين
الدخول والخروج منه تبعاً لمزاجك، إنه إلى الأبد"

روايات رومانسية مترجمة
تصدر عن دار
شبكة روايتي الثقافية

www.Rewity.com

روايات رومانسية مترجمة
تصدر عن دار
شبكة روايتي الثقافية

www.Rewity.com

زوجة ساذجة

الفصل الثالث

ترجمة

فراشه وردی

زوجه ساذجه

للكاتبة: sara morgan
ترجمة: فراشه وردی

الفصل الثالث

Design بحر الندى

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة

44

www.Rewity.com

ترجمة: فراشه وردی

زوجة ساذجة

"أنت زوجتى، كنت أتوقع منك الثقة" وقف على قدميه واتجه نحوها "أجيبى على سؤالى" كان وجهه الوسيم مظلّم ومشدود وهو يضع يديه على كتفيها "بعد كل ما تشاركنا به، بعد كل الوعود التى قطعتها، لماذا كنت سريعة جداً فى تصديق الأسوأ عني؟ لقد هربت فى تلك الليلة ولم تتصلى بى مرة أخرى حتى أنك لم تسألينى عما حدث"

عينها كانت فى مستوى صدره العارى مما جعلها تشعر بعدم الارتياح "أنا أعلم ما رأيت"

"لقد رأيت ما أردتك أختك أن تريه"

"أعرف أن بعض من اللوم يقع عليها، ولكن....."

"ليس بعض منه" كانت لهجته قاسية "بل كل اللوم، لقد نصبت لك فخ ميلى، وأنت صدقت كل أكاذيبها، وأنا كنت غاضباً جداً لأنك صدقتها لذا تركتك ترحلين، أنا أعترف أن هذا كان

الفصل الثالث

خطأ.....واحد من الأخطاء العديدة التى أرتكبها عندما يتعلق الأمر بك، كان ينبغى عليّ أن أتى خلفك وأسحبك إلى الفراش لأجعلك ترين الحقيقة"

"لا تفعل هذا" وضعت ميلى يديها على أذنيها "لماذا تفعل ذلك الآن بعد أن فات الأوان؟"

"لأن هذه هى المحادثة التى نحن بحاجة إليها، ماذا عن تلك المشاعر التى كنت تكنينها لى ميلى؟ أم أن كل ذلك كان كذبة لعينة لأنك أردت نمط حياة مثل حياتى؟"

كادت أن تضحك....لقد كان نمط حياته هو المشكلة، ولكنه لن يفهم أبداً" لم أكن أهتم بنمط حياتك"

"حقاً؟ بالنسبة لأمراة لاتهتم فقد قضيت وقتاً كافياً فى الاهتمام بمظهرك"

زوجة ساذجة

كان هذا تفسير غير متوقع لما حدث ، للحظة واحدة حدقت ميلى بوجهه بضم مفتوح " ماذا قلت للتو " صاحت " عن وجود معنى آخر للصورة أحياناً " "التسوق هو التسوق" قال بلهجة لاذعة " من الصعب العثور على معنى آخر له ، إلا إذا كنت قد أقنعت نفسك أن هذا عمل خيري من أجل دعم الاقتصاد العالمي "

ميلى كانت مصدومة ولم تستطع الاستجابة سوى بهزة رأس " كنت أحاول أن أكون المرأة التى تريدنى أن أكونها "

"ماذا بحق الجحيم يفترض أن يعنى هذا؟" ألم يكن واضحاً؟

إنها تقف أمامه بشعر مشعث وسروال جينز قديم وبدون مكياج ، عكس سطح الثلاجة الأمريكية اللامع صورتها لهاحتى فى المطبخ لم يكن هناك مفر " لست من نوع النساء الذى ترغبه ،

الفصل الثالث

إلتقينا وتزوجنا فى أقل من شهر ، كان هذا سريع جداً لم نكن نعرف بعضنالقد كان هذا خطأ " أى جزء منه بالضبط ، كان خطأ؟ " صوته خرج خشنا بينما إتجه نحوها ووجدت نفسها محاصرة بين جسده والحائط من خلفها "الجزء حين تنادين باسمى بلهفة؟"

شعرت بعضلات جسده تضغط عليها " لياندرو " وضع يده فى شعرها وأمال وجهها حتى أجبرها على النظر إليه " أم الجزء الذى كنت تضيعين فيه بين ذراعى وأنت تشعرين بالنشوة ، هل كنت تفكرين حينها أن هذا خطأ؟ "

"لاتفعل ذلك ، أرجوك لاتفعل ذلك " وضعت ميلى يدها على صدره لتدفعه عنها ، وندمت على ذلك على الفور لأن يديها لامست صدره الأملس وتطلب الأمر كل جهدها حتى تمنع أصابعها المتلهفة من المرور على صدره

زوجة ساذجة

"أو عندما كنت تسقطين نائمة ورأسك على صدري، هل كنت تحلمين حينها أن ذلك خطأ؟" الذكريات التي إستحضرها من أثنى ذكرياتها.....أغلقت عينيها حتى تمنع نزول دموعها وشعرت بالدموع تحرق جفنيها، لقد كانت علاقتهما رائعه دائما حتى أنها لم تكن تسمح لها بأن تفكر كيف يرغب رجل مثله بإمرأه مثلها، لكن في تلك اللحظات عندما يضمها إليه ويهمس بكلمات ناعمة لها كانت تصدق فعلاً أن الحكايات الخيالية يمكن أن تحدث

"عندما قلت أنك تحبينى، ميلى" كان صوته أجش وشدت أصابعه على شعرها "هل كان ذلك خطأ، هل كان كل ذلك كذبة؟"

"لا"

للمحظة واحدة إلتقت عيناها بعينيها وظنت أنه على وشك تقبيلها، رأت عضلة فى فكه تنتفض وعينيها

الفصل الثالث

تلمعان ببريق داكن خطير، بدا كأنه رجل يقف على الحافة

ولكنه تراجع وابتعد عنها، وقد ظهرت مدى سيطرته على نفسه والتي تميزه عن غيره من الرجال "أنا لاأعتقد أنك تعرفين ماتريدين ميلى، وهذا هو السبب فى أننى لن أسمح لك بأخذ الطفل" أمسك معصمها بعنف ودفعها نحو الطاولة "إجلسى" "لياندرو، لايمكنك....."

"قلت إجلسى، أنا لم أنته بعد" نبرته كانت قاسية ممازاد صدمتها، فهي لم تسمع نبرة صوته هذه من قبل.....ليس معها، إنها لم تكن أبداً الطرف المتلقى لسخريته اللاذعة أو صراحته الوحشية "إذا كنت ستصرخ، فأنا لن أسمع لك"

"أنا لا أصرخ" لكنها رآته وهو يأخذ نفسا حاداً لتهدئة نفسه، جلست ميلى وهى تتساءل لماذا هو غاضب إلى هذا الحد "لياندرو"

زوجة ساذجة

"انت إبتعدت دون أن تسمعينى" قال بخشونة " وأنا كنت غاضباً جداً حتى أننى سمحت لك بالرحيل ، عدم ثقتك حولت كل ماتشاركناه إلى لاشيء ، لكن أستطيع أن أرى الآن مدى مهارة شقيقتك فى التلاعب بك ، أستطيع أن أفهم تقريباً لماذا صدقت كل الاتهامات ، أنت محقه نحن لم نعرف بعضنا بما فيه الكفايه والا ما كنت ستهربين بهذه السرعة ، وماكنت ستنتظرين إليّ والاتهام بعينيك ولن تكونى سريعة الشك بى ، كنت ستعرفينى بشكل أفضل " همست " لقد رأيتك " ولكن بصره لم يتزعزع " ماذا رأيت ميلى؟ رأيت شقيقتك عارية فى حمام السباحه معى ، هل رأيت شيئاً غير ذلك؟ " كان تذكيره كلدغة سوط " أتحاول أن تقول أننى كنت أتخيل أمور "

الفصل الثالث

" لا ، أنا أحاول أن أظهر لك الصورة كاملة ، هل كنت عارياً " صوته كان يطالب بجواب " هل كنت أقيم علاقة معها؟ " " ليس بعد ، لا ، ولكن..... " " هل يمكنك التفكير فى أسباب أخرى عن سبب وجود بيكا عارية فى حوض السباحه الخاص بى؟ " " بصراحه : لا " تمننت ميلى أن يجلس ، فالتحديق به وهو يقف بجسده الذكورى ليست تجربة تثير الأسترخاء سمعته يدمدم بإحباط شيء من بين أنفاسه باليونانية " ربما شقيقتك لم تكن تماماً الشخص الذى تعتقدينه " " ليس من العدل أن تتحدث عنها هكذا ، وهى ليست هنا لتدافع عن نفسها " " العدل؟ " انفجر بصوت مشحون " لا تتحدثى معى عن العدل "

" أنت تلوم شقيقتى، ولكنك لست قديس لياندر "
 "التوى فمه بابتسامة " لم يسبق لى أن ادعيت أننى
 كذلك "

" لديك سمعة خطيرة، قبلى واعدت كل تلك
 النساء الجميلات ولم تلتزم مع أى منهن " عضت ميلى
 شفتها وهى تتساءل كيف كانت غيبة إلى هذا
 الحد "

رفع لياندر رأسه والتوتر ينضح منه وحقق بالسقف
 فى محاولة منه على ما يبدو للسيطرة على رد فعله،
 أخيراً نظر إلى وجهها مرة أخرى وعيناه كبركتان
 سوداويتين " بالنظر إلى أنك لاتستطيعين أن ترى
 الصورة سوى من جهة واحدة، فأنا سأشرح لك باقى
 الصورة ولكن سأقول هذا مرة واحدة " تابع بهدوء "
 لذا تأكدى من أن تستمعى جيداً "
 " توقف عن محاولة إخافتى "

ظهرت الصدمة فى عينيه وهز رأسه " أنا لاأحاول
 إخافتك "

" هذا من وجهة نظرك أنت " كان صوتها قوياً
 ومرتفعاً، وشعرت بالرضا عندما رآته يأخذ نفس
 عميقاً ويميل برأسه فى لفظة إعتذار ظهرت أيضاً فى
 صوته " السبب الوحيد الذى يجعلنى مستعد أن
 أمنحك تفسير هو أنك زوجتى، وهذا يتيح لك
 قدراً من الحرية لا أمنحها أبداً لأى شخص آخر "
 أرادت أن تعلن أنها لم تعد تلعب هذا الدور بعد الآن،
 ولكن لم تستطع أن تخرج الكلمات من حلقها
 الجاف "

" ميلى إنظرى إلى " نظرت " أنا لم أقم علاقة مع
 شقيقتك " تحدث لياندر بتركيز " لم أفعل ذلك
 طوال فترة زواجنا المشؤومة، لم أكن فى أى وقت
 غير مخلص لك، والطفل ليس لى "

زوجة ساذجة

قفز قلب ميلى وأرادت أن تصدقه ولكنها تذكرت شقيقتها " لماذا ستكذب بيكا؟" زفرت بعنف " إن هذا يجعلها....."

قال لياندرى ببرود " نعم ، هذا صحيح " " أنا أعرف ما رأيته "

" لقد أخبرتك بالحقائق ، وعليك أن تقررى ، لم يسبق لى أبداً أن شككت فى ذكائك ولكن أشك فى قدرتك على إستخدامه "

حدقت ميلى فى وجهه بارتباك وهى تفكر فى مقالته للتو وفيما رآته ، فجأة كل ماتعرفه كأنه تلاشى فى الهواء كما لو كان شخص قد ألقى أحجيه معقدة ويطلب حلها ، قالت بصوت أجش " واحد منكما يكذب "

إبتسم إبتسامة قاتمة " وشقيقتك لم تعد قادره على قول الحقيقة لك ، معضلة مثيرة للأهتمام أغابى مو ، من ستصدقين؟ زوج حى أم شقيقة ميتة؟ "

الفصل الثالث

دار رأسها من هذا الاختيار " دعنى أقول لك لياندرى ما تمثله شقيقتى بالنسبة لى ، لقد كانت بيكا هى من أمسك بيدي فى أول يوم لى بالمدرسة وبيكا هى التى ساعدتنى فى أداء واجب الرياضيات المدرسى.....بيكا من علمنى كيفية الأعتناء بشعرى ووضع زينة وجهى...فى كل خطوة من حياتى كانت هناك تساعدنى ..شجعتنى عندما كان والداى بالكاد يلاحظاننى ، من السيئ بما فيه الكفاية أن أعلم أنها كانت على علاقة بزوجى ، ولكن الآن أنت تشير إلى أنها قد إختقلت كل ذلك فقط لتؤذينى؟ "

صمته كان أبلغ من ألف كلمة ، زفرت ميلى بارتباك " من الواضح أن هذا هو قصدك ، هذا جنون ، ماذا ستكسب من ذلك؟ هل تتوقع منى أن أصدقك بدون أى أسئلة؟ "

زوجة ساذجة

"أتوقع منك أن تصدقيني" قال بنبرة لاذعة " لأنك زوجتي وهذا الدور ينبغي أن يأتي معه الثقة والالتزام ، صفتان يبدو للأسف أنك تفتقرين إليهما ، في الواقع لقد بدأ زواجنا ينهار قبل وقت طويل من رؤيتك لي مع شقيقتك" تابع لياندر " أفترض أن هذا هو السبب في أنك كنت تتجنبين إقامة علاقة حميمة معي" "التهب وجهها " أنا لم أكن أتجنب إقامة علاقة حميمة معك"

"كنت تديرين ظهرك لي ليلة بعد ليلة وتتظاهرين بالنوم ، وإذا وصلت إلى المنزل في وقت مبكر جداً للعب هذه الخدعة ، تلقين بأى عذر فى وجهىصداع؟ متعبه؟ الوقت الخطأ من الشهر..... لقد سمحت لك فقط بالإفلات لأننى كنت أدرك أنه ليس لديك أى تجربة جنسية قبل دخولى فى حياتك ، كنت متسامح للغاية معك ولم يكن

الفصل الثالث

لدى أى فكرة عما يدور فى رأسك وأنت لم تعطينى أى تلميحكنت تستلقين فقط هناك وتأملين أن يذهب كل هذا بعيداً" الحقيقة من وجهة نظره جعلت محاولاتها المثيرة للشفقة لابقاؤه على مسافة منها تشعرها بالاذلال " أعلم أنك تأسف الآن على الزواج منى" فى الواقع لقد فعل بالفعل ، ألم يكن هذا هو السبب الذى جعله ينام مع شقيقتها؟ " هل ترغبين معرفة ما أنا آسف بشأنه ميلى؟" إمتلاً صوته فجأة بالضجر وهو يضع يده خلف عنقه للتخفيف من حدة توتره " أنا آسف لأننى لم أقيدك إلى ذلك السرير اللعين وأجبرك على أن تفصحى لى ماذا يدور فى رأسك الجميل هذا ، لقد إبتعدت فى الوقت الذى كان ينبغي فيه أن أضغط عليك للحصول على إجابات ، أنا آسف على ذلك أكثر من أى شيء آخر"

زوجة ساذجة

" لم يكن هناك شيء فى رأسى " كذبت "كنت متعبتة ، فعندما لا تكون بعيداً فى رحلات عمل ، يكون هناك مكان ما ترغب فى الذهاب إليه كل ليلة " حدث آخر يهدف إلى تسليط الضوء على الاختلاف بينهما ويستنتزف ثقتها "متعبتة؟" أدار عينيه بتهكم " فى شهر العسل لم يكن هناك أى نوم على الإطلاق ، مارسنا الحب تقريباً كل ساعة من كل يوم ، كنت لاتشبعين مثلى تماماً ، لم يكن التعب هو الذى يجعلك تديرين ظهرى كلى عندما أحضر إلى الفراش " لياندرى "

"لقد كان شهر عسلنا مثالياً ، بدأت المشاكل عندما وصلنا إلى البيت ، فجأة أصبحت لاتستطيعين تحمل لمستى " اشتد ضغطه على فمه " إننى حتى أتساءل إذا كان السبب فى دعوتك لأختك للبقاء معنا لأنك ترغبين فى شيء آخر يفصل بيننا "

الفصل الثالث

غرزت أصابعها فى شعرها وهزت رأسها وقد روعها سوء فهمه " هل تعتقد أننى أردتك ان تقيم علاقة مع شقيقتى؟ "

" لقد قلت كل مالى فى هذا الموضوع بالذات " ارتجفت ميلى بعنف " دعوت شقيقتى لأننى كنت أثق بها ، ولأننى كنت بحاجة لمساعدتها ، لقد كانت دائماً الوحيدة التى ألجأ إليها عندما أقع فى مشاكل "

التقى حاجبيه فى عبوس " كيف وقعت فى المشاكل؟ "

جلست ميلى صامته وتمنت لو صاغت كلامها بشكل مختلف ، الحديث معه لم يكن سهلاً جداً..... فعلاقتهم لاتحتوى على التفهم والمشاركة لقد تشاركا فقط الشغف العاطفى ولا شيء أكثر من ذلك ، كما أن لياندرى واثق جداً من نفسه ولايستطيع تفهم من هم ليسوا كذلك " هذا صعب

زوجة ساذجة

جداً بالنسبة لى " همست والحزن يغمرها " أنا لم أفقد زوجى فقط ، لقد فقدت شقيقتى والتي كانت أفضل صديقتى لى ، فقدتها قبل وقت طويل من وفاتها على ذلك الطريق الترابى وحيدة "

"أريد ان أعرف لماذا كنت سريعة جداً فى تصديق أننى يمكن أن أقيم علاقة ، لقد كنا متزوجين من ثلاثة أشهر ميلى.....ثلاثة أشهر "

"لقد كنت أعرف سمعتك "

"والتي حصلت عليها قبل أن أقابلك "

إبتسمت ميلى من خلال دموعها التي رفضت أن تختفى " أوه بالتأكيد " واختنق صوتها " الجميلة ميلى ، المتفوقه دائماً على الممثلات وعارضات الأزياء اللاتي يعرفن كيف يلبسن وكيف يسرن ، أستطيع أن أرى أنه كان من المستحيل تماماً ملاحظتهن وهن فى الغرفة معى ، كان ينبغى أن تبرمج الأضواء

الفصل الثالث

بحيث تطفئ عندما أدخل إلى أى غرفة ، ربما كان ساعد ذلك فى إنجاح زواجنا "

"السخرية لاتناسبك ، لقد كانت طبيعتك الحلوة ودماشة أخلاقك هى ما جذبنى اليك " ضاقت عينى لياندر و ونظر إليها بتركيز " لقد كنت دائماً تقللين من شأن نفسك ، كيف لم ألاحظ ذلك من قبل ؟ "

"لأعلم ، فالبدائية لم نكن نتحدث كثيراً ثم بعد ذلك أصبحت مشغول جداً وأظن غاضب منى لأننى أتصرف بشكل خاطئ " فكرت ميلى فى كل تلك الساعات المتوترة التي أمضتها وهى تحاول أن تكون الشخص الذى يريده ، يالها من مضيعة للوقت.....من الواضح حتى أنها لم تقترب مما يريده فلقد ثبت تماماً أنه حتى قضاء ثمان ساعات فى صالون التجميل غير كافى لتحويل فتاة مزرعة

نظر إليها لياندر و بسخط " أنت غير منطقية على الإطلاق ، كونك زوجتي ذلك يجعل لك مكانه ومنزلة "

" لقد كان ذلك مرهقاً للأعصاب "

فرح جبينه بأصابه " إذا كانت تلك هي المشكلة التي ترغبين في مناقشتي فيها بعقلانية فينبغي أن تكوني محددة ، ما الذي يجعل كونك زوجتي مرهقاً للأعصاب ؟ "

فرحت ميلى يديها على ساقها ونظرت إلى أظافرها والتي أهلكتها من كثرة القضم طوال العام الماضي " لم يكن لدى المؤهلات اللازمة لهذا الدور ، أنا لأعرف لماذا تزوجت بي ولكن أنت إرتكبت خطأ " " نعم ، أنت على حق ، أنا أخطأت " أصابعه طرقت بإيقاع بطيء على الطاولة " وأنا سأصحح هذا الخطأ حتى نضع حد لهذه الفوضى "

إلى زوجة ملياردير " أنت تتحمل جزء من المسؤولية ؟ بسبب تركك لي في هذا الوضع "

" أى وضع ؟ تطلع إليها بحيرة حقيقية ، وهي قررت أنه لا يوجد سبب يمنعها من التحدث عن ذلك الآن " أنت ألقيت بي في كل تلك الحفلات الجذابة وتركتني "

" أنا لم أتركك لقد كنت بجوارك "

" لقد كنت إما تتحدث مع أحد رجال الأعمال أو تبتسم إحدى إبتساماتك إلى إحدى الجميلات التي ترغب في الاستيلاء على إهتمامك بالرغم من أنني معك ، وكانوا ينظرون إلى كما لو أنني خرجت زاحفة من تحت الأرض "

" لقد كنت زوجتي "

" نعم ، وتلك كانت المشكلة "

زوجة ساذجة

كلماته سحقتها ، وللحظة رهيبه ظنت أنها ستجعل
من نفسها معنوهه وتنزلق على الأرض لتتوسله
..... لا..... لا..... لا

كبرياؤها غادرها ليتركها ضعيفه ، شعرت كأنها
حيوان مصاب بجروح خطيرة وينتظر الضربه
القاضيه والغريب أن رغبتها في البكاء قد
تلاشت فجأة كما لو أن جسدها قد تجمد
"أنت تريد الطلاق" بطريقه ما تمكنت أن تتلفظ
الكلمات وعيناها ثابتة على الطاولة الخشبيه
..... أى شئ بدلاً من النظر إليه والأنهيار هى تعرف
أنها غير منطقية لأنها تفضل أن تظل متزوجه منه
ولا تراه بدلاً من قطع العلاقات إلى الأبد " بالطبع
أنت ترغب بذلك ، فقط إسمح لى بأخذ الطفل
وسأمنحك الطلاق"

الفصل الثالث

"يا إلهى..... هل إستمعت إلى كلمته واحده مما
قلته؟" كان صوته أجش من الغضب " أنا لا أريد
الطلاق"

" لقد قلت أنك إرتكبت خطأ"

" يبدو أنه مهما قال أحدنا فالآخر يسيئ فهمه"

جاهد بشكل واضح للتحكم فى أعصابه

المضطربه ووضع يده على جبهته ثم تطلع اليها " إن

الخطأ الذى قمت به " قال بقسوة " هو أننى

تركتك ترحلين فى ذلك اليوم ، كان ينبغى أن

أتبعك وأخبرك الحقيقه ، ولكننى كنت غاضبا

لأنك شككت بى ، شعرت بالغضب لأنك لم تقضى

وتقاتلى من أجل ما لدينا"

" إذا كان هناك شئ ما خاطئ ، فمن الأفضل أحيانا

أن تتركه يذهب"

ألقى عليها لياندرى نظرة خاطفه قبل أن يتجه إلى

الجانب الآخر من المطبخ ، وقد ظهر التوتر على

زوجة ساذجة

كتفيه، نظرت ميلى إلى الرجل الذى تحبه وهى تتساءل ماذا يجرى فى عقله ،وكما لو كان يقرأ أفكارها إلتفت إليها واشتعلت الكيمياء التى لم تمت أبداً بينهما وامتلئت بها الغرفة

" لقد قصدت عندما قلت أنتى سأنهى هذه الفوضى ، أن أنهى هذا الانفصال السخيف بيننا ،أريد منك العودة إلى جانبى حيث تنتمين ،وعندما تحدث الصعاب أريدك أن تبقى وتقاتلى بدلاً من الهروب ، تلك هى الصفات التى أتوقع وجودها فى المرأة التى اخترتها لتكون زوجتى وأم أولادى"

ضغطت ميلى بيدها على قلبها للتخفيف من الألم الذى يطاق " هل تقول أنك لاتعتقد اننى سأكون أم جيدة؟"

شئ مظلم وخطير ظهر فى عينيه " دعينا فقط نقول أن فى هذه اللحظة لست مقتنعا تماماً بهذا"

الفصل الثالث

حدقت ميلى بفرع فى وجهه ورأت ظلال داكنة فى عينيه لم تفهمها " أنت لاتعرفنى على الإطلاق"

"لا" قال بتجهم "لا أعرفك ،ولكننى أنوى تصحيح ذلك " وتحدث بتركيز شديد على كلماته " دعينا نرى قوة التزامك هذه المرة ،هل نضل ميلى؟ إذا كنت ترغبين أن تكونى أم لهذا الطفل فعليك أن تفعلى هذا بجانبى كزوجتى"

صدمته كلماته أخرستها وهو رفع حاجبه " إنها إجابة بنعم أو لا ،ميلى"

وقفت لأنها لم تستطع الجلوس ساكنةكانت بحاجة إلى الحركة ، حقيقة أنه متمسك بالطفل تقول أنه هو والده ،هل يتوقع منها أن تتجاهل تماماً هذه الحقيقة؟ تساءلت لماذا هو مهتم بالاستمرار فى هذا الزواج ،هل هى مسألة كبرياء؟

"لماذا تفعل هذا؟" صوت مقعدها وهو يتحرك على الأرض أثر فى أعصابها الهائجة " أنا لا أفهمك"

زوجة ساذجة

"أعلم ذلك، ولكن سيكون لديك زواجنا
بأكمله لتفهميني، وأنا سأفهمك" قال ببطء بينما
يتقدم نحوها تراجعاً إلى الخلف، ولكنه ظل
يتقدم نحوها حتى استندت إلى الجدار ووضع يديه
على جانبي رأسها "أنا وأنت ميلى" صوته المنخفض
أشعل أنفاسها
"لياندر، لا"

أمسك وجهها بين يديه "أنا أريد منك تنفيذ
الوعود التي قطعتها لى فى الكنيسة فى ذلك
اليوم" أظلمت عيناه وكأن صمتها قد أعطاه
بطريقة ما جواباً على سؤال لم يطرحه "ميلى؟"
أغلقت ميلى عينيها، إنها تريد أن تسأل لماذا هو
مصمم على الاحتفاظ بالطفل، ألا يرى كيف يبدو
الأمم؟ ولكن عقلها كان يدور فى فوضى هائلة
وأفكارها متشابكة ومرتبكة "لا يمكنك
الاستمرار فى زواجنا، لقد كان كارثة"

الفصل الثالث

"تواصلنا كان كارثة، أوافقك على ذلك" تابع
لياندر "أنا نادراً ما أخطئ، وعندما أفعل لا أكرر
أخطائى مرة أخرى لذا يمكنك الاسترخاء"
لم تشعر فى حياتها بأنها أقل إسترخاء مما هى عليه
الآن "لا أستطيع أن أكون الشخص الذى تريده"
ضحك لياندر ضحكة تفتقر إلى المرح "تواصلنا
كان مروعاً حقاً، أنا أوافقك فى هذه النقطة
أغابى مو، وأنا أشك أن لديك أدنى فكرة عما
أريده حقاً منك، ولكن هذه المرة لن تديرى
ظهرك لى، ولن تنسحبى عندما تواجهنا مشكلة"
فكرت ميلى فيما لديها لتقدمه له، أقل حتى من
المرة الماضية
"أنت تريد منى أن أعود زوجتك، ولكن الأمور قد
تغيرت لياندر، أنت لا تعرف كل شيء، حدثت أشياء
فى العام الماضى"
"لا أريد أن أعرف"

ترجمة

فراشه وردى

زوجته ساذجة

للكاتبة: sara-morgan
ترجمته: فراشه وردى

أدركت أنه يعتقد أنها تتحدث عن علاقة أخرى
هناك أشياء أحتاج أن أقولها لك
"لا تقولى لى، على الأقل ليس الآن أنا يونانى،
أتذكرين؟ أحاول أن أكون متحرر ولكن أمامى
طريق طويل للوصول إلى ذلك" بتذمر محبط خفض
رأسه نحوها وللحظة حدق إلى فمها ومن الواضح أنه
يقرر ما إذا كان يجب أن يقبلها أم لا، ثم رفع رأسه
وتراجع "لا، هذه المرة لن ندع ممارسة الحب تحل
محل الكلام، أنت مرهقة، يجب أن تحصل على
قسط من النوم، لهذه الليلة فقط يمكنك النوم
فى إحدى غرف النوم ولكن بعد ذلك يفترض
بك النوم حيث تنتمى زوجتى.....بجانبي"



زوجة ساذجة

الفصل الرابع

ترجمة

فراشه وردی

زوجه ساذجه

للکاتنه: sara-morgan
ترجمه: فراشه وردی

الفصل الرابع

Design بحر الندی

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة

59

www.Rewity.com

ترجمة: فراشه وردی

زوجة ساذجة

"لاتبكى....لاتبكى" كانت ميلى تحتضن الطفل بين ذراعيها وتهزه بلطف وهى تبكى، لقد كانت مستيقظة وبكامل ملابسها وتمدد على السرير فى إحدى غرف النوم القريبة من الردهة المؤدية إلى غرفة الطفل عندما سمعت بكاءه، وعلى الفور خرجت من السرير تقودها غريزة عميقة لم تختبرها من قبل

فى البداية تركت المربيتان تعتنيان به مذكره نفسها أنهما كانتا مألوفتان بالنسبة له بينما هى غريبة عليه، لكن بعد بضع دقائق أدركت أنهما لم يصلا إلى أى شيء فتولت أمر العناية به وصرفتهما "هل أنت جائع؟ هل هذا ما يبكيك؟" مسحت

دموعها بيدها واحتضنته وهى تشعر بجسده القوى بين يديها "أنا لم أفعل ذلك من قبل، لذا سيكون عليك تنبيهني إذا فعلت ذلك بشكل خاطئ، هل

الفصل الرابع

تفتقد والدتك؟" لأنه بحسب ما قالوه لها فى العيادة فقد أمضت بيكا بعض الوقت مع طفلها صرخ الطفل أكثر واستقرت ميلى على المقعد وقدمت له زجاجة الحليب التى تركتها المربيتان خلفهما "هل هذه هى الزاوية الصحيحة؟ لم يسبق لى أن أطعمت طفل لذا سيكون عليك أن تصرخ قليلاً إذا أخطأت فى ذلك"

لكن الطفل يلتقط الزجاجة وبدأ فى شرب الحليب بشراهة، ضحكت ميلى بإندهاش "أنت حقاً تتضور جوعاً، أنت بالتأكيد لم تأخذ ذلك من أمك لأنها لم تكن تأكل شيئاً" حدقت فى وجه الطفل هى تدرس ملامحه بألم، كان شعره فى الحقيقة يشبه شعر لياندرى وبشرته تشبه جلد لياندرى الزيتونى الجميل "هل هو والدك؟" تحدثت إليه بهدوء وهى تعدل زاوية الزجاجة "وإذا كان هو، كيف سأعيش مع ذلك؟ لأعرف...إن هذا ليس شيئاً تناقشه مع

زوجة ساذجة

أصدقائك على فنجان قهوة، ماذا تفعلين إذا كان زوجك لديه علاقة غرامية؟ باستثناء أنني لأعرف أثق بكلمته أم بكلمة شقيقتي؟ هل يجب فقط أن أنسى ذلك؟ هل هذا ما كان يعنيه بقوله زوجة رجل يوناني؟ أمن المفترض أن أكون أنا في المطبخ مع الأواني بينما هو يلهو مع عشيقته؟ تابع الطفل امتصاص الحليب وعيناه مثبتتان على وجهها " ليس هناك طريقة تجعلنا نستمر من حيث توقفنا ، حتى لو أردت ذلك ، لقد تغير كل شيء..حدثت أشياء لي ، أشياء لا يعرفها إنه يفترض أن كل شيء كما هو منذ غادرت ولكن الأمر ليس كذلك"

ابتسمت في وجه الطفل " أنت لاتعطيني الكثير من المساعدة هنا أليس كذلك؟ أنا لأعرف ماذا أفعل ، إذا لم أكن جذابة بما يكفي للحفاظ عليه في المرة الأولى ، فهذه المرة سيكون الأمر أسوأ" فكرت في ما حدث في العام الماضي وضحكت بياس " من

الفصل الرابع

ناحية أخرى ، لن أتركك هنا معه ، سيتلفك في غضون شهر"

دخلت إحدى المربيات " أقنعتيه أن يأخذ الزجاجة! لم نتمكن إقناعه بتناولها " تشاءبت " حتى أنني ايقظت إيريكا لأنها تقوم بهذا العمل منذ عشرين عاماً وتعرف كل الحيل ، ولكنه أيضا لم يستجب لها ، هذا الطفل أتعس طفل إعتنيت به على الإطلاق ، ربما هو يشعر بكل هذا اللفظ الذي أثير حول أصله وحول والدته الميتة ، المثير أنه على ما يبدو لياندرو ديمتريوس والده ، فضيحة.....فضيحة.....فضيحة"

ضحكت ضحكة تأمريه وسارت عبر الغرفة " بالطبع هو لم يقل إذا كان طفله أم لا ، ولكنه أخذه ، ألم يفعل؟ وهذا يقول الكثير"

" إنه يقول أنه انسان مسؤول" قالت ميلى بتصنع وهى تركز على الطفل " هل أعطيها له بسرعه كبيره"

زوجة ساذجة

"لا إنه بخير، إنه لا يبكي أليس كذلك؟ أنا أفضل بكثير الأطفال الصغار على الأقل يمكنك أن تضعيهم أمام التلفاز حين تحاولين إطعامهم" عبست المربية "الحمد لله أنك أتيت، لقد كنت أتوقع أن تُطرد في الصباح" "تُطردون؟"

هزت الفتاة كتفيها "حسناً، لياندر ديمتريوس ليس معروفا بالضبط أنه يقبل الفضل أليس كذلك؟ لقد قررت أنا وإيريك أننا لو لم نستطع أن نقنع الطفل بتناول زجاجة الحليب الليلة فسنستقيل في الصباح، للأسف الأجر مغري والرئيس رائع، نحن نحاول أن نجد أعذار للتواجد في طابقه ربما نلمحه وهو نائم إذاً من أنت بالضبط؟ لم أكن أعرف أنه تعاقد مع شخص آخر" "أنا زوجته"

الفصل الرابع

في اللحظة التي قالت فيها ميلى الكلمات تمنيت لو لم تفعل لأن فم الفتاة سقط مفتوحاً وقد تجلى على وجهها أسمى آيات الدهشة تفوق شعورها بالحاجة إلى تأمين وظيفتها على دهشتها ففتحناحت "لم يكن لدى أى فكرة" انزلت عينها من على شعر ميلى هبوطاً نحو سروالها القديم "يا إلهى آسفه... أعنى... وأنت تعتنين بـ....." تحول وجهها إلى اللون القرمزى ومن نظرة عينيها علمت ميلى أنها تظنها حمقاء "لم نكن نعرف أنه لا يزال متزوجاً" "لقد انفصلنا لفترة من الوقت" "فهمت" التعبير على وجه الفتاة أخبرها أنها ليست مندهشه من ذلك، لماذا لاتزال تشعر بالألم لرؤية المفاجاه في عيون الناس؟ لماذا يجب أن تكون حساسه إلى هذا الحد؟ لقد كانت تتمنى أن تكون مثل لياندر دائماً غير مبال بآراء الجميع من حوله

زوجة ساذجة

ويتعامل معها بفتور، أو أن تكون مثل بيكا والتي ولدت وهي تفترض أن كل العالم مغرم بها هل كانت ستصبح أكثر ثقة بنفسها لو لم تكن بيكا شقيقتها الكبرى؟ أو لو كانت ولدت مثل بيكا بمظهر أشقر يقترب من الكمال؟ لقد ظهرت بيكا على أغلفة بعض المجلات بمظهرها الأشقر وعيونها الزرقاء "إذا...." نظرت المربية في وجهها "هل عدتما معاً مرة أخرى؟" هل فعلاً.....

كان السؤال صفيق ولكن ميلى قد طرحت على نفسها السؤال نفسه طوال الليله، منذ أن أغلقت على نفسها في إحدى غرف الضيوف وبدلاً من الاستغراق في النوم الذى هى فى أشد الحاجة إليه وجدت نفسها تتساءل ما إذا كان لديها الشجاعة لمواجهة ما سيقابلها إذا وافقت على قتراحه

الفصل الرابع

بالطبعسيرفضها مرة أخرى عندما يعرف إذا كانت قد خيبت أمله من قبل، فكم ستكون خيبة أمله هذه المرة؟ ولكن إذا رفضت فستفقد حقها فى الوصول إلى ابن شقيقتها..... مرتبكه وحائرة مثلما هى دائماً، أزالّت ميلى الزجاجة بعناية من فم الطفل وربتت على بطنه بسرور، تركزت عيناه على وجهها ثم ابتسم، لم تكن إبتسامة مهزوزة أو طفيفه ولكن إبتسامة واسعة مما جعل المربية تضحك "إنه لم يفعل ذلك من قبل، لم يبتسم لأى شخص، هل يمكنى الحصول على عناق" قالت وهى ترفع الطفل من بين ذراعى ميلى وتنظر فى عيني الطفل الذى تغضن وجهه مما جعلها ترجعه إلى ذراعى ميلى "أوه يا إلهى، لقد نسيت" وعلى الفور إقترب كوستاس منها واستغرق فى النوم

أدارت المربية عينيهـا "حسنا ، أنت الآن علقت" تابعت بجفاف " إذا تحركت فسوف يستيقظ"
"لا حاجة لأتحرك ، سوف أبقى هنا معه"
"هل ستجلسين فقط وتحتضنيه؟ إن هذا سيسصبح عادة سيئة"

"منذ متى كان التمتع بالأحتضان عادة سيئة"
"عندما يجعله غير قادر على النوم فى فراشه ، يجب أن تضعيه هناك وتتركه يبكى" نصحتها المربية بحزم "دعـيه يعرف من هو الأمر الناهى هنا ، إنها الخامسة صباحاً ، ألا ترغبين فى العودة إلى الفراش؟"

لتفعل ماذا؟ لتبقى مستيقظة تفكر؟ وعقلها يدور فى دوامات؟ حسنا يمكنها أن تفعل ذلك هنا وهى تحتضنه " أنا بخير هنا"

أو هذا ما كانت تعتقده حتى فتح الباب وخطى لياندرى إلى داخل الغرفة

"أوه" تورد وجه المربية وضحكت بحرج ، كانت هذه هى ردة فعل النساء عادة عندما تقع أعينهن على لياندرى ديمتريوس ، مسدت المربية زيتها وشعرها ولم تلومها مـيلى ، فالنساء تفعل ذلك أيضاً.. لقد كانت واحدة منهن تمسـد زيتها وشعرها فى كل دقيقة وهى بجواره الفرق أنه بدلاً من زى المربية كانت تمسـد ملابس المصمم الذى أحضره لها ، رغم أن أى من ذلك لم يساعدها

الليلة الماضية كان يبدو كزوج مهيمـن ولكن هذا الصباح يبدو كملياردير يونانى ، أنيق ووسيم كل شيء فيه يصرخ بالثراء والنجاح ويشير إلى إنتماؤه إلى عالم يفوق متناول البشر العاديين ، نظرت مـيلى لمحـة واحدة إلى البذلة الرمادية الداكنة التى يرتديها وعلمت أنه ذاهب فى إحدى رحلات العمل

زوجة ساذجة

"أريد أن أتحدث إليك قبل أن أغادر لاجتماعي"
إلتفت ونظر إلى المربية التي فهمت التلميح وابتعدت
وأغلقت الباب خلفها

كانت ميلى على استعداد للمراهنة أنها تقف خارج
الباب تضغط بأذنها عليه لتستمع "عليها أن تذهب"
نظر لياندرى إلى الطفل وعبس "تذهب إلى أين؟"
"فقط تذهب، هذه المربية أنا لا أريدها أن تعتنى
بالطفل" احتضنت ميلى الطفل وجذبت عليه الغطاء
أكثر "إنها تستمتع بالشائعات واهتمامها الوحيد
بكوستاس هو أن والدته توفيت وأن والده ملياردير"
"لا يمكن لأى أحد أن يغفل عن الشائعات المحيطة
بهذا الطفل"

"أوافقك، ولكنها لا تظهر أى دفاع أو اهتمام تجاهه،
لقد قالت إنها لا تحب الأطفال، وأنها تفضل كبار
السن منهم، وحتى هؤلاء تجلسهم فقط أمام التلفاز"

الفصل الرابع

"حسناً" ألقى نظرة على ساعته "أنت تريدين منى أن
أطردها، سأطردها"

قالت ميلى بحزم "لا أنا سأفعل ذلك"
رفع أحد حاجبيه "أنت"
"نعم"

ضحك لياندرى "إننى أرى وجهاً مختلفاً تماماً الآن، لم
أظن أبداً أنك قادرة على طرد شخص ما"

"أنا أفكر فى كوستاس وما يحتاج إليه، هو لا يحتاج
إلى شخص يفكر فى أصله طوال الوقت إنه يحتاج
إلى شخص يحبه" نظر لياندرى إلى ساعته "إنها
الخامسة صباحاً، لا أستطيع أن أصدق أن لديك
اجتماع فى مثل هذه الساعة"

"لدى اجتماع على الإفطار فى مكتبي فى باريس،
الطيار ينتظرنى"

"بالطبع هو يفعل" ابتسمت ميلى بضجر أشخاص
آخريين ينتظرون الحافلة ولكن لياندرى الطيار

زوجة ساذجة

ينتظر تعليماته ، هذا كان بمثابة رسالة تذكرها
كم أن حياتهم مختلفة ، في منزله لديه بركة
سباحه وناد صحن ومرآب تحت الأرض وكل ذلك
يعمل آليا
فكرت ميلى فى الشقة الصغيرة التى أستأجرتها بعد
أن رحلت العام الماضى ، إذا أرادت أن تشعل الأضواء
فعليها أن تضغط على المفتاح وحتى بعد ذلك
لا تعمل لأن الكهرباء لم تكن تعمل دائماً
قال لياندر بنفاذ صبر " لماذا كان يبكى الطفل؟ "
" لا أعرف ، لم يحظى بليلة جيدة ، ولم تستطع أى من
المربيين أن تجعله يتناول زجاجة الحليب ، وبعد أن
رأيت واحدة منهم لست مندهشه من ذلك "
" لديهم خطابات توصيه مثيرة للأعجاب "
" ممن؟ " وضعت ميلى الزجاجة الفارغة بالأسفل "
ليس من الأطفال الذين إعتنوا بهم بالتأكيد "

الفصل الرابع

ضاقت عينيه " قول الملاحظات الذكيه أصبح
هواية جديدة لك "
أدركت أنها للمرة الأولى لم تشعر بالخوف من قول ما
تفكر فيه ، لذا إبتسمت إبتسامة صغيرة " لم تكن
تلك ملاحظة ذكية ، كانت الحقيقة ، كنت
ببساطة أشير إلى أن ما يرضى الأم أو الوكالة لا
يرضى الطفل . لقد قامت المربية بكل الأساسيات
ولكنها لم تفعل أى شئ لبناء علاقة مع كوستاس "
نظرت إلى ابن شقيقته وخفضت صوتها " لقد كان
مستاء جداً ، ولكنه إستقر الآن .. اعتقد أنه كان
جائعاً "
" المربيات كن غير قادرات على إعطائه زجاجة
الحليب؟ "
" نعم لم يأخذها منهن "
" يبدو أنه قبلها منك "
" ربما لأنه يعرف أننى بجانبه "

عنه ، أنت لست الرجل المناسب لرعاية طفل ، لقد قضيت أول إثنين وثلاثين سنة من حياتك تتجنب الأطفال ، إنه يحتاج إلى شخص ما ينسى أصله ويحبه "

"وأنت هو هذا الشخص" نظر إليها لياندر و بشك "إذا لم أكن مخطئاً في قراءة تعبير وجهك فأنت لاتزالين تعتقدين أن هذا هو طفل زوجك وعشيقته " هذا ليس له صلة بالأمر "

"معظم الناس سوف ترى أن له صلة ميلى" رفع أحد حاجبيه بتهكم وتابع " إتخذى ما تشاءين من قرارات بطرد أو توظيف من تريددين ، ولكننى أريد أن يكون له مربية ، يمكنك أن تهتمى به إذا كنت على استعداد لذلك ولكن ليس على حساب علاقتنا "

مسحت ميلى شفيتها " لازال يجب علينا التحدث عن هذا الجزء "

"ربما" ونظر إليها نظرة غريبة هى والطفل ، فنظرت إليه بتساؤل "لماذا تحديقى؟ هل تريد أن تحمله ؟" "ليس الآن "

"بالطبع آسفه" تابعت "أنا متأكدة أن بذلتك قد كلفت ثروة ، وتجشؤ طفل عليها لن يكون جيداً" إتجه لياندر و نحوها " لدى أشياء أهم من القلق حول بذلتى ، أنا لم أكن أريد إزعاج الطفل بينما هو واضح أنه حالياً مرتاح معك تماماً ، وأنا لدى من الحكمة ما يكفى لتركه كما هولأننى إذا أخذته منك سيحتاج ولن نكون قادرين على التحدث "

تحرك كوستاس كما لو كان يوافق و اقترب منها وابتسم مرة أخرى ثم أغلقت عيناه مرة أخرى شعرت ميلى بإحساس دافئ يمر بداخلها وبرغبة عارمة فى حمايته " لا يوجد شيء يمكننا الحديث

زوجة ساذجة

"إذاً لنتحدث ، لقد كان لديك الكثير لتقوليه منذ قليل ، لاتقنعيني أنك أصبحت فجأة ذات آراء مقتضبة" ألقى نظرة سريعة على ساعته " هل ستبقين أم ستذهبين؟"

نظرت إليه بارتياح " كيف يمكنك أن تكون عديم العاطفة مع شيء كهذا؟ هذا هو زواجنا الذى نتحدث عنه وليس صفقة تجارية ، لدى شعور أننى مجرد مهمة أخرى فى جدول أعمالك ، القائمة إكتشاف ما إذا كانت ميلى ستبقى أم تذهب؟" قالت وهى تحاكى صوته " ضع علامه أمام هذه المهمة" إبتسم إبتسامة باهته " لقد تغيرتى"

"حسناً أنا آسفه ، ولكن....."

"لاتعتذرى" تشدق " أنا أحب ذلك ، تعبىرك عن أفكارك سيعطينى الفرصة لمعرفة ما يدور بداخلك ، لماذا لم تفعل ذلك من قبل؟"

"لأنك مخيف"

الفصل الرابع

زفر لياندرى بعنف ونظر إليها بذهول حقيقى "مخيف؟ ماذا تقصدين بـ مخيف؟ لم يسبق لى أن أخفك بأى شكل من الأشكال"

"إنه ليس ما تقوله أو ماتفعله ، بل هو ما أنت عليه" قلعت " لا أعرف ليس هذا شيئاً سهل وصفه ، ولكن فى المرة القادمة عندما تصبح مخيفاً سأخبرك"

"شكراً لك" نظرت إليه وهى تتمنى لو لم يكن وسيماً إلى هذا الحد ، فهى فى كل مرة تنظر إليه تفقد تماماً خيط المحادثة

"حسناً ، دعنا من هذا. أنت تريد أن تعرف قرارى ولكن الأمر ليس بهذه السهولة" حدقت فى وجه كوستاس النائم بهدوء بين ذراعيها " أنا فى حاجة إلى مزيد من الوقت"

إستند لياندرى إلى الحائط " لقد أعطيتك الوقت" أريد المزيد من الوقت"

زوجة ساذجة

"أنت زوجتى، فيما تريدان التفكير؟"
عدلت ميلى الغطاء حول كوستاس " فيما إذا كنا
سننجح أم لا"
"إذا عدت إلى هذه الزواج وأنت تتوقعين الفضل من
أول مواجهة، فسنبذل"
فكرت ميلى فيما لا يعرفه " لقد تغيرت الأمور،
لياندرو"
"جيد، لأنها بحاجة إلى التغير" نظر إليها بتركيز
هل تجديننى مخيفاً فى الفراش؟"
"عضواً؟" احترق وجهها لكنه رفض السماح لها
بالنظر بعيداً " لقد قلت أنك تجديننى مخيفاً" تابع
بهدهوء " أنا أسألك إذا كنت تخافين منى فى
الفراش، أنت لم تكن لديك خبرة؟ لقد جرت
الأمور بيننا بسرعة كبيرة، هل كان ذلك جزءاً
من المشكلة؟"

الفصل الرابع

شعرت ميلى بالخرج الشديد من كلماته وأشارت إلى
الطفل " لا ينبغي أن نتحدث عن هذا أمامه"
"إنه يبلغ من العمر ثلاثة أشهر فقط" قال لياندرو
بجفاف " لست أشعر بالحاجة إلى فرض رقابه على
كلامى الآن، فقط أجيبى على سؤالى، هل كنت
أخيفك؟"
"لا" ما الذى به ويجعل ردة فعل جسدها نحوه بهذا
الشكل؟ " لا لم تكن تخيفنى"
"لكنك شعرت بالصدمة"
تمنت ميلى لو أن هناك شراب فى مكان قريب كان
فمها جاف كالصحراء " لقد كنت قليلة الثقة
بنفسى"
"لماذا؟"
لأنها لم تكن قادرة على التخلص من الشعور بأنه
يقارنها بالنساء الجميلات اللاتي كان يواعدهن

زوجة ساذجة

"لا أعلم ، لقد كنت جريئ وواثق جداً من نفسك ، لم تكن تهتم إذا حدث ذلك في منتصف النهار مثل تلك المرة التي كانت في مكتبك"

"العلاقة الحميمة لا تقتصر فقط على غرف النوم في الليل"

"أعلم ، ولكن في الظلام يمكنني أن أكون أي شخص"

"وهذا هو السبب في أنني أحب ضوء النهار" أخذ لياندرو نفساً طويلاً وقال بسخط واضح " هذا ليس جيداً بما فيه الكفاية بالنسبة لي ميلى ، أنت تقولين أنه عليك التفكير بذلك ولكن من الواضح أنك لست مقتنعة أن هذا سينجح ، وهذا لا يكفي بالنسبة لي أريد التزامك الواضح بإنجاح زواجنا"

" حسناً قلت أن أخبرك عندما تفعل ذلك أنت تفعله الآن" صاحت " أنت تخيضى"

الفصل الرابع

تمتم شيئاً باليونانية من تحت أنفاسه " هل أنت متأكدة من أنني أخيفك؟ وأن هذه ليست مجرد كلمة تطلقينها على الوضع الذي لا يرضيك؟"

"لا ، إن هذه الكلمة تنطبق عليك ، هذا ما تفعله عندما لا يتوافق شيء مع رغباتك ، أنت تحصل على كل شيء بطريقتك الخاصة ولا تعرف كيفية التوصل إلى حل وسط"

بدت الدهشه على لياندرو " أنا قادر تماماً على تقديم تنازلات"

"ماذا لو كنت الشخص الذي يريد الطلاق"

"نحن لم نكن نتحدث عن الطلاق" قال لياندرو بنعومه " كنا نتحدث عن الزواج"

حدقت ميلى إلى وجه الطفل ، وهى تجد فكرة متابعة الزواج من لياندرو صعبه جداً إلى درجة الاستحالة .. الزواج يعنى الفراش ، والفراش يعنى أنه سيعرف

زوجة ساذجة

كيف سيتعامل معها؟ هل سيباعد عنها بإشمتزاز؟
هل سيشعر بالأسف عليها وسيتظاهر أنه لايهتم؟ هل
يستطيع الرجال التظاهر؟ لا..إن هذا هو الشئ
الوحيد الذى لا يستطيعون التظاهر به
" لن يكون هناك طلاق" قال بحزم " ولن يكون
هناك المزيد من إعطاء ظهر كلى ،أو المزيد من
تراكم الأستياء فى رأسك وعدم إخبارى لماذا
تصرخين فى وجهى ،إذا كان هناك شئ لا
يناسبك فأريد أن أعرف به" لم تستطع أن تمنع
الألم الذى شعرت به فى قلبها لأنها تعرف أنه من
سيتراجع هذه المرة ،ربما هى لاتنصفه عندما
لاتخبره بالحقيقة حول ما حدث منذ آخر مرة رآته
فيها
ولكنها لاتستطيع...ليس بعد
إنه سيعرف قريباً...ورد فعله سيحدد مستقبل
زواجهما ومستقبل كوستاس أيضاً ،حدقت ميلى فى

الفصل الرابع

وجه الطفل وهى تتمنى لو أنها صغيرة وأن هناك من
يأخذ القرارات بالنيابة عنها " سأفكر بهذا اليوم"
" أنا أريد عودة زوجتى ،ميلى ،بكل مافى الكلمة
من معنى " كانت نظرتة جادة ومباشرة " لأمزيد من
الصداعأو الأرهاق"
"وماذا لو كنت نائمه؟"
"سوف أوقظك" لمعت عيناه ببريق حسى " لقد
كنت صبور جداً ولطيف جداً فى آخر مرة لأننى
كنت أعرف أنك عديمة الخبرة ،لم أكن أريد
إستعجالك ،وكان ذلك خطأ...المراه لاتتعب أبدا
من ممارسه العلاقه الحميميه الجيده ،كان هناك
شئ آخر يحدث وكان ينبغى أن أدفعك حتى
تخبرينى بما كان يحدث"
تلوت معدة ميلى وصدمتها شعور الرغبة الذى
إجتاحتها " ماذا تقول؟ أنك هذه المرة لن تكون
لطيف أو صبور؟"

زوجة ساذجة

"نعم" قال بنعومه " " لن أكون صبور..... سنمارس
علاقه حميميه كالبالغين ،إننى أريد أن أقيم معك
علاقه حميميه ستذهلك فى وضح النهار"
تحول وجهها إلى اللون القرمزى " أنت تحاول أن
تصدمنى"

"لا ، ولكننى لن أصدمك كما فعلت المرة
الماضيه" إستقرت عيناه على فمها " أنت إمراة
مشتعلة للغايه ، لكننا بالكاد إستطعنا إستكشاف
السطح فى المرة الماضيه...هذه المرة ستكون
مختلفة"

" قد لاتكون كذلك ،ربما أنا لم أعد أراك
جذاباً بعد الآن" فى اللحظة التى قالت فيها
الكلمات أدركت أنها بدت سخيضة وبدا أنه هو أيضاً
يوافقها لأن إبتسامته ساخرة إعتلت فمه
" هل تريدن إستكشاف صحة هذه الجملة الآن؟"

الفصل الرابع

"لا" شعرت ميلى بالإمتنان أنها تحمل الرضيع "
لا....لا أريد التحدث عن ذلك على الإطلاق"
"حسناً ،هذا صعب....لأنه من الآن فصاعداً لن يوجد
موضوع مغلق بيننا " إرتفع صوت هاتفه المحمول ،
وأخرجه لياندرى من جيبه ونظر إلى اسم المتصل ثم
نظر إلى وجهها "ماذا؟"

" إذا عدت ،أنا أريد منك أن تغلق الهاتف عندما
نكون معاً" قالت بحزم " وإلا كوستاس سيكبر
وهو يشعر أنه فى المرتبة الثانية بعد شبكة
الهاتف "

نظر إليها نظرة طويلة ثم رفض إستقبال المكالمه
بحركه من إصبعه " راضيه؟" أومأت ميلى على
الرغم من أنها لا تتوقع أن هذا سيدوم ،إنها حقاً
تعتقد أنه لاداعى للقلق لأنه سيعود الى
عمله....وسيعمل طوال الوقت فهو لطالما كان يفعل
ذلك وبالكاد كانت تراه

وهي تعلم أنه إذا أخبرها ما يفكر به صراحة
سيكون ذلك كدق المسامير في اللحم الحي
هزت ميلى الرضيع وقد خافت أن يضطربها يكون
قد وصل إليه وأزعج نومه
" سوف أترك لك بقية اليوم لتفكرى فى الأمر "
سار لياندرى نحو الباب بعد أن القى ما اعتبره حلاً
وسطاً " لدى إجتماع فى باريس ، لا تترددى فى طرد
المربية واختيار شخص آخر ، سوف أعود الليلة
وسوف تعطينى الجواب الذى أريد سماعه ، وبعد
ذلك سأطفئ هاتفى المحمول ، وإذا كنت تشعرين
بأى صدام أقترح عليك أن تتناولى بعض الحبوب
المسكنة للألم لأننى لن أسمح لك بهذا العذر "



"لدى قاعدة واحدة" قال وهو يضع الهاتف فى جيبه
مرة أخرى " واحدة فقط "
"ماهى؟"

"بغض النظر عما سيحدث ، لن تهربى من
زواجنا....ستبقى مهما حدث"

مسحت ميلى شفتيها " ماذا لو كنت أنت الشخص
الذى يريد الهرب؟ "
"هذا لن يحدث"

"ربما يحدث" فكرت فى كل ما حدث ، وتمايلت
بعدم إرتياح ، إذا كانت الأمور سيئه من قبل فهل
ستكون أسوأ بكثير هذه المرة؟

إنها تخشى اللحظة التى سيكتشف فيها حقيقة
ما حدث....فلياندرى ليس بالرجل الذى يخفى مشاعره
الحقيقية تحت غطاء لين من السياسة أو
الحساسية...فهو يقول دائماً ما يفكر فيه

زوجة ساذجة

الفصل الخامس

ترجمة

فراشه وردی

زوجه
ساذجه

للکانه: sara morgan
ترجمه: فراشه وردی

الفصل الخامس

Design بحر الندی

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة

74

www.Rewity.com

ترجمة: فراشه وردی

زوجة ساذجة

لماذا أتاح لها الوقت لتفكر في الأمر؟
أدار ليا نندرو الاجتماع بكفاءة عالية وهو محاط
بمجموعة من المحامين ، عازماً على إغلاق الصفقة
التي كانت المحور الرئيسي لاهتمامه طوال الستة
أشهر الماضية ، لكنه أيضاً كان يعلم أن ذلك
توقيتاً سيئاً...فعقله مع ميلي ، ويرغب في العودة إلى
لندن
إنه لا يثق بهايمكنها أن تختفي مع الطفل ، ما
الدليل الذي لديه أنها ستلتزم بزواجهما؟
بالطفل؟.....لا شيء.....
وصل نفاذ صبره إلى نهايته.....لقد نجح في تنفيذ
جدول أعماله بسرعة قصوى ، أصدر الأوامر وحصل
على توضيحات بشأن النقاط التي اعتبرها مهمة
وتجاهل النقاط التي اعتبرها ليست لها أهمية
وبعد جهد الاجتماع الذي كان من المفترض أن
يستمر طوال اليوم انتهى بعد ساعات قليلة ، وقف

الفصل الخامس

على قدميه وأتجه نحو النافذة التي تمتد من السقف
إلى الأرض في مكتبه في باريس " لقد انتهينا
هنا.....انتهى الاجتماع ، إذا كان لديك أي أسئلة
يمكنك التحدث إلى فريقتي في لندن"
ألتقط المحامي المسئول عن الصفقة كومة
سميكة من الأوراق التي شكلت محور النقاش "
أتمنى لو كان الجميع حاسماً مثلك ، من الواضح أن
حالة السوق الاقتصادية لتبقى مستيقظاً"
"لا" شيئاً آخر هو ما يجعله مستيقظاً.....شيئاً
يتعلق بحياته الشخصية
ألتقط الرجل حقيبة أوراقه الشخصية " لا بد لي أن
أهنتك سيد ديمتريوس ، لديك قدرة مذهلة جداً
على التنبؤ وفهم السلوك البشري ، بطريقة ما
تمكنت من تحقيق أرباح غير عادية بالرغم من أن
الأسواق تنهار من حولك ، لقد توقعت حدوث
التحول الذي طرأ على السوق قبل حتى أن تظهر أي

زوجة ساذجة

إشارات تدل على ذلك ، في الواقع لقد ارتفعت أسهم شركة ديمتريوس بالأمس بالرغم من أن ظروف السوق لم تكن أبداً أكثر صعوبة من الآن " الظروف الصعبة لشخص ما هي فرصة لشخص آخر " أجاب لياندر وذهنه مشتت وعيناه مركزتان على سماء باريس ، عقله ذهب إلى زواجه هل هو مجنون لأنه يحاول إصلاحه؟ أم أن زواجه مثل قطعة الخزف التي وقعت وتحولت إلى شظايا؟ شظايا غير قابلة للإصلاح في الأربع وعشرين ساعة الماضية علم مدى قلت ما يعرفه عن ميلي ، إما هذا أو أنها تغيرت لقد أصبحت أكثر حزمًا أو ربما كانت دائماً هكذا وهو الذي لم ينظر إليها عن كثب.... ولكن بالتأكيد هناك الكثير من جوانب شخصيتها هو لم يرها بعد عبس وهو يفكر هل حقاً تجده مخيفاً؟

الفصل الخامس

أقتحم صوت المحامي أفكاره "التكهنات حول نسب الطفل لا يبدو أنها أثرت بشكل سلبي على الأسهم الخاصة بك" تجمد لياندر و " لقد انتهى عملنا اليوم " قال ببرود " سيرشدك مساعدي إلى طريق الخروج " وقف الرجل وقد أدرك أنه ارتكب خطأ فادح عندما أشار إلى شيء شخصي جداً ، تحول وجهه إلى اللون القرمزي وتلعثم باعتذار ولكن لياندر لم يلتفت له فكر بتجهم...ربما هو لا يستطيع لوم ميلي لأنها صدقت الأسوأ عنه .. بينما باقي العالم يفكر بنفس الطريقة لقد كان دائماً لا يبالي بسمعته ، ولكنه الآن بدأ يدرك أن هذا الأمر ارتد عليه ، وقف باقي المحامين وتوجهوا نحو الباب كالأطفال المتجهين إلى فصولهم الدراسية

زوجة ساذجة

وبمجرد أن أصبحت الغرفة فارغة حرك لياندر
كتفيه في محاولة لتخفيف التوتر الذي يشعر به ،
حدق من خلال الجدار الزجاجي والذي سمح له
بالتمتع بمنظر نهر السين الذي يسير عبر المدينة
راوده شعور تحذيري...بأنه كان ينبغي حقاً ألا
يتركها ،وضع يده خلف رقبتة وسحب هاتفه من
جيبه...سيتحدث إليها ويخبرها أنه سيكون في
المنزل بعد بضع ساعات وأنها سيقضيان بعض
الوقت معا
انتظر أن يجيب شخصاً ما على الهاتف ولكن انتظاره
طال..زاد التوتر لديه عشرة أضعاف عندما أخيراً
أجابت مدبرة المنزل على الهاتف وأخبرته أن زوجته
قد خرجت هي والطفل ،وعندما أخبرته أنها خرجت
من دون السائق أو الحارس الخاص تخلص من أفكاره
بمتابعة العمل لبقية اليوم وأمر بإحضار سيارته إلى
أمام المبنى

الفصل الخامس

لقد غادرت.. هربت مره أخرى ،ماذا كان يتوقع؟
"قدرة مذهلة على التنبؤ وفهم السلوك البشري"
ماذا سيقول المحامي عن هذا؟ ضحك لياندر
ضحكة تفتقر إلى المرح ،أين تذهب هذه القدرة
عندما يحاول فهم زوجته؟ لو كان يفهمها كما
يفهم الأسواق المالية وأسهم الشركات الاستثمارية
لما كانت غادرت لندن أبداً
في كل مرة تفاجئه..إنه لم يكن يتوقع أن تظهر
في المنزل ،وبالتأكيد لم يتوقع أن تعرض تقديم
الرعاية لطفل أختها ،كما أن العلاقة بينهما كانت
قائمة على عدة افتراضات..افتراضات بدأ يتساءل
الآن عن صحتها
اعترافها المتواضع أنها عادية كشف له عن عمق
انعدام الثقة الذي تشعر به وهذه الحقيقة جعلته
يدرك مدى قلته ما يعرفه عنها ،ولكنه ينوى
تصحيح ذلك

زوجة ساذجة

هذا إذا لم يكن قد فات الأوان
"هل تحب هذا؟ يمكنك أن تهزه فيصدر صوتاً
كما أنه سيصدر لنا إذا لمست هذا الجزء، كما أنه
لين من هذا الجانب" انحنت ميلي على عربة الأطفال
"يمكنك مضغه في نهاية المطاف، فالكتاب
يقول أنك ستبدأ في مضغ الأشياء قريباً"
أصدر الطفل كوستاس بعض الأصوات الهادئة
وانحنت ميلي أكثر وأحكمت لف الغطاء حوله "
أعتقد أنه من الأفضل أن نعود، فأنا أحتاج إلى فترة
بعد الظهر بأكملها للاستعداد، صدقني إنني
أستغرق كل هذا الوقت للظهور بمظهر مناسب،
وحتى بعد ذلك لا أبدو مناسبة بما فيه الكفاية
للياندر و لكن لا بد من ذلك خاصة إذا كنت
سأقول له أنني أرغب أن يستمر زواجنا، لا تعبس في
وجهي" ابتسمت له "صدقني هذا عمل صعب جداً

الفصل الخامس

خاصة مع وجهه كوجهي وجسمه كجسمي، هيا سوف
ندفع ثمن هذه الأشياء ونعود إلى المنزل"
وضعت اللعبة في مقدمة عربة الطفل ثم دفعتها
كما وضعت أيضاً زى صغير أعجبها واتجهت نحو
مكان دفع النقود، وقفت في الصف وهي تحقق في
وجه كوستاس تحاول تلقائياً البحث عن تشابه بينه
وبين لياندر و
"يا إلهي، انظر إلى ذلك" قالت الفتاة الواقفة أمامها
في صف الانتظار وتنهدت بحزن
"ما هي فرص أن أنزل عشر كيلو جرامات في خمس
ثوان"
أجابتها صديقتها بكناية وهي تمرر يدها على
بطنها المدورة "إنسي ذلك، أفضل ما يمكن أن
تتمنيه هو أن يكون يحب النساء ذوات الجسم
الممتلئ"
"إن هذا النوع دوماً يفضل النساء النحيلات"

"ذوات الشعر الأشقر"

"ذوات الشعر الأشقر الطويل الناعم"

"إنه مذهل حقاً، إذا تمكنت من الحصول عليه في سريرى فربما أقتنع أن العلاقة الحميمة هي خيار أكثر جاذبية من النوم"

"سأتخلى عن مليون دولار مقابل أن أحصل على قبلة واحدة منه"

التوتر الذي شعرت به ميلي في الهواء حولها جعلها تلتفت لترى من هو هذا الرجل الذي جعل جسدها يرتجف، شاهدت لياندرو وهو يدخل إلى المتجر ويتجول به مثل أسد يتجول وسط قطع من الغزلان بينما النساء تحديق في وجهه بذهول

شهقت ميلي برعب، ماذا يفعل هنا؟ أليس من المفترض أنه في باريس؟ إنها لم تتوقع عودته قبل العشاء هذا إذا عاد باكراً، فعندما كانا معا كان يغيب في كثير من الأحيان عن العشاء ويعمل حتى

ساعة متأخرة من المساء، ولكنه هنا الآن في منتصف فترة بعد الظهر ومن الواضح أنه يبحث عنها كيف علم أنها هنا؟

أدركت أنه في أي لحظة من الآن سيلمحها وهي لا ترغب في ذلك على الإطلاق؛ لذا أعطت ظهرها له وخرجت من صف الانتظار واتجهت بسرعة نحو الباب فكرة رؤيته لها وهي غير مستعدة وعلى طبيعتها ملأتها بالرعب... اختلست نظرة من فوق كتفها وتابعت طريقها وسط ألعاب الأطفال حتى يكون من الصعب عليه رؤيتها، فهي لم ترغب في أن يراها هكذا... لقد كانت تعتزم أن تقضى بقية فترة بعد الظهر في الاستعداد لمواجهة ولاعطائه جوابها صحيح أن مظهرها الخارجي لن يحدث أي اختلاف على الإطلاق في العلاقة بينهما، ولكنها كانت ترغب في أن يكسبها هذا المظهر مزيداً من الثقة أمامه

زوجة ساذجة

ألقت نظرة أخرى من خلف ظهرها وبهدوء اتجهت للخروج من الباب وهي تكتشف للمرة الأولى الميزة الوحيدة لشكلها العادي فهي يمكنها أن تتجول في المتجر دون أن يحدق في وجهها أي شخص وضعت يد على كتفها " عفواً سيدتى، أعتقد أنك لم تسددي ثمن السلع التي معك؟" جمدت ميلي، والعديد من الناس إلتفتوا للتحديق بها.... شعرت أن وجهها يحترق من الأهانة ونظرت ورات الأشياء التي إختارتها في مقدمة عربية الطفل "أوه، لا" إستدارت ونظرت إلى حارس الأمن الذي يرتدى الزى الرسمي "أنا آسفه لذلك، لقد نسيت تماما أنني وضعتهم في العربية" "لا تضيعي وقتك في التفكير في الذرائع" حذرها حارس الامن " لقد كنت أراقبك منذ بضع دقائق، كنت تتصرفين بطريقة مشبوهة للغاية وبدلاً من إتخاذ الطريق المباشر نحو الباب أخذت طريقاً ملتصاً

الفصل الخامس

وتلفتت حولك كما لو كنت خائفة من أن يراك أحد "لقد كنت أحاول الاختفاء" تابعت ميلي بسرعه عندما رأت تعابير وجهه " أعنى ليس منك.....لقد " أدركت أنها قد وقعت في مشكلة كبيرة وهي ترى تشدد فم الحارس "لدينا سياسة صارمة جداً حول محاكمة السارقون أريدك أن تأتي معي" "لست سارقه" قالت بلهجه ملحة وهي تضع يدها على ذراعه " لقد كان خطأ غير مقصود" سحب ذراعه بجدة " إذا عدت إلى المتجر سيدتى ، فسيمكنك تفسير ذلك إلى الشرطه" "لا" كانت ميلي مدركة للحشد الذي تجمع وتمنت لو أنها تختفي في حفرة داخل الأرض، تساءلت بيأس لماذا الناس مغرمين بمتابعة مصائب الناس الآخرين؟ ما السعادة التي يحصلون عليها بالوقوف

زوجة ساذجة

فقط والتحديد ؟ فلم يتدخل أي منهم لمساعدتها أو للدفاع عنها

"أنت لا تفهم" لعقت شفتيها وحاولت مرة أخرى " لقد كان خطأ غير مقصود ، لاشيء أكثر من ذلك لقد رأيت شخصاً ما....."

"لقد رأيتني" صوت عميق جاء من خلف ظهرها ، وحبست ميلي تأوه فهي لا تحتاج الالتفات لمعرفة من كان.... رائع ، الآن هذا هو الإذلال الكامل ، ليس فقط أن مظهرها أصبح فوضوي ولكن أيضاً أنها تعامل كمجرمة

"أتعرف هذه السيدة" سأل حارس الأمن " لقد كانت ترغب في الخروج بدون دفع ثمن مشترواتها سيدي" "أخشى أنني أتحمل مسؤولية ذلك" لهجة لياندرو كانت مزيجاً من الاعتذار والسحر " لقد قصت طوال الليل مع الطفل ، وقد أعطيت تعليمات صارمة لها بالراحة في المنزل اليوم وليس بالخروج ، هل لديك

الفصل الخامس

أطفال....." وقع بصره على الشارة التي تظهر هوية الرجل "بيتر"

"إثنان " قال الحارس بتعاطف "الأطفال"

ابتسم لياندرو إبتسامته الساحرة " أنا متأكد أنهم يسببون لكم بضع ليال بدون نوم"

"يمكنك أن تقول ذلك " خفف دفاء لياندرو من حدة الحارس وشجعه على المتابعة " لقد كانت هناك أيام كادت زوجتي فيها أن تدخل في غيبوبة ، أتذكر أنه في أحد الأيام غادرت الحمام وتركت صنبور المياه مفتوح حتى أغرق المنزل بالكامل"

"إنه أمر لا يصدق أن هناك شيئاً يبدو بريئاً وصغيراً هكذا مثل الطفل الرضيع ويسبب كل هذه الفوضى" قال لياندرو بتعاطف " الحرمان من النوم يمكنه أن يفعل أشياء لاتصدقها ، بيتر" وضع يده على كتف ميلي وقبل أعلى رأسها " هذا كله خطأى

زوجة ساذجة

، الليلة أغابى مو أنا سأعتنى بالطفل وأنت ستحصلين على بعض النوم"
تنفس الحشد الصعداء والحارس أيضاً ولكنه قال "
لا تزال يجب أن تعود المتجر حتى أستدعى الشرطه ،
هذا هو عملى"
فتحت ميلي فمها للدفاع عن نفسها مرة أخرى ولكن
لياندرى أحنى رأسه وقبلها قبلة لطيفة أسكتتها ،
لم تستغرق القبلة سوى ثوان ولكنه عندما رفع
رأسه لم تستطع فعل شئ سوى التحديق في وجهه ،
منحها إبتسامة ثم جذبها بين ذراعيه بينما يتولى
السيطرة على الموقف " أنا أفهم أن هذا ليس جزء من
عملك أن تأخذ القرار في بعض المواقف الفردية ،
لذا سأكون أكثر من سعيد أن أكون أنا من يشرح
الموقف لمدير المتجر وللشرطة ، أنا واثق من أنهم
سيتفهمون ، وربما يمكننا التحدث للصحافة
المحلية" صوت لياندرى كان ناعماً كالحرير " فمن

الفصل الخامس

السخافة عدم السماح لك بالحكم على بعض
الحالات الفردية مثل هذه ، ينبغي أن يسمح لك
بتولي المسؤولية واتخاذ القرارات"
استقامت كتفا الحارس " في بعض الحالات
يمكنني أن أتخذ القرار بالطبع ، إنه فقط....."
"حقاً" بدا الإعجاب على لياندرى " إذا من حسن حظنا
أنك من حضرت اليوم ، ف شخص بمثل خبرتك
سيكون قادراً على التفريق بين خطأ غير مقصود
وقع بسبب الإرهاق وبين المحاولة المتعمدة للسرقة"
تورد وجه حارس الأمن وأوما برأسه " إذا فقط دفعت
ثمن المشتريات سيدى ، سأقول في تقريرى إلى
رؤسائى أن هذا كان فقط خطأ غير مقصود"
" أنت كريم للغاية" قال لياندرى وهو يرفع
المشتريات من عربة الطفل ونظر إلى ميلي " هل هذا
كل ما تريدينه أغابى مو؟"

زوجة ساذجة

أومات ميلي وهى لازالت تشعر بالذهول من تأثير القبلتة عليها ، ووقفت هناك متمسكة بالعربة بينما إتجه لياندرو مع الحارس إلى داخل المتجر "لا تقلقى عزيزتى" قالت لها واحدة من النساء " لقد كنت مثلك عندما ولدت ابنى كيفن ، لم أحصل على نوم كافى لمدة عامين ، كنت متعبة جداً حتى أننى فى إحدى المرات وجدت مفاتيح سيارتى فى الغسالة ، على الأقل أنت لديك رجل رائع مستعد لمساعدتك أما رجلى فلم يتحرك أبداً طوال السنوات السبع الأولى من حياتهم ، الآن إذا كنت محظوظة فهو يلعب كرة القدم معهم"

حاولت ميلي تحريك شفتيها للرد عليها ولكنها كانت لاتزال تشعر بضم لياندرو على شفتيها ، قبلته القصيرة أيقظت شيئاً داخلها حاولت بيأس أن تدفنه لم يتغير شيءفكرت بيأس ، لايزال يملك القوة لتحويلها إلى حطام مرتعش ، ولكن هذه المرة

الفصل الخامس

أسوأ بكثير لأن شعورها بعدم الأمان قد تتضاعف عشرات المرات

ظهر لياندرو بجانبها وألقى عليها نظرة مستهمة ثم ابتسم كما لو أنه عرف بالضبط سبب حالة الذهول التى تمر بها ، ودون أى تعليق سلمها الحقيبة ثم أرشدها إلى الباب الرئيسى حيث الشارع شعرت ميلي كأن عشرات الأزواج من العيون يحدقون بها وتمنت لو أنها تهرب ، بعد ذلك رأت رجل قوى البنية يقف بجانب سيارة مرسيدس سوداء وظهر عليه الأهتمام على الفور عندما رأى لياندرو يتجه نحوه ، فتح الباب الخلفى بكفاءة وحزم " إذا أخذت الطفل سيدى ، يمكننى أن أتعامل مع عربة الطفل"

توقفت ميلي على الرصيف وهى تشعر بالتردد ولكن قبضة لياندرو ضغطت عليها ووجهتها نحو السيارة بحزم " إلى الداخل ، حالا" أمرها " قبل أن تجلبى إلى نفسك المزيد من الانتباه"

زوجة ساذجة

"هل الجميع يفعل دائماً ماتقوله لهم؟" قوست ظهرها حتى تحرر نفسها من لمستته ودخلت إلى حيث الترف والجلد الفاخر ، وفاجأها أنه دخل خلفها وهو يمسك الطفل بأمان بين ذراعيه...عند ذلك فقط لاحظت ميلي مقعد الطفل المثبت بالسيارة وبلاطف غريب وضع لياندرو الطفل في مقعد السيارة وثبته بإحكام ثم جلس بجوارها وساقه تمس ساقها ، دخل السائق إلى السيارة وأغلق الابواب ثم إندمج وسط حركة المرور إستدارت ميلي بجانبها " لم أكن أتوقع أن أراك قريباً"

"هل هذه شكوى؟"

"بل ملاحظة ، منذ متى كنت تعمل نصف يوم؟"

ارتفع حاجبه بسخرية "منذ أن وضعت أنت القواعد"

الفصل الخامس

"لقد قلت أنه من الرائع لو جئت إلى المنزل في وقت ما قبل منتصف الليل" تمنت ميلي " وليس قبل منتصف فترة بعد الظهر"

"هل هذه واحدة من المحادثات التي يستحيل أن يفوز بها الرجل"

تورد وجهها وأدركت أنها تبدو غير منطقية على الإطلاق " كان يجب ألا تقبلني أمام كل هؤلاء الناس ، لماذا فعلت ذلك؟"

"حتى أمنعك من قول شيء من شأنه أن يضعك في ورطة أكبر في كل مرة تفتحين فيها فمك هذا تضعين نفسك في ورطة أكبر" نظر إليها لياندرو بتقدير " لماذا تظنين أنني فعلت ذلك"

"أنا لم أكن أفكر.....أسفة لأنني أخرجتك ، لقد نسيت تماماً أن أدفع"

قال بنبرة لاذعة جعلت وجهها يتورد " لم يكن يبدو عليك التفكير عندما خرجت من المتجر بدون أن تدفعي "

" خرجت لأنني رأيتك أنت أربكتني "

" أنا أربكتك؟ " لمعت عيناه بسخرية مع لمحة

فكاهه " ما الذي جعلك ترتبكين بالضبط "

" أنت... إرباك كل من حولك هو أفضل ما تفعله

" أنت "

أزال لياندرو ربطة عنقه وتراجع في مقعده وابتسامته

باهته ظهرت على فمه " حتى الآن وفي ضوء صراحتنا

الجديدة إكتشفت أنني مخيف وأنني أربكك ، لقد

بدأت أفهم لماذا تركتني ، من في رأسه عقل سليم

سيبقى متزوجاً من غول؟ "

تذكرت ظروف رحيلا وحدقت في وجهه لتكتشف

أنه يراقبها ويقرأها بسهولة محرجة

" أنا لا أتحدث عن حادثة السرقة في المتجر ، أنا أتحدث عن واقع أنك تتجولين وسط لندن بمفردك "

" كنت أتسوق من أجل الطفل "

" لقد تركت المنزل دون أن تخبري أحد "

" لم أكن أعرف أنه من المفترض أن أخبر أحد ، لقد

أخبرتني أنه بإمكانني الذهاب للتسوق "

ظهر التوتر على فكه " لقد افترضت أنك

ستستدعين سائقك "

" هل لدى سائق؟ "

" بالطبع "

" لكنني لم أكن أرغب في الذهاب بالسيارة ، كنت

أرغب في السير " همهمت " كل الكتب تقول أن

الأطفال يحبون الهواء النقي ، وأنا كنت بحاجة إلى

الهواء النقي ، كنت بحاجة إلى التفكير "

زوجة ساذجة

" لقد بدأت مشاكلنا قبل ذلك اليوم " قال بهدوء وهي لم تنكر ذلك

"بدأت مشاكلنا من اليوم الذي تزوجنا فيه"

"لا ، لقد كان شهر عسلنا جميل ، بل من اليوم الذي عدنا فيه من شهر العسل ، وأنا لا أزال أحاول معرفة السبب " إنتفضت عضلة في فكه " هل أنا تغيرت؟"

"نعم" عبست ميلي " أو ربما لا ، ربما كنت فقط كما أنت وأنا التي لم أكن أعرفك جيداً ، لقد عدت إلى العمل وأرجعت علاقتنا إلى المقعد الخلفى بعد عمالك"

" فقط للمعرفة ، هل هناك أي شئ في سلوكي توافقين عليه؟"

" ثقتك بنفسك"

" الثقة بالنفس؟"

تجاهلت لهجته الساخرة "باستثناء حينما تستخدمها لتشعرنى أن التعامل معى مضيعة للوقت" رأت أحد

الفصل الخامس

حاجبيه يرتفع ولكنها تجاهلته وتابعت بخرج " لقد كنت أراك تطحن أسنانك بالضغط عليها وتفكر أنتى حمقاء..لمجرد أنتى لست سريعة في إتخاذ القرارات وحسم أمرى مثلك ، وأنا لم أحب ذلك" ترددت ميلي ثم تابعت بصدق " لكننى أستطيع أن أرى الآن لماذا كنت منزعجاً منى ، لم يكن لدى أي فكرو عن كيفية التصرف في العالم الذي تعيش فيه"

" أنت تجعلين الأمر يبدو كما لو أننا نعيش في كوكبين مختلفين " تشدق لياندر وولكن لهجته الكسولة ناقضت النظرة الحادة التي رماها بها " لقد كان لدى إنطباع أن عالمى كما تسمينه تفرح النساء كثيراً بالدخول فيه.....الحصول على مورد مال غير محدود هو نمط حياة يحلم به كثير من الناس"

زوجة ساذجة

"حسناً، هذه هي الأحلام، أليس كذلك؟ لا تكون جيدة أبداً عندما تتحول إلى حقيقة، فكل الأموال التي في العالم لم تستطع أن تنقذ زواجنا، أليس كذلك؟" حدقت في النافذة وهي تفكر كم كانت سعيدة ومبتهجة في ذلك الوقت "لم يكن كل ذلك حقيقياً؟ تلك الأيام الأولى من لقاءنا كنا مثل الذين يعيشون في فقاعة، تزوجنا بسرعة بدون أن ن فكر بما يريده كلانا"

"لقد كنت أعرف ما أريد، واعتقدت أنك أيضاً كنت كذلك"

"أعتقد أنني لم أكن أعرف ما كان ينتظرني"

"هل خطر لك أن تتحدثي معي حول ما تشعرين به؟"

"متى؟" نظرت ميلي إليه "لقد كنت تعمل دائماً، وعندما لا تعمل... حسناً.. لم تكن ودوداً....كنت صارماً"

الفصل الخامس

"ومخيفاً، نعم....لقد فهمت الرسالة" بدا لياندر متوتراً على غير العادة "فقط للتذكيرة...أنا لم يكن لدى أي فكرة أنك تجدينني مخيفاً" تابع بخشونة "هل هذا هو السبب الذي جعلك تفرين من المتجر كالمجرم الهارب عندما رأيتني؟"

"نوعاً ما.....لم أكن أتوقع أن أراك"

"وهل تحتاجين إلى إشعار من أجل رؤيتي؟"

نظرت ميلي إلى سروالها "كنت سأرتدي شيئاً أكثر أناقة"

إنزلق بصره على جسدها "لديك ساقين رائعتين، أنت تبدين مثيرة في ذلك الجينز"

رقص قلبها "أنا.....اعتقدت أنك تفضلني في الفساتين" وهي لم تعد ترتدي الفساتين

"أنت تبدين مثيرة في كل شيء....وبدون أي شيء"

تصريحه الناعم جلب اللون الأحمر إلى خديها

"ماذا كنت تفعل في المتجر، على أي حال؟"

زوجة ساذجة

"أبحث عنك"

"لماذا لم تنتظرنى فقط حتى أعود إلى المنزل؟"

أخذ لياندر و نفس حاد " لم يكن لدى أي سبب

يجعلنى أعقد أنك ستعودين إلى المنزل"

"هل إعتقدت أننى سأهرب؟"

"نعم" قال بصراحة " هل تلومينى؟ هذا ما فعلته آخر

مرة....ومن الطبيعى أن أتساءل حول رغبتك في

إعادة المحاولة ،ربما حان الوقت لإدخال بعض

السيطرة على علاقتنا" تابع بهدوء " لقد كنت

بريئة جداً عندما قابلتك وأنا أبدأ لم أحاول

السيطرة عليك بالرغم من أنها قد تكون مفيدة"

مرت بعض المشاهد المثيرة في عقلها وقد أدركت

أن كل ماتعلمته عن العلاقة الحميمة كان هو من

علمها إياه.....كان أستاذاً

" لم أعد بريئة ،والفضل يعود لك"

الفصل الخامس

"إننا بالكاد بدأنا ،أغابى مو" إسترخى لياندر و في

مقعده وابتسامته خطيرة زينت فمه " لكن الأمور

ستكون مختلفة هذه المرة ،هذه المرة نحن

سنتحدث" نظر إليها وعيناه تستريح على شعرها

المتشابك ثم إنزلت إلى سروالها " أنت تبدين اليوم

بالضبط كما قابلتك أول مرة"

هل هذا سيئ؟

فتحت ميلي فمها للأعتذار ثم أوقفت نفسها ،لقد

قضت العام الماضى تحاول تقبل مظهرها ولن تسمح

لنفسها بالتراجع بعد كل الجهد الذى بذلته....إنها

لن تسمح لأى ثقوب بخرق ثقتها بنفسها

رفعت يدها إلى شعرها ثم تركتها تسقط لأنها

عرفت أن شعرها يحتاج إلى أكثر بكثير من بضع

تمريرات من أصابعهافهى لاتحتاج إلى مرآة

لتعلم أن شعرها مشعث بعنف

زوجة ساذجة

في الواقع لقد كان يناسبها كثيراً في الماضي أنه يقضى طوال الوقت في العمل... خنقت ضحكة هيسيرية، فقد كانت تقريباً تستغرق اليوم كله في تمليس شعرها وترويضه واختيار الزى الأنيق وزينة الوجه المناسبة

"أنا أرتدى هكذا لأنني كنت أتسوق مع طفل" تابعت بدفاع "لم أكن أتوقع أن أراك"

"أنت محظوظة لأنني وجدتك....." قال لياندر وهو يضع يده خلف عنقها "والا كنت الآن متهمته بالسرقة من المتاجر"

"كيف وجدتني؟"

"وضع فريق الأمن لدى جهاز تتبع في عربته كوستاس لـ....."

"ماذا؟" حدقت ميلي في وجهه بدهشة "هل أنت مجنون؟"

الفصل الخامس

"لا، أنا حريص، أكثر منك على ما يبدو" تابع "اللعله... هل تفكرين أبداً ميلي؟ أنت زوجتي وتسيرين في الشوارع تدفعين عربته هذا الطفل.. الطفل الذي كل العالم كما يبدو مهووس به"

"إنهم في إنتظارك لتؤكد أو تنفي أبوتك له" إستقرت نظرتها عليه ولكنه قابل نظرتها بثبات كأنه يتحداها أن تشك به

"إذا فهم سينتظرون وقتاً طويلاً، لأنني لا أجد نفسي مضطر لشرح نفسي للغرباء، أنا مندهش أنك غادرت المنزل معه بدون أن تلحقك الصحافة؟"

"لأنني بعثت المربية الجديدة قبلنا بعربة أطفال مزيطة"

"عربة أطفال على سبيل التمويه؟"

"نعم، بعد خروجك إتصلت بالوكالة وأرسلوا مربية على الفور، أنا حقاً أحببتها..... تحدثنا عن

زوجة ساذجة

هذه المشكلة وقررنا أنه لن يكون عادلاً لكوستاس أن يظل حبيس المنزل بسبب هؤلاء الناس ، لذا اقترحت عليها أن تخرج من المنزل بعربة أطفال بها دمية وهذا ما فعلته ، وسارت بسرعة ورأسها منخفض مثل شخص لديه ما يخفيه وهم تبعوها الفتاة المسكينة " ظهر التأثر على وجه ميلي فهي لازالت تشعر بالذنب حيال هذه الفتاة " ولكنني أعتقد أنها ستكون على مايرام " ألقى لياندر رأسه للخلف وضحك " أنا بالتأكيد قللت من شأنك ، ومع ذلك هذا يجب أن يتوقف ، هناك إناس يريدون إستخدامك أنت والطفل للوصول إلي " شعرت ميلي كما لو أن قلبها وقع في قدميها " هل سيخطفون الطفل؟ " أنا لا أريد إخافتك ، ولكنني أتلقي تهديدات من حين لآخر " تابع بحذر " الفريق الأمني لدى ينسق مع

الفصل الخامس

الشرطة للحد من المخاطر ، من الآن فصاعداً أريد منك إتخاذ الاحتياطات الأمنية الأساسية " بحركة غريزية وضعت ميلي يدها على مقعد كوستاس وحدقت في النافذة بعصبية " سوف يكون على مايرام " وضع لياندر رأسه على المقعد وأغمض عينيه " السيارة مضادة للرصاص ، والسائق خبير في القيادة أثناء المخاطر " ماذا؟ هل تعتقد أنهم يمكن أن يطلقوا علينا النار؟ هذا يصبح أسوأ وأسوأ " تجمدت ميلي على حافة مقعدها وتساءلت كيف يمكنه الإسترخاء هكذا وإغلاق عينيه " وتقول أننا نعيش في عالم واحد؟ من حيث أتيت أنا لست بحاجة إلى حارس مسلح للذهاب إلى السوبر ماركت " لم يفتح عينيه " إذا كان الذهاب إلى السوبر ماركت حاجة أساسية في يومك يمكنني أن

زوجة ساذجة

أجعلهم يفتحون مبكراً من أجلك، وبهذه الطريقة
يمكنك التسوق بدون مضايقة الأمن"
ضحكت ميلي ضحكة مخنوقة " هل تعنى أننى
سأكون أول من يلمس رفوف الطعام"
" إذا كان هذا ماتريدينه، لم أكن أعتقد أن
التجول بين رفوف السوبر ماركت هي هواية هامة
بهذا الشكل" تمتم " لن أفهم أبداً النساء، من الآن
فصاعداً ستتناقشين مع أنجلو وهو سيفعل كل
مايجب عليه لضمان سلامتك"
"من هو أنجيلو؟"
" حارس الأمن الذي تم تخصيصه لك من قبل
الفريق الأمنى لدى، لقد كان جندي سابق في
القوات الخاصة"
"إذا سيتجول حول المنزل كل صباح وهو يرتدى
قناع أسود ويحضر لي الإفطار في السرير؟"

الفصل الخامس

ملاحظتها الساخرة جعلت إبتسامته خبيثة تظهر على
فمه وفتح عينيه كحيوان مفترس إكتشف أن
هناك شيئاً يستحق أن يستيقظ من أجله
"لا أغابى مو، إذا وصل إلى أي مكان بالقرب من
غرفة نومك سأطرده، عندما تكونين عارية في
الفراش ستكون حمايتك مسئوليتي"
الرغبة الجريئة التي ظهرت في عينيه جعلت قلب
ميلي يخفق بعنف ومعدتها تتقلص.....شهقت وحاولت
أن تبعد عينيها عن عينيه لتستقر عينيها على
رقبته البرونزيه ولم تستطع إلا أن تلاحظ كتفيه
العريضتين لذا أغلقت عينيها لأن هذه هي الطريقة
الوحيدة التي ستمنعها من النظر إليه ففكرت
بيأس...أنه يمتلك جاذبية حسيه هائله وهو يعلم
ذلك
"لياندرو" ملأ الاستنكار صوتها " لقد مضى عام .."

حدقت ميلي إلى الأمام بوجه خال من أي
تعبير.....من هي المرأة التي تحترم نفسها والتي
ترضى بمثل هذا الزواج؟

ترجمته

فراشه وردي



زوجة ساذجة

"أنا أعلم كم مضى بالضبط" خرخر بهدوء جعل
ميلي تنظر إلى وجهه على الفور وهزتها الرغبة
المثيرة التي ظهرت في عينيه
همهمت "أنا لأعرف لماذا تريدني أن أعود مرة أخرى"
"أنت زوجتي ميلي، وأتوقع من زوجتي أن تقف بجانبى
بغض النظر عما يحدث"
بغض النظر عما يحدث....
ماذا يعنى ذلك؟ هل يفترض بها أن تتغاضى عن
تصرفاته؟ هل هذا ما يعنيه؟
تصاعد داخلها شعور بالغثياننفس الشعور الذي
راودها عندما رآته مع شقيقتها ، هل يتوقع منها أن
تقضى عمرها وهي تراه يقيم علاقات مع نساء
أخرياتلقد شعرت في كل مرة كانت تظن
فيها أنه مع امرأة أخرى بجزء داخلها يموت



زوجة ساذجة

الفصل السادس

ترجمة

فراشه وردی

زوجه ساذجه

للكاتبة: sara morgan
ترجمته: فراشه وردی

الفصل السادس

Design بحر الندى

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة

93

www.Rewity.com

ترجمة: فراشه وردی

زوجة ساذجة

"أنا فقط لست هكذا ،ربما يكون زوجي ولكن هذا لايعطيه الحق لتجاهلي ،أنا لن أسمح له بجرحي مرة أخرى" ملأت ميلي حقيبة صغيرة بملابس الطفل " هذا يجعلني غبيه ،أليس كذلك؟" هدل الطفل وركل بقدميه

"نحن غير مناسبين لبعضنا ،لماذا لايستطيع أن يرى ذلك؟ليس هناك أمل من محاولتي التحدث إليه فهو جيد في الكلمات بينما أنا لست كذلك ،

وبالتأكيد هو لن يتبعنيهو لم يتبعني أول مرة وأشك في أنه يرغب في طفل يعقد له حياته"

تذكرت ميلي كل الممثلات وعارضات الأزياء وتمنت لو أنها لم تفعل " ليس من السهل الزواج من

رجل كل امرأة في العالم ترغب به ،إلا إذا كنت المرأة التي يرغب بها كل رجل في العالم وأنا لست

كذلك" أغلقت الحقيبة " أتوقع من زوجتي الوقوف بجانبى بغض النظر عما يحدث؟ من الواضح

الفصل السادس

أنه يتوقع منى أن اقف أراقب بينما هو يبتسم لعارضات الأزياء والممثلات" خبات الحقيبة تحت الفراش " حسنا ،أنا لاأستطيع أن أفعل ذلك ، لقد قضيت العام الماضى أحاول نسيانه ،وأنا لن أضع نفسى في تلك المواقف مرة أخرى"

"ما الذي لن تضعين نفسك فيه مرة أخرى؟" قال لياندرى من أمام الباب مما جعل ميلي تقفز "أن.....أن أكون مطاردة من ال.....الصحافة"

تلعثمت بينما تسارعت دقات قلبها من أثر شعورها بالذنب ،رفعت كوستاس بين ذراعيها ثم نظرت إلى لياندرى

كان يرتدى سروال جينز أسود وقميص وبدا مشير جداً ، لا عجب في أنها لم تستطع الاحتفاظ به

فكرت بياس ،إنه مذهل وهى تصنع معه معروفاً بتركها له

زوجة ساذجة

إنه لا يريد لها ولا يريد الطفل.....إنه يريد حياة

من الواضح أن اضطرابها الداخلي لم يؤثر على كوستاس لأنه تثائب ثم وضع رأسه على كتفها ونام

ابتسم لياندر وابتسامته باهته " من الواضح أنه متعب، ضعيه في الفراش ،وتعالى لنأكل نحن بحاجة إلى التخطيط لوضعنا الحالي"

من الواضح أنه لم يخطر له أنها قد ترفض ، لذا لم تجد ميلي بديل سوى أن تتبعه إلى غرفة الطعام ولكنها كانت تشعر بعصبية شديدة منعتها من تناول الطعام وحتى من الحديث ، كانت تلعب بالطعام الموجود في طبقها وعقلها يفاضل بين أفضل الطرق للرحيل بينما لياندر و كان يجلس بإسترخاء وعيونه تراقبها كأنه يحاول الدخول إلى داخل رأسها

الفصل السادس

وبينما ميلي تبحث في عقلها بياس عن سبب يمنعها من مشاركته سريريه إقترب منه أحد موظفيه وسلمه رسالة ،وقف لياندر و فهمه إشتد من التوتر " أعتذر ، هذا إتصال لابد أن أستقبله ، بعد ذلك لن يكون هناك إتصالات أخرى ، أعدك"

"لا تقلق بشأن ذلك ، سأذهب للأطمئنان على كوستاس"

بذلت ميلي جهداً جبار حتى لا يظهر الأرتياح على معالم وجهها ،ربما يجب أن تغادر الآن.....إلا أن الوقت متأخر جداً وقد فات ميعاد آخر قطار ، لذا يمبغي أن ترحل غداً ولكن مبكراً

بعد الأحداث التي حدثت في الأيام القليلة الماضية والتي إستنفذتها تماماً ،بمجرد أن وضعت رأسها على السرير في غرفة كوستاس غرقت في النوم على الفور

زوجة ساذجة

فتح لياندر باب غرفة الطفل، واشتد فمه عندما رأى ميلي نائمة على السرير كان شعرها فوضوى ومشعث وخديها متوردين بينما جسدها الجميل مكوم ككرة لولبية تشبه إلى حد كبير الطفل الذي ينام على السرير بجوارها

لقد تجنبت ممارسة الحب معه مرة أخرى فكر بتجهم..... المنطق يقول أن السبب الرئيسي في ذلك هو أنها لم تغفر له بعد علاقته مع شقيقتها، ولكن لياندر يعلم أن مشاكلهم أعمق بكثير من ذلك، لقد كانت تتجنب ممارسة الحب معه قبل وقت طويل من حادثة بركة السباحة كما يسميها

ولكن أياً كان السبب في ذلك، فقد تركته ورحلت وهذه خطيئة لا تغتفر ولا يمكن لأي شئ أن يبررها

الفصل السادس

أصابع الماضى الباردة تخللت داخله، ولكنه هز كتفه يبعدها عنه، ورفض التفكير في أي شيء آخر سوى الحاضر، هذا هو مايفعله دائماً، أليس كذلك؟ يتحرك دائماً إلى الأمام وهذا هو سبب غضبه الكبير من ميلي؟ لأن تصرفاتها أجبرته أن يتذكر أوقات كان يحاول أن ينساها

شعوره بخيبة أمله بها مازال كما كان مثل عام، خيبة أمله بها أم بنفسه؟ هل كبرياؤه هو من تضرر؟ لأنه أخطأ بالحكم عليها؟ لقد رأى فيها شيئاً ليس موجوداً.....في يوم زفافهما أخبرته أنها ترغب في أطفال وقد هنا نفسه على العثور زوجة مثالية وأم لقد كان يعتقد أنها امرأة يمكنها أن تقف بجواره وتقاتل، ولكن بدلاً من ذلك رحلت في أول فرصة

فسيكون عليك أن ترتدى جورباً ، حسناً؟ إنها حياة بسيطة ، ولكنني أعدك أنني لن أتركك أبداً ، أعرف أنني تركته ولكن هذا أمر مختلف ، وسأشرح لك عندما تكبر " كان الظلام لا يزال مخيماً ، وقد خرجت من الحديقة وحرصت على تجنب الصحفيين الذين لا يزالون مخيمين أمام الجزء الأمامي من المنزل " لقد استأجرت شقة صغيرة بالقرب من الساحل ، أعتقد أنك سوف تحبها " رأت سائق سيارة الأجرة ينظر إليها عبر المرآة ربما يعتقد أنها مجنونة تتحدث إلى طفل أو ربما تعرف عليها ، هذا الاحتمال المرعب جعلها تنزلق في مقعدها ، ولكن بعد ذلك فكرت إنها مصابه بالارتياح من الذي سينظر إلى وجهها مرتين؟ لقد وضعت حقيبتها وعربية الأطفال بجوار النافذة حتى لا يستطيع أحد رؤيتها بداخل سيارة الأجرة ،

تأملها لياندر و قليلاً ثم غادر غرفة الطفل متوجهاً نحو جناحه الخاص ، لماذا أصر على بقاءها؟ هل يهوى تعذيب نفسه؟ ولكن لا..... لقد وعد نفسه أنه سيمنح الطفل منزلاً وسيقوم بأفضل ما يستطيعه بالنسبة له ، أما بالنسبة لزوجته حسناً ، لقد تعلم منذ زمن طويل التعامل مع الشهوة بدون حب لذلك لن تكون هناك مشكلة لعن بعنف وهو ينزع قميصه ويتجه نحو الحمام ، بما أن ميلي اختارت النوم مع الطفل فحمام بارد هو الحل الوحيد الآن

" الحياة لن تكون سهلة " قالت ميلي لكوستاس وهي تضع مقعد السيارة داخل سيارة الأجرة " لن يكون هناك إضاءة تعمل تلقائياً ولا نظام تدفئة وتبريد مركزي ، إذا شعرت بالبرد في قدميك

زوجة ساذجة

وقف السائق أمام محطة القطار وساعدها في إخراج
عربة الأطفال وحقيبتها وقد منحته ميلي مكافأة
سخية رافضة التفكير فيما كان يمكن أن
يشتريه لها هذا المال
"لا زال هناك نصف ساعة أخرى قبل إنطلاق القطار،
لذا سوف نجد مكاناً في المقهى ونرى إذا كان
بإمكانهم تسخين زجاجة الحليب الخاصة بك"
حتى في هذا الوقت المبكر من الصباح ، كانت
المحطة ممتلئة سارت ميلي مخترقه في طريقها
جموع الرجال والنساء الذين يبدون جميعهم على
عجله من أمرهم ، وجدت ركن هادئ في المقهى
وطلبت لنفسها كابتشينو ثم رفعت كوستاس من
عربته لإعطاءه زجاجة الحليب الخاصة به
كانت منهمكه في إرضاع كوستاس حتى أنها
تقريباً لم تلاحظ أي شخص آخر في المقهى ، حتى
أعمى الضوء عيونها تقريباً ، حدثت ميلي بصدمته

الفصل السادس

حولها لتري الكاميرات تومض وجميعها موجهه
نحوها
انتزعت ميلي برعب بطانية كوستاس ورمتها حوله
في محاولة لإخفائه من الكاميرات " إذهبوا بعيداً ،
ماذا تفعلون هنا؟ "
"إن العالم كله يريد أن يعرف عن طفل ديمتريوس"
"حسناً ، يجب على العالم أن يهتم بشئونه الخاصة"
صاحت ميلي وعينيها تبحثان عن مهرب ، ولكن
لا شيء ، كان صف من الصحفيين يحول بينها وبين
الباب ورأت بعض الأشخاص العابرين في المحطة
ينظرون إليها بفضول وهم يتساءلون عما يحدث
كيف أمكنها أن لا تلاحظ؟
لأنها لم تبحث عن ذلك.... لم تعتاد أن تعيش
حياتها وهي تتلفت حولها
"هل أنت سعيدة برعاية الطفل؟ لا يمكن أن يكون
هذا سهلاً بالنسبة اليك؟" صوت ذكوري أجش جاء

زوجة ساذجة

من جانبها ،إستدارت ميلي لترى رجلاً في ملابس رثة
يجلس على طاولة بجانبها وفي يده جهاز تسجيل
هل كان هناك عندما وصلت؟ لا.... لابد أنه وصل
بعدها مما يعنى أنه كان يتبعها
بيدين ترتجضان بدأت ميلي بوضع كوستاس مرة
أخرى في العربة، ولكن أحد المصورين إقترب
أكثر بتصميم للحصول على لقطة أقرب إلى وجهه
وامتدت يده لتحريك الغطاء عن وجهه ،أبعدت
ميلي كوستاس إلى الجانب الآخر وبغريزة الحماية
لديها قامت بسكب كوب قهوتها على ذراعه
.....لعن الصحفي بعنف وهو يقفز إلى الوراء
ويصرخ في وجهها
"لا تجرؤ على إستخدام لغة سيئه أمام طفلى" صاحت
ميلي ، ولكنها كانت ترتجف بشدة ،وليس لديها أي
فكرة عما يجب القيام به والحشد حولها يزداد كل
دقيقة ويحاصرها أكثر

الفصل السادس

رؤية التصميم في عيونهم جعلها تفعل الشيء
الوحيد الذي بإستطاعتها فعله ..وهى مازالت تضم
كوستاس بحماية إلتقطت هاتفها واتصلت على
لياندر ، كانت تتوقع أنه سيغضب بشدة لتركها
له ،ولكن بدلاً من ذلك تبادل معها عدة كلمات
موجزة وطالب بمعرفة موقعها بالضبط ومن ثم أمرها
بالبقاء حيث هي وأن لا تتحرك
نظرت إلى حشد الصحفيين المحيط وضحكت
باختناق ، التحرك؟ كيف؟
وصل لياندر بعد فترة وجيزة ،وحقيقة أنه كان
غير حليق كانت مجرد إضافة إلى هالة الخطر التي
تحيط به
دخل إلى المقهى الصغير يشع بالقوة والسلطة ،وقال
شيئاً للصحفيين لم تستطع أن تسمعه ولكن كان
له تأثير واضح لأنهم تراجعوا وعدد قليل منهم

" صدقي أو لا تصدقي.....نعم"

غمغمت وهي تنظر إلى لياندر بسخط " لا أعتقد أنه
تبقى الكثير من القصة مخفياً"
" أنت قد أعطيت لهم للتو قصة ميلي، ألا تعرفين أي
شيء عن وسائل الإعلام؟"

"لا، تماماً كما لا أعرف أي شيء آخر عن حياتك،
أترى الآن لماذا لن ينجح زواجنا؟" إتجهت إلى
المدخل غاضبة من نفسها لأنها فعلت شيئاً غيباً جداً
كما شعرت بالإهانة واليأس، وهناك فقط رأت
الرجال الأربعة من الفريق الأمني للياندر هناك،
تساءلت لماذا قام هو بتفريق الصحفيين ولم يترك
المهمة لهذه الأوزان الثقيلة التي جلبها معه سارت
ميلي بأكبر قدر استطاعت حشده من كرامتها،
ولم يكن هذا سهلاً بالنسبة لامرأة لم ترغب في
جلب أي إهتمام..ولكنها لم تفعل ذلك بشكل
جيد

اختفى في المحطة، واعتقدت ميلي أنها سمعت أحداً
منهم يردد اعتذار... لكنها ليست متأكده
تمنت لو أنها تمتلك هالة السلطة التي لدى لياندر
،وقفت بارتجاف ووضعت كوستاس في عربته وهي
لا زالت تخفيه بجسدها عن الكاميرات
"هل هذا كل ماجلبت؟" ألتقط لياندر حقيبتها
ووجهه الوسيم مشدود بينما هي تجمع حاجيتها
"الحقيبة والعربة ومقعد السيارة" تمتت ميلي وهي
تتساءل عما إذا كان ينبغي لها أن تجرب فرصتها مع
الصحفيين " أنا لن أعود معك إلى المنزل"
"نحن لن نناقش هذا هنا" ألتقط مقعد السيارة بيده
الأخرى ووقف جانباً ليسمح لها بالمرور " دعينا
نتحرك، قبل أن نجذب المزيد من الأهتمام أكثر
من ذلك"
"هل يمكن أن نجذب الأهتمام أكثر من ذلك؟"
ظهرت على وجهه ابتسامة باهته

اشتعل وجهها إحمراً وهي تسير محاطة بدائرة من الذكور العمالقة بينما هي تسير عبر المحطة المزدهمة، توقف الناس عن السير وحدثوا بهم ، وكان يمكنها أن تسمعهم وهم يتساءلون لماذا امرأة مثلها تحتاج إلى حاشية حولها لحمايتها بينما تخرج من المحطة توقفت ولكن يد لياندرو التي على ظهرها حثتها على الاتجاه نحو السيارة السوداء المتوقفة بإناقة في غير منطقة توقف السيارات بمجرد أن انزلت إلى داخل السيارة أغلقت الأبواب وابتعد السائق ، بينما تبعهم الفريق الأمني في سيارة مختلفة أعدت ميلي نفسها للمواجهه لكن لياندرو لم يقل شيئاً ، وبدلاً من ذلك أخرج هاتفه من جيبه وأجرى مكالمه متحدثاً باللغة اليونانية بسرعة

وبعد لحظات أسرععت السيارة عبر البوابات وعبرت الفناء الخاص ومباشرة إلى المرآب ، من هناك يمكنهم الدخول إلى المنزل بدون أن يراهم أحد بينما يستخدم السائق المصعد الخاص ليدخل السيارة إلى المرآب السفلى وقفت ميلي في بهو المنزل المذهل والمضاء بروعة وشعرت أنها صغيرة وقافهه ، وتساءلت كيف يمكن لكوستاس أن يظل نائماً في ظل كل هذه الدراما وضع لياندرو حقيبتها في الردهة وترك موظفيه للتعامل مع العربية وأعطى تعليماته للمربية أن تتولى مسؤولية الطفل ، ثم دفع بميلي إلى غرفة جميلة في الجانب الخلفى من المنزل ، كانت الغرفة مزينة بالكامل بالنباتات الغريبة ولكن مشاعر ميلي منعته من التمتع بالجمال المحيط بها " لقد غادرت مرة أخرى " نبرة صوته الخشنة أجفلتها وتساءلت لماذا يهتم حتى.....

"لم أترك الطفل" همهمت " لقد تركتك أنت، أنت تريد منى أن أغفل عن حقيقة علاقاتك ولكنى لن أفعل لياندرى، أنا لن أكبر وأنا أشاهدك تلهو مع نساء أخريات، ربما هذا ماتفعله الزوجات اليونانيات ولكنى لا يمكن أن أعيش بهذه الطريقة"

"ألهو مع نساء أخريات؟ متى قلت أننى أرغب في اللهو مع نساء أخريات؟" تطلع إليها في ذهول من كلامها مما جعلها ترفع ذقنها بتحدى

" لقد قلت أننى من المفترض أن اقف بجانبك مهما حدث" ذكرته " أفترض أن (مهما حدث) تعنى بغض النظر عن ذهبت معها إلى الفراش..... لا أستطيع أن أغض الطرف عن هذا أنت تطلب الكثير"

"مهما حدث تعنى أن نقف أنا وأنت معاً في مواجهة ماتلقيه علينا الحياة" ارتفعت نغمة صوته بتصميم " لم اقل أي شيء عن علاقات، ليس لدى أي نية في

إقامة علاقات، أريدك أنت في سريرى وليس أي شخص آخر"

وقفت مبلي ترتجف وقد انفجرت كل افتراضاتها في الهواء، وهى تعلم جيداً أنه سيغير رأيه بمجرد أن تنزع ثيابها " ماذا لو إكتشفت أن الكيمياء التي بيننا قد اختفت؟"

تحرك لياندرى بسرعة حتى أنها لم تراه قادماً، في لحظة حرك قدميه وفي اللحظة الأخرى كان يقف أمامها يده على مؤخرة عنقها وفمه على فمها، كان يعرف بالضبط كيف يقبلها ليحصل على استجابتها القصوى، تحولت قبلت لياندرى إلى شيء جيد بشكل لا يوصف..وأخيراً مرفى فكر مبلي أنها لو ماتت الآن...ستموت سعيدة

فقد بعد عدة دقائق فقدت خلالها الزمان والمكان رفع رأسه أخيراً " لا أتوقع أي مشكلة بهذا الخصوص" بثقة رجل أثبت وجهة نظره إبتعد عنها

زوجة ساذجة

مسحت ميلي يديها في سروالها وهي غير متأكدة ما إذا كان عليها أن تصفحه أو أن تضع ذراعيها حول عنقه وتتوسل إليه أن يقبلها مرة أخرى " لم يكن ينبغي عليك أن تفعل ذلك "

" كل الناس كانت تقول لي ذلك طوال حياتي ، ولو كنت إستمعت إليهم لكنت ما أزال ألعب في الغبار على جزيرة يونانية نائية " نظر إلى ساعته " أحسمي أمرك ميلي ، أنا سأسألك مرة واحدة فقط ، ستبقين أم سترحلين ؟ "

أومات ميلي وهي تعلم أنه سيهجرها قريباً عندما يعلم ما حدث لها " سألتي " على الأقل ستتمكن من قضاء بعض الوقت مع كوستاس "

" جيد أنا ساقوم بإصدار بيان أننا سنتبنى الطفل ، على أمل أن يقتل ذلك القصة "

" إذا عدت إليك سوف أكون محاطة بوسائل الإعلام "

الفصل السادس

" كزوجتي يجب أن يكون لديك المزيد من الحماية أكثر مما كنت بمفردك ، وقد ثبت ذلك هذا الصباح "

" لكن كوستاس وأنا لن نستطيع أن نغادر المنزل دون حارس شخصي وسائق ، أي نوع من الحياة تلك ؟ "

" حياة مميزة " تشدق لياندر وتجاهل رنين هاتفه " لكن بما أن الصحفيين يحومون كالضباع ، سنذهب إلى مكان آخر "

" هل سنخرج من لندن ؟ "

" هذا السيرك الأعلامي يشكل خطراً على الطفل ، وأنا لا أرغب في الذهاب إلى المحاكم للحفاظ على صورته بعيداً عن الصحافة "

عضت ميلي شفتها " أين سنذهب ؟ " أثرت بها حمايته وأزعجتها أيضاً لأنها تعلم أن سببها الوحيد هو الطفل " نحن سنذهب إلى سبياركوس اليوم ، لدى فقط بعض المكالمات المهمة لأجريها "

"نحن سنذهب إلى اليونان؟" وقع قلبها سياخذها إلى
جزيرته التي قضيا فيها شهر العسل، كان لديهم
ثلاثة أسابيع من البحر والشمس والعلاقة الحميمة
ثلاثة أسابيع كانت خلالها سعيدة جداً،
فالمشاكل في علاقتهما لم تكن قد ظهرت بعد،
كانت مبتهجة وسعيدة وعنيفة في الحب وتستيقظ
كل صباح وعلى وجهها ابتسامة
فكرة العودة إلى هناك الآن تشعرها
بالمرض.....سيكون ضرباً من السخرية تذكيرها
بالوقت السحري الذي قضته قبل أن تنهار حياتها "
لماذا اليونان؟"
"لأن الجزيرة تعطينا الخصوصية، ولأن علاقتنا
كانت مثالية عندما كنا في اليونان" كانت نظرتهم
جريئة ومباشرة " قضينا وقت رائع هناك، وإذا كنا
في طريقنا لإصلاح زواجنا، أغابى مو، لا أريد أن
يظهر ذلك في صفحات مجلات المشاهير، بل أريد

أن نكون قادرين على الإسترخاء بعيداً عن أعين
العالم "
الإسترخاء؟ كيف يمكنها الإسترخاء وهي محاصرة
معه في سبياركوس حيث قضت أسعد أوقات حياتها
على الإطلاق؟ كيف يمكن أن تسترخي وهي تعرف
ما هو آت
"لست مستعدة للسفر إلى اليونان، أنا بحاجة إلى
بعض الوقت "
"سوف يقوم فريقى بكل الاستعدادات الضرورية،
كل ما عليك فعله هو السير إلى داخل طائرتي،
وإذا كنت قلقة بشأن الملابس، أستطيع أن أقول
لك الآن أنك لن تحتاجين إلى أى منها، الليلة
الماضية نمت بمفردكلكن هذه الليلة
أغابى مو" إبتسم لها لياندر وابتسامة خطيرة "
حسناً، دعينا نقول فقط أنك لن ترتدى شيئاً
للعشاء "

الليلة؟

إنه الليلة..... لا أعذار.....

إنقبضت معدة ميلي بعنف، سوف يطير بها كل هذه المسافة ليكتشف أنه لم يعد يرغب في البقاء معها بعد الآن، ستكون هذه أقصر مصالحة على الإطلاق نظرت ميلي إلى كوستاس مرة أخرى، ممتنة لأي عذر يؤخرها عن الانضمام إلى لياندرود على الشرفة المشمسة التي تطل على بحر إيجة

تمت الرحلة إلى اليونان بشكل سلس، وقد نام كوستاس أغلب الطريق بينما قضى لياندرود وقته في قراءة وحذف رسائل البريد الإلكتروني التي لانهاية لها...الآن بعد أن وصلوا لا يمكنها حمل نفسها على النزول إلى الشرفة إنها تخشى الرفض الذي لامر منه

"هل تخططين لتناول وجبة العشاء مع الطفل، ربما لديك شغف خفي بحليب الأطفال؟" جاء صوت لياندرود من خلفها سلساً، وأجفلت لأنها لم تتوقع منه أن يأتي بحثاً عنها "كنت فقط أتأكد من أنه بخير" بالطبع إنه بخير، لقد نام طوال الرحلة، والآن هو نائم مرة أخرى، وهو ما يعنى أغابى مو.....أنه ليس لديك أي عذر لعدم الانضمام لي" "لماذا؟" سمعت ميلي اليأس ظاهراً في صوتها "لماذا ترغب في صحبتى؟" "لأن هذا ما يفعله الأزواج يتناولون العشاء معا" "ربما أفضل البقاء مع الطفل الليلة" تابعت تخلق عذر "ربما هو سيكون مضطرباً بعد هذه الرحلة" "إنه نائم" "قد يستيقظ ويدرك أنه في بيئه جديدة"

لقد اعتقدت أنك تحبين سبياركوسفكرت
أنك ستكونين مسرورة بوجودنا هنا"
"إنها هادئة للغاية" كانت تعنى صعوبة التواصل
معه بمفردهما ولكنها أساء فهم كلماتها
" سأرتب للقيام ببعض رحلات التسوق إذا كان هذا
مايزعجك"

" لن يساعدني ذلك.....أنا غير مهتمة بالتسوق"
"ميلي" كانت نبرته جافة " لقد كنت تقضين
ساعات في اختيار ما سترتدين ، لذا لاتقولى لي
أنك غير مهتمة بالملابس ، أنا لم أعرف امرأة من
قبل تنفق كل ذلك الوقت في التحديق في خزائن
ملابسها"

لأنها لم تكن لديها أي فكرة على الإطلاق عما
يجب إرتداؤه ، كانت تشعر بعدم الأمان وهذا الشعور
نما أكثر وأكثر وامتزج هذا مع انسحابه بعيداً
عنها ، وكلما حاولت أكثر كلما ازداد هو بعداً

"في هذه الحالة سوف يصيح ، واحدة من صفات
كوستاس أنه لايجعل أبداً من إعلامك أنه غير
سعيد" قال لياندرو بجفاف وهو يحدق بالطفل
بإبتسامة باهته " كل غرف النوم تقع على الشرفة
وأنت تعرفين ذلك ، إذا بكى سوف نسمعه"
"أنا لأحب تركه"

" لدينا فريق من ثمان موظفين هنا ، بما في ذلك
المربية التي وظفتها بنفسك"
"إنه لايعرفهم حتى الآن"
"ولن يعرفهم طالما لاتسمحين لهم بالإقتراب منه ،
يكفى ميليالطفل نائم" تابع بسخط " لماذا
أنت خائفة من قضاء أمسية معي؟ إننى أبذل مجهوداً
لأكون متفهماً ومراعياً هل أنا وحش بالنسبة لك"
هزت رأسها "لا"

تنهد لياندرو بنفاذ صبر ووضع أصابعه أسفل ذقنها "
أنا أحاول أن أفهم ما يجرى هنا ، وأنت لاتساعديننى ،

زوجة ساذجة

حتى أصبح من الواضح لها أنه يأسف بشدة على المشاعر الرومانسية التي دفعته ليتزوج منها ، ولكن... إذا وجدت أنه من الصعب أن تكون زوجته قبل عام ، فهي تشعر الآن أن هذا اصعب آلاف المرات كانت هذه فرصة مثالية لتخبره فيها بكل ما حدث معها منذ اليوم الذي تركته فيه ، ولكنها لم تستطع أن تخرج الكلمات من بين شفثيها " بالنظر إلى رغبتك الشديدة في العناية بالطفل " تشدق لياندر " سوف أراقبه بينما تأخذين حماماً وتبدلين ملابسك لتتناول العشاء ، وبما أني أتذكر كم من الوقت يستغرقك ذلك سأحضر نفسي لانتظار طويل

القت ميلي نظرة مترددة على كوستاس وهي تأمل أن يستيقظ ويصرخ ليمنحها عذراً لعدم حضور العشاء ولكنه كان يرقد بهدوء غافلاً عن المحيط المتوتر حوله..وهذا يعني أن أعذارها قد نفذت

الفصل السادس

حدق لياندر في ساعته وتمدد على أقرب كرسي وهو يتنهد ، خبرته السابقة تخبره أنه على وشك الانتظار لفترة طويلة ، لطالما كان الوقت الذي تستغرقه ميلي في الاستعداد أحد الأشياء التي تدفعه للجنون ليس في البداية بالطبع....عندما إلتقى بها أول مره فتنته وسحرته بطبيعتها وتلقائيتها ، لم تكن تتحمل أن تبعد عنه ولو للحظة...كانت مدمنه له ومنحته محبة كانت تدهشه ، فقد تعود على النساء اللواتي يراقبون سلوكهم ويحمون أنفسهم ، ولم يلتقى أي شخص حر ونزيه في عواطفه مثل ميلي ، لقد كانت تشبه الفاكهة الطازجة التي كانت تنمو في مزرعة والديها أو هكذا كان يعتقد..... فقد تغير كل شيء بعد وصولهما الى لندن من شهر العسل

فجأة تحولت إلى واحدة من تلك النساء اللاتي قضى حياته في الإختلاط بهن ، أصبحت مهووسة بمظهرها كما لو كانت قد أصبحت شخصاً مختلفاً ، وقد تخلّى عن محاولته مفاجأتها في المنزل لبضع ساعات من النهار يسرقها ليقضيها معها لأنها لم تكن أبداً موجودة ، كانت تمضي نهارها في صالونات التجميل والليالي في الخروج وحضور الحفلات معه ، وتمضى بعد ذلك ساعات تفحص أعمدة الإشاعات والقييل والقال بحثاً عن صورها أغرق لياندر أذنيه في العمل كما اعتاد وهو يتساءل ماذا حدث للفتاة التي تزوجها ، هل كان كل ذلك تمثيل بغرض الإيقاع به ثم ظهرت على حقيقتها؟ أم أن الزواج بملياردير غيرها؟ أما الآن وعلى مدى اليومين الماضيين بدت تقريباً غافلة عن مظهرها.....فكر لياندر ، أن من قال عن المرأة لغزاً لم يبالغ

مدد ساقيه وهو يتطلع إلى الطفل النائم وشعر بإندفاع عاطفي هزه من الداخل وحيد.....مهجور....من أم إستخدمته كوسيلة لإجراء صفقة حتى لا يخوض في مثل هذه الأفكار أخرج هاتفه من جيبه ينوى إلهاء نفسه بالعمل ، ثم سمع صوتاً ونظر ليجد ميلي تقف عند باب غرفة خلع الملابس والتي ترتبط مباشرة بكل من الحمام وغرفة النوم وضع لياندر هاتفه في جيبه مرة أخرى " كان ذلك سريعاً " نظر إليها وهو يلاحظ بدهشه أنها تركت شعرها على حالته الطبيعيه وأن كل ما كانت تضعه من زينة هو ملمع شفاف ، كانت ترتدى قميص بسيط أخضر على سروال " كنت أتوقع أن أنتظر على الأقل ساعة حتى تختاري ملابسك " تلون خديها وابتسمت إبتسامة باهته " لم يعد هذا ضرورياً ، فأنا لم أعد أحاول إثارة إعجابك "

حدقت ميلي في الطفل كما لو أنها تتمنى لو أنه
يستيقظ وينقذها ، نظر إليها لياندر و هو يتساءل
عما يجري
أحكمت الغطاء حول الطفل برقه ثم قالت " أنا
مستعدة "

تحدثت كما لو كانت تستعد للموت ، سلوكها هذا
كان مناقضاً بشدة لسلوكها في آخر مرة وقضت فيها
في هذه الفيلا مما جعل لياندر و يرغب في إمساك
كتفها بشدة والمطالبة بأجوبة
لكن السنوات التي قضاها في مجال الأعمال
التجارية علمته متى يتحدث ومتى يصمت ، والآن هو
يختار البقاء صامتاً ، كانت تعابير وجهه محايدة
بينما هو يوجهها نحو الشرفة
ذكر نفسه أن الليلة مازالت في بدايتها وأنه
مازال لديهم الكثير من الوقت



عبس لياندر و " هل هذا ما كنت تفعليه "
" من الواضح أنني كنت أبذل قصارى جهدي " إنحنت
لترتدي الحذاء الذي كانت تحمله في يدها
كان لا يزال يفكر في تعليقها عندما لاحظ أن
الشيء الوحيد الذي يشبه ما كانت ترتديه من قبل
هو الحذاء ذو الكعب القاتل " أنت كنت لا ترتدين
السراويل "

كان هناك تعبير على وجهها لم يستطع قراءته "
أجد السروال مريح ، هل في هذا مشكلة ؟ "
" لا ، على الإطلاق " لديهم مشكلة أعمق بكثير من
اختيار ما ترتديه من ملابس ، شاهدها تسير إلى
سرير الطفل وتنظر إليه مرة أخرى ، كان هناك
شيئاً خاطئ معها ولكنه لا يعرف ماهو " هل أنت
مستعدة ؟ لقد وضعت أليسا العشاء على الشرفة "

الفصل السّادس

ترجمة

فراشه وردی

زوجله
سازوجه

للكاتبه: sara morgan
ترجمته: فراشه وردی

زوجة ساذجة

روايات رومانسية مترجمة
تصدر عن دار
شبكة روايتي الثقافية

www.Rewity.com

Design بحر الندى

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة

110

www.Rewity.com

ترجمة: فراشه وردی

زوجة ساذجة

الفصل السابع

ترجمة

فراشه وردی

زوجه ساذجه

للكاتبة: sara morgan
ترجمة: فراشه وردی

الفصل السابع

Design بحر الندى

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة

111

www.Rewity.com

ترجمة: فراشه وردی

بمدى الاختلاف الذي بينها وبين النساء اللاتي
يختلط بهن

هل لديه علاقة غرامية؟

مسألة لعبت بداخل عقلها مراراً وتكراراً بتعذيب
وبدون هوادة وغذتها مخاوفها الخاصة

" لا بد أن أليسا عملت طوال اليوم " قالت في محاولة
لإجراء حديث مهذب " الطعام رائع "

" إذا لماذا لم تتناولى طعامك؟ "

" لست جائعه..... "

إنحنى لياندر ووضع بعض الطعام الدسم في طبقها "
عندما التقيت بك للمرة الأولى كنت دائماً جائعة،

وعندما نخرج لتناول العشاء تتناولين كل مايقدم

لك "

" كانت لدى وظيفة مرهقه للغاية " قالت مبلي بدفاع

" كنت أعمل بمزرعة، وإذا لم أتناول الطعام

بشكل سليم، كنت سأمرض "

إزداد شعور مبلي بالمرض أكثر وأكثر، وتمنت لو أن
الطفل يستيقظ وينقذها، ظلت تلعب بالطعام في

الطبق وهي غير قادرة على حمل نفسها على تناوله
تراقص ضوء الشموع في وسط الطاولة، وصمت

المساء الدافئ أصبح إزعاج بالنسبة لها

مقابل ذلك لم يقل لياندر شيئاً، جلسته

المسترخية كانت مناقضة تماماً لتوترها الظاهر،

كان يرتدى قميصاً عادياً وبساطة ملابسه أظهرت

رجولته أكثر بطريقة أذهلتها

فكرت بياس وهي تضع الشوكة من يدها وتتخلى

عن محاولة التظاهر بتناول الطعام، أن الجمال في

الرجل نفسه وليس في الطريقة التي يرتدى بها

ملابسه، بالنسبة للياندر ولايهم إذا كان يرتدى

سترة عشاء أنيقة أو قطعة من القماش القطنى

البسيط، هذه الحقيقة زادت من إنقباضات معدتها أو

ربما كان ذلك بسبب أنها أصبحت الآن أكثر وعياً

زوجة ساذجة

تراجع لياندر في مقعده ونظر إليها عبر الطاولة " الآن لقد أثرت إستيائك وليس لدى أدنى فكرة عن السبب "

"لأنك إنتقدتني "

" أمال رأسه وعلمت أنه يعيد تذكر محادثتهما في عقله " متى وكيف بالضبط إنتقدتك "

"لقد إشتكيت أننى كنت أتناول كل ما يقدم لي و "لم يكن شكوى ، كان تعليق "

"نفس الشيء "

"لا ميلي " قال بلطف ولمحة من السخرية لمعت في عينيه " إنه ليس نفس الشيء "

"أنت تختلط مع نساء لا يأكلن " تجاهلت الطعام الذي وضعه في طبقها " في الأوساط التي تتحرك بها الأكل هو خطيئة أكبر من الزنا أو حتى من إرتداء الدرجة الخاطئة من اللون الوردى ، جميع النساء رقيقات ذوات قفص صدرى عظامه ظاهرة ، لذا

الفصل السابع

عندما تشير إلى أننى أتناول كل ما يقدم لي ، ماذا يفترض أن أعتقد؟ "

نظر إليها بتركيز " يمكنك أن تعتقدى أن حقيقته أنك تستمتعين بتناول الطعام واحدة من الأشياء التي تعجبني فيكى "

"في الواقع ، أنا لا أعتقد ذلك " قالت ميلي بحرارة وحركتها جعلت شعرها يتمايل برقه حول وجهها " لأنى لا أرى أي دليل يدعم ذلك ، بصرف النظر عنى فكل النساء اللاتى تختلط بهن لديهم صفات وراثية مشتركة مع العصي ، خذ تلك الممثلة على سبيل المثال إنها كافية لإشعار أي امرأة بالنقص والتسبب في اضطرابات لها "

زفر ببطء " من الواضح أن وزنك مشكلة "

لعبت ميلي بشوكتها " لاحظت ذلك؟ أنا امرأة "

تابعت بلطف " بالطبع وزنى مشكلة "

"لديك جسد رائع "

زوجة ساذجة

"رائع بمعنى بدينة"

"أعني رائع" عيناه مرت على جسدها بتسلية

كسوله وتابع بسخط " من الواضح أنني بحاجة إلى

قاموس ، فحين يقول الرجل رائع تترجمها المرأة

بمعنى بدينة...هل هناك أي عبارات أخرى في هذه

اللغة أحتاج إلى معرفتها لتساعدني؟"

"سأعلمك بذلك "

"شكراً" إنحني ووضع بعض النقانق الحارة بجانب

الطعام في طبقها

"تناولي طعامك ، لقد قضت أليسا طوال اليوم في

المطبخ على شرف وصولك ، لقد تذكرت أنك

تحبين الطعام اليوناني وخاصة هذا....كان المفضل

لديك"

"كان هذا قبل أن يعلمني أحدهم بعدد السعرات

الحرارية الموجودة في كل ملعقة"

"من قال لك؟"

الفصل السابع

"أوه ، شخص ما" إنتشر اللون الأحمر في خديها بينما

تابعت " أتوقع أنها كانت تعتقد أنها تسدى إلى

معروفاً ، لمساعدتي..أنا لا أتناسب مع العالم الغريب

الذي تعيش فيه"

"أنا أعيش في نفس العالم الذي تعيشين فيه ، ميلي"

إختلست نظرة حولها " إذا كنت تعتقد ذلك فانت

مخدوع ، معظم الناس يعيشون في عالم مختلف تماماً

عن العالم الذي تعيش به لياندرو ، لا عجب أنني لم

أصلح لذلك العالم "

أصبح متصبلاً " هل هذا ما كنت تعتقدينه؟" نبرة

صوته ناعمة " أنك لاتصلحين لعالمي؟"

" لا يحتاج الأمر لعبقرية لأعرف أنه ليس بيني وبين

بعض من زوجات المشاهير الذين تسميهم أصدقائك

أي قواسم مشتركة ، إن كل ما أعرفه هو رش الماء

البارد على وجهي لايقاظ نفسي في الخامسة صباحاً

أثناء موسم الحصاد"

" ليست كل الانطباعات تأتي عن طريق الكلام ،
لياندرو "

" من الواضح لا ، ولكن نظراً لموهبتك في قراءة
بشكل غير صحيح ، أعتقد أنه كان ينبغي أن
أعوض ذلك بالاتصال الشفهي بيننا ، أخبريني
لماذا لا تأكلين "

" معدتي ثائرة.....أشعر بالغثيان "
التقى حاجباه في عبوس " أنت مريضة؟ "
" لا عصبية فقط "
" لماذا؟ "

" بسببك ، بالطبع "
تركزت عيناه عليها " أنا أجعلك تشعرين
بالغثيان؟ " الشك في صوته جعلها تتمنى لو أنها
احتفظت بضمها مغلقاً
" قليلاً فقط " تحول خديها إلى اللون الوردى " حسناً ،
في الواقعكثيراً جداً "

لم يرد عليها على الفور لكنها لمست توتره يزداد ،
عضت على شفتها قليلاً وقد راودها فجأة الشعور
بالذنب

" اعتذر " همهمت " لم اقصد إنتقاد أصدقائك ، أنا
متأكدة من أنهم إناس لطيفون ، لم يكن ذلك
خطأهم..عندما تقوم بوضع فيل صغير وسط قطع
من البجع الأنيق يجب أن تتوقع أن ذلك سيفاجئهم "
لمعت عيون لياندرو الداكنة وسط ضوء الشموع "
وأنت هو هذا الفيل الصغير " بدا عليه الذهول " هل
هذا هو شعورك "

تحركت ميلي على مقعدها بعدم إرتياح من أثر
تدقيقه الطويل بها " كيف تعتقد أنني كنت أشعر؟ "
إنتفضت عضلة في فكه بينما يمسك بكأس
النبيد " بصراحة؟ لم أفكر في ذلك ، خلافاً لك
أنا لا أبحث عن المعاني الخفية خلف الأمور ، من
الواضح أنه كان ينبغي أن افعل "

منحنى من جسدك الرائع، وأعنى رائع وليس بديناً" زفر وأصابه تغطى شفتيها ليقطع احتجاجها " وحين أنتهى ستكون مخاوفك متكومة على الأرض بجانب ملابسك"

ولكن ليس هذا ما سيحدث، أليس كذلك؟ فكرت ميلي برعب في...جسدها وفيما لايعرفه.. "أردت أن أرتاح الليلة مبكراً"

"لمرة واحدة نتفق على شيء" لمعت عيناه بوعود حميمية " نستلقى الليلة مبكراً....أو نرتاح مبكراً، كلاهما يصلان إلى نفس الهدف"

ثارت أعصاب ميلي وهى تفكر في التدايعيات التي ستحدث إن هو أخذها الليلة إلى الفراش "لا أستطيع... أنا فقط لاأستطيع، أحتاج المزيد من الوقت"

"منحك الوقت ميلي" صوته كان حازماً " ومنحك مساحة، ولكن كان ذلك خطأ، كل ما

وضع لياندر كأسه على الطاولة " لماذا؟" " لا أعرف، أنا لست طبيباً نفسياً، ربما هو تأثيرك عليّ، الملياردير يتزوج فتاة المزرعة من الطبيعي أن يكون لدى فتاة المزرعة مخاوفها"

"الملياردير تزوج فتاة المزرعة" تابع " واختفت مخاوفها" "بل تضاعفت"

"طريقة تفكيرك أصبحت كالغز بالنسبة لي" "هذا واضح" وقف على قدميه ووضع منديله على الطاولة وعيناه لم تفارقا وجهها وفى لحظة كان واقفاً بجوارها " تعالى" نظرت ميلي إلى يده الممدودة "لماذا؟ إلى أين سنذهب؟"

"للقضاء على مخاوفك حالاً وإلى الأبد" تمتم وهو يجذبها لتقف بحركة حازمة جعلتها تصدم بجسده الصلب " أنا أنوى أن أستكشف بدقة كل

هذه هي اللحظة التي كانت تخشاها... ما فائدة إطلاله الأمر أكثر؟ من الأفضل الإنتهاء من هذه اللحظة التي تسبب لها الغثيان كيف سيكون رد فعله؟ أجبرت نفسها على التحرك ، ودفعت الباب ووقفت للحظة وهي تتأمله كان لياندر و متمدداً على ظهره على السرير عارياً وعيناه مغلقتان والضوء بجانب السرير يلقي ظلالاً ذهبية على كتفه البرونزيه في السنه التي إفترقا فيها لم يتغير.....ما زال جسده رياضياً رائعاً ، هذا الجسد الذي جذب إنتباه أكثر النساء جمالاً في العالم لماذا يريد لها؟ هل لمجرد أنه لا يعتقد في الطلاق؟ هل هذا السبب الهش هو ما يربطهما معا؟ إختفت شجاعته اللحظية مرة أخرى وكادت أن تعود إلى الحمام لولا أن أوقفها صوته

نتج هو إتساع الهوة بيننا ، هذه المرة سنقوم بالأمر بطريقة مختلفة.....بطريقتي "لذا.....ليس لدى خيار" لمعت عيناه بتسليه "لا ، أغابى مو" غمغم " ليس هناك حاجة إلى هذا الرعب ، أنا سأتعرف عليك من الداخل ومن الخارج ، في اليومين الماضيين عرفت عنك أكثر مما عرفته طوال فترة زواجنا ، وقد بدأت أدرك أنني لم أكن أعلم عنك شيئاً ، ولكن من هذه اللحظة كل ذلك سيتغير " مسح خدها بإصبعه " من الآن فصاعداً أريد أن أعرف كل ما يدور برأسك ، ولن أسمح لك بإقصائي جانباً " وقفت مبلي في الحمام وهي تربط الرداء حولها بإحكام ما هي أفضل طريقة للعب هذا؟ أن تخلع ملابسها وتخرج عارياً إلى غرفة النوم؟ أو تتركه هو ينزع عنها ملابسها.. في كلتا الحالتين ستكون كارثة

زوجة ساذجة

" إذا قمت بالهروب مرة أخرى ،فسأتى خلفك ،وإذا
أغلقت الباب سأكسره.....وأنت إختارى"
تجمدت ميلي وقلبها يقصف بجنون داخل صدرها ،
ولكنها تحركت إلى الأمام وقدميها متصلبتان
كأنما يتوسلان إليها أن لاتذهب في هذا الاتجاه "
إنه ليس خيار ،أليس كذلك؟ أنت لاتترك لي
الخيار "
"أنت قمت باختيارك عندما وافقت على العودة لي"
عينيه كانتا الآن مفتوحتين وهو ينظر إليها
بنظراته الرجولية التي تقلبها رأساً على عقب "
تعالى إلى النور حيث يمكننى أن أراك "
جذبت ميلي أطراف رداءها حولها بإحكام ،
وتساءلت عما إذا كانت لديها القدرة فعلاً والشجاعة
على خوض تلك التجربة ،وقفت ترتجف وتنظر
إليه مما جعله يعبس ويخرج من السرير ويتجه نحوها

الفصل السابع

وضع لياندر أصابعه على كتفيها وأجبرها على
النظر في وجهه " أريد أن أعرف فيما تفكرين "
"ثق بى ،أنت لاترغب في ذلك فعلاً" هزت ميلي رأسها
وقد تجمعت الدموع في حلقها ،ككأس ممتلئ
على وشك الفيضان ،لايمكن أن تبكى الآن.....
لاحقاً ،سيكون هناك وقت كافى لذرफ الدموع
بتنهيدة إحباط أمسك وجهها بين يديه وخفض
رأسه ليقبلها " أنا لا أفهم لماذا تعانين من عدم الثقة
بالنفس أنت امرأة جميلة جداً "
خانتها شجاعته
ربما.....ربما فقط ،لو لم يقل تلك الكلمات
بالضبط لكنت تجاوبت معه
"أنا لست جميلة" صاحت وهى تجذب نفسها من بين
ذراعيه " أنا لست جميلة ،ولا أستطيع القيام
بذلك أنا فقط لا أستطيع "

زوجة ساذجة

"لماذا؟ هل هذا بسبب ما تظنين أنه حدث بيني وبين شقيقتك"

"لا، لا، ليس كذلك، ولكن هذا بسبب ما حدث لي..... هذا لن ينفع، أنا آسفه لئانندرو.... أنا آسفه" قبل أن يستطيع منعها خرجت من الغرفة، وقد أعمتها الدموع، اصطدمت بإطار الباب في عجلتها للفرار منه، ولكن الألم المضاجئ في ذراعها لم يحجب الألم الكبير الذي تشعر به في قلبها، لجأت إلى أحد الأجنحة المخصصة للضيوف في نهاية الفيلا، واتجهت نحو الحمام وأغلقت الباب خلفها وجلست على الأرض دون حتى أن تهتم بتشغيل الضوء

هذا مستحيل..... الوضع بأكمله مستحيل، لم يكن ينبغي لها أبداً أن تسمح له بابتزازها لإعطاء زواجهما فرصة أخرى، كان ينبغي أن تقف وتخبره بما حدث ثم تنسحب بينما لا يزال لديها بعض من

الفصل السابع

الكرامة، وكانت ستجد طريقة أخرى لتكون قريبة من ابن أختها.. زيارات... خطابات.. صور أي شيء!! لماذا وافقت على البقاء؟ هل كانت غبية لتأمل أن هذا الموقف الرهيب يمكن أن ينتهي نهاية سعيدة؟ سمحت لدموعها بالتساقط وهي في قمة يأسها تحطم الباب وانفتح فإنتفضت من الصدمة، وقف لئانندرو هناك بجسده القوي " في كل مرة تغلقين فيها باب بيننا سأحطمه؟" توعده بعنف " وفي كل مرة تهربين مني فيها سأجرك" أشعل الضوء ولعن بعنف عندما رأى ملامحها المدمرة، وعيناه تركزتا على وجهها المليئ بالدموع وقد اشتد فكه " ميلي؟ ماذا يجري بحق الجحيم؟" كان صوته أجش وقد تحركت يداها في حركة تدل على العجز " لماذا تبكين؟ يا إلهي..... لم أرغب

زوجة ساذجة

أبدأ في أن أشير إستيائك ،توقفي عن هذا أغابى
مو ، ليس هناك أمر بهذا السوء"
"أتركنى وشأنى" قالت باختناق وهى تضم ركبتيها
إلى صدرها وتدفن وجهها بين ذراعيها " أرجوك ،
أتركنى بمفردى وإذهب إلى ممثلاتك"
سمعت يلعن من بين أنفاسه " هناك دم على
ذراعك ، لا بد أنك جرحت عندما اصطدمت بإطار
الباب ، دعيني أنظر إليه"
"إذهب بعيداً"
للحظة فكرت أنه قد إستجاب لطلبها ، ولكن بعد
ذلك سمعت صوت خطواته الصلبة على الأرض
وجلس بجانبها بهدوء رجل قادر على التعامل مع أي
مشكلة تعترض طريقه
"أنت ستمرضين نفسك ، يكفى" وضع يديه تحت
ذراعيها ورفعها لتقف على قدميها وهو ينظر إلى
عينيها اللتان إنتفختا من البكاء

الفصل السابع

"نعم ، يكفى" بطريقة ما تمكنت من إخراج
الكلمات " يكفى التظاهر بأن علاقتنا يمكن أن
تنجح ، يكفى التظاهر بأن زواجنا سوف ينجح ، لقد
انتهى لياندرود.....انتهى"
"أنت مستاءة للغاية" أجابها وهو يمسك بها بحزم
حتى لا تسقط مرة أخرى على الأرض " وليس فكرة
جيدة أبدأ إتخاذ القرارات وأنت مستاءة"
إرتفع صوتها " قرارى سيكون هو نفسه في أي وقت ،
أنا أعنى ذلك ، لقد انتهى" ،
" الآن أنت ستستمعين لي ، حسناً؟ أنت ستثقين بى
ما يجعلك مستاءة هكذا ستخبريننى به وأنا سوف
أصلحه ، لكن حالياً أريد منك فقط أن تهدئي"
لطفه الغير متوقع زاد الأمور سوءاً " لماذا لا تتركنى
فقط؟"
"لأن هذا الخيار لا يعجبني" قال بتجهم "لقد قلت
لك بالفعل ، هذا المرة أنت لن تهربي من مشاكلنا"

زوجة ساذجة

أخذها بين ذراعيه إلا أنها دفعته وتراجعت خطوة إلى الخلف

"لا تلمسني، لا أستطيع تحمل لمسك لي" سمعت تنفسه الحاد وعلمت أن رفضها له جرحه "إذا أنت لا تثقين بي"

"هذا ليس حول الثقة، ولا بشأن ما حدث مع شقيقتي، كما أنه لا يمكن إصلاحه، فقط..... فقط، أنتظر وسترى" إرتجفت يدها وهي تحاول فك عقدة رداؤها الحريري وكادت تقريبا أن تصرخ من الإحباط عندما فشلت في ذلك مرات عديدة، ثم أخيراً انفتحت رداؤها، وعضت على شفتيها وهي تحاول إيجاد الشجاعة لفعل ما عليها فعله "أنا لا أعرف لماذا كنت تريدني في أول مرة لياندرو، كنت تقول أنني جميلة..حسناً..... أنا الآن لست كذلك" "أنا أفضل من يحكم على ذلك"

الفصل السابع

"حسناً، أحكم على هذا" وبدون إعطاء نفسها المزيد من الوقت للتفكير في الأمر وتغيير رأيها، سمحت للرداء بالسقوط من على كتفيها واجهته عارية بدون أي شيء، وسمحت له برؤية جروحها ورأت وجهه الوسيم يعكس كل ما شعرت به خلال العام الماضي الصدمة....الذهول.....النفور، جميع هذه المشاعر كانت هناك "الآن فهمت لماذا قلت لك أن هذا لن ينجح؟ لم أكن جميلة بما يكفي بالنسبة لك في المرة الأولى، كيف يمكن أن أكون جميلة بما يكفي الآن" بطريقة ما عرضها لندوبها أمامه أشعرها بالراحة..... لا مزيد من التظاهر سوف يطلقها وستمضي قدماً في حياتها، ربما لن تكون الحياة التي كانت تحلم بها، ولكن ستكون بخير، سوف تحرص على أن تكون بخير،

وهي يحاول مكافحة عواطفه بشكل واضح " أعطيني فقط دقيقة "

توقفت عن السير " ، لايهم ، لا تحتاج حقا إلى التفكير في ما تقوله أو تفعله ، لن يصنع أي شيء تقوله فرقا "

" فقط إنتظري " ضغط لياندرو بإصابعه على وجهه وهو يزفر ببطء " يا إلهي ، ليس لديك أدنى فكرة . " " بلى ، أنا أعرف ما تفكر فيه ، أنا أفهم " " حقا؟ " صوته كان قاسيا " إذا أنت تعرفين أنني أسأل

نفسى ما الذي فعلته لك جعلك تعتقدين أنك لايمكن أن تتحدثى معى عن شيء كهذا ، هل هذا هو السبب الذي جعلك تعطيننى ظهرك ليلته بعد ليلته؟ " عبس ثم هز رأسه وهو غاضب بشكل واضح من نفسه " لا ، بالطبع ، هذا..... " حذق في جسدها المخفى الآن " هذا لم يحدث عندما كنا معا ، أليس كذلك؟ لايمكن هذا وإلا كنت علمت "

وستتجاوزته ، أليس كذلك؟ فهو لم يكن في أي وقت من الأوقات أكثر من حلم غبي

وضعت الرداء مرة أخرى على كتفها بهدوء ، وألقت نظرة على وجهه المصدوم وهي تدرك حقيقة أنها ولأول مرة في حياتها تراه فاقد للكلمات

" أنا آسفه " همهمت بتعب " آسفه لأننى صدمتك على هذا النحو ربما كنت قاسية ولكننى بصراحة لم توقظها قابله الصمت فتابعت " لم أكن أعرف أي طريقة أخرى "

رفعت يدها لتلمس ذراعه ثم أدركت أن أفضل شيء تفعله له الآن هو الخروج من حياته

خفضت يدها وتجاوزته وهي تتجه نحو الباب وقد إستنزفت تماما طاقتها

" اللعنه ميلي ، إذا هربت منى مرة أخرى فأنا لن أكون مسئولا عن أفعالى " صوته وتر أعصابها " فقط إبقى هنا ، أنا بحاجة فقط إلى..... " مرر يده على وجهه

ترجمته

فراشه وردى

زوجله
ساذجه

للکانبه: sara morgan
ترجمته: فراشه وردى

نظرت ميلي الى وجهه " حدث هذا في اليوم الذي تركتك فيه "

سألها بصوت أجش غلب عليه التوتر " ما الذي حدث في اليوم الذي تركتني فيه؟ "

" هل يمكن أنت نتحدث عن ذلك غدا؟ " رؤيه

وجهه كانت سيئه بما يكفى وهى ليست على استعداد الآن للحديث فقط تريد الاختباء

ضحك لياندر و ضحكة جوفاء وأمسكت يده

بمعصمها وهو يجذبها نحو غرفة نوم الضيوف " لا

أغابى مو ، نحن سنتحدث أو ربما على أن أقول ، أنت

ستتحدثين وستبدأين بفعل ذلك الآن "



زوجة ساذجة

الفصل الثامن

ترجمة

فراشه وردی

زوجه ساذجه

للکانه: sara morgan
ترجمه: فراشه وردی

الفصل الثامن

Design بحر الندی

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة 124

www.Rewity.com

ترجمة: فراشه وردی

زوجة ساذجة

احتفظ بيدها في يده ووجهها عبر الشرفة إلى
بركة السباحة ، كان المساء دافئاً وبركة
السباحة كانت تتلألأ بأضواء خفيفة قادمة من
تحت الماء

"أنا كنت دائماً أحب الجلوس هنا في الليل" قالت
بهدهوء وهي تجلس على حافة مقعد طويل "إنها هادئة
جداً"

"لقد مارسنا الحب هنا مرة ، أتذكرين؟"

لم تجب ميلى على سؤاله لأنها تعرف أن السبيل
الوحيد في التعامل مع الحاضر هو نسيان الماضي
"إذاً ، ماذا تريد أن تعرف؟"

جلس بجوارها وساقيه ملامستان لساقيهما "أريد أن
أعرف ما حدث لك ، أريد أن أعرف كيف حدثت
تلك الندوب" للمرة الأولى لم يكن هناك سخريّة
في صوته

الفصل الثامن

حدقت في أيديهما المتعانقه " عندما رحلت في
ذلك اليوم... " ترددت " كنت مستاءة جداً ، لم
أكن أعرف حقاً أين أذهب ، واصلت القيادة ثم وجدت
نفسى في جزء صعب للغاية من لندن ، أوقفت السيارة
وأطفئت الأضواء ، ثم أعجب ثلاثة رجال بالسيارة
التي كنت أقودها "

تشددت قبضة يده على يديها " أخبريني "

" هل أنت متأكد من أنك ترغب في سماع ذلك؟ "

" نعم " لكن بدا كما لو كانت الكلمة قد تم
سحبها منه ، تطلعت إليه بشك " إذا كنت ستلعب
وتتوعد وتنتقم وتتحول إلى رجل مفتول العضلات ،
فهذا سيكون صعباً "

" أنا لن أتوعد ولن ألعب "

" وستعدني أنك لن تنتقم؟ "

زوجة ساذجة

"لا" قال بصوت أجش وهو يضع يدها على ساقيه
ويضغط عليها هناك "لا، أغابى مو، أنا لن أنطق هذا
الوعد"

"إذا....."

"ما سبب هذه الندوب؟" سأل بقسوة "هل كانت
سكين؟"

"بل عنق زجاجة" شعرت ميلى بالرعب وهى تتذكر
"سارقي سيارات، عندما توقفت وأطفئت الأضواء
فتحوا الأبواب قبل حتى أن أراهم قادمين"
"إذا، أجبروك على الخروج من السيارة؟"

"لكننى رفضت وتمسكت بحزام الأمان، وكان هذا
خطأ كبير، أعتقد أنتى كنت فى حالة صدمة،
ولكن مقاومتى سببت لى الندبة التى فى بطنى"
لعن من بين أنفاسه "لماذا لم تعطى لهم المفاتيح؟"
"لقد أعطيتنى السيارة كهدية زفاف" تمتمت "
كنت أحبها"

الفصل الثامن

"السيارة قابلة للاستبدال"

"تتحدث كملياردير"

"كنت سأقول الشيء نفسه حتى لو كنت أعيش
على الكفاف وشخص ما سرق دراجتك" قال بصوت
أجش منخفض "لا شيء يستحق هذا النوع من
المخاطرة"

"حسناً، أعتقد أننا عندما يحدث ذلك لانفكر
بشكل صحيح ونتصرف فقط بالغريزة"

"وأنت كنت مستاءة، إن هذا خطأى"

"قلت لى أنك لم تقم أى علاقة مع شقيقتى"

"لم أفعل، إننى ألوم نفسى لأنتى كنت غاضباً جداً
لأنك لم تثقى بى، وتركتك تخرجين بدلاً من
جذبك إلى الداخل وإثبات برائتى لك، لو كنت
فعلت ذلك ما كان لهذا أن يحدث" لعن مرة أخرى من
بين أنفاسه "عادةً أنا لا أومن بإضاعة الوقت على
الأسف، لكن صدقنى أغابى مو عندما أقول لك

زوجة ساذجة

أن معك الأسف يهاجمنى بشدة، ولكننا سنتعامل مع ذلك بعد أن تخبرينى هل كان جرحك سيئاً " نعم، لقد سحبونى من السيارة، وهاجمونى بعنق الزجاجة عدة مرات للتأكد من أننى فهمت الرسالة جيداً، ثم أخذوا السيارة وحقيبتى، كنت فاقدة الوعى مستلقيه على الطريق ولم يكن معى أى هوية، وعندما إستيقظت بعد يوم فى المستشفى كان الجميع يتساءلون من أنا، وقد ظنوا فى البداية أننى ضحية شخص صدمنى وهرب " "هل أصبت بفقدان ذاكرة؟" "لا" هزت ميلى رأسها " لقد تذكرت كل شيء، قالوا لى أنهم عثروا على السيارة على بعد عشرة أميال محترقة وقد تركوها لأنه لم يبلغ أحد عنها أنها مفقودة، ولم يستطيعوا تحديد مالكها، لقد كنت غاضبة جداً من نفسى " عبست "كان ينبغى أن ألاحظهم قبل أن أوقف السيارة"

الفصل الثامن

"أنت لم تكونى حكيمة فى هذا" ضغط لياندرى على أصابعها " كما أنك لم تعيشى فى المدينة قط قبل أن تتزوجينى، علاوة على ذلك كنت مستاءة جداً بسببى " "أنت غير مسئول عن سرقة السيارة، كان ذلك خطأى خاصة أننى نسيت إغلاق الأبواب، ولكننى لم أعش فى لندن من قبل ومن حيث أتيت نحن نُنزل النوافذ ونعرض توصيلت للناس فى الطريق، كما أن الناس يتركون أبواب منازلهم الأمامية مفتوحة" إعتراها صاحبه تأوه يائس "ثقتك المفرطة تبعث على السخرية، أنا غاضب من نفسى لأننى لم أعلمك أن تكونى أكثر حذراً" "ليس خطأك" قالت ميلى بخشونة " هذا مجرد مثال آخر على أننى لست امرأة مناسبة لك" " كيف يمكنك الوصول إلى إستنتاج مثل هذا؟" لقد أصبح من الواضح لى تماماً أنه لم يكن لدى

زوجة ساذجة

أدنى فكرة على الإطلاق عما كان يدور في رأسك طوال فترة زواجنا، ولكننا سنعود إلى ذلك لاحقاً، الآن أخبريني ما حدث بعد ذلك

"لقد قلت لك كل شيء" قالت ميلى "بالطبع مكثت في المستشفى لفترة"

"لماذا لم تتصل المستشفى بى"

"فى البداية لأنه لم يكن لدى هوية ثم بعد ذلك..." توقفت قليلاً "لأننى طلبت منهم ذلك"

استقبل لياندرى إعترافها بلعنه خافته من بين أنفاسه

"لماذا فعلت ذلك؟ لا، لا تجيبى على هذا" نبرة صوته كانت مليئة بالضجر "لقد إعتقدت أننى أقيم علاقة مع أختك، إعتقدت أنها حامل بطفلى"

"لقد إعتقدت أن زواجنا انتهى"

"ميلى لقد كنا سوياً لثلاثة أشهر لم أستطع الاكتفاء منك.....حتى بدأت تعطينى ظهرك، وجودنا معاً كان جيداً، أليس كذلك؟"

الفصل الثامن

"كان مذهلاً، فى البداية"

"فى البداية؟"

"أنت عملت لساعات طويلة جداً، كنت دائماً تطير إلى نيويورك أو إلى طوكيو وكنت لا تريدنى معك"

صاح بها "لأننى كان تركيزى يتشتت كلما كنت معى"

نظرت ميلى إليه بدهشه لأن هذا التفسير لم يخطر لها من قبل

"أوه"

"أوه، ماذا كنت تعتقدين غير ذلك؟"

"أنا..لقد تساءلت عما إذا كان هناك نساء أخريات"

اشتد فكه "متى.... قبل تلك الحادثة مع أختك، أعطيتك سبباً للشك بى" وقف لياندرى على قدميه

"متى؟"

زوجة ساذجة

"أعتقد أنني نظرت إلى الحقائق ، عندما إلتقيت بك كنت فى الثانية والثلاثين غنى وحسن المظهر ، ولم ترتبط بإمرأة لكنك واعدت الكثيرات"

"كان هذا قبل أن ألتقى بك"

"كانوا جميعهن مختلفات عنى"

رفع لياندرو يديه " وهل هذا يخبرك شيئاً؟"

"نعم ، يقول لى أنك ارتكبت خطأ عندما تزوجتنى"

غرقت أصابعه فى شعره وقال شيئاً ما باليونانية " إذا كان هناك طريقتان لتفسير شيئاً ما ، فأنت تختارين الطريقة الخاطئة" ظهر فى كلامه أصوله اليونانية " ألم يأتى فى عقلك أى سبب آخر؟"

هزت ميلى رأسها هزة خفيفة "أنت يونانى" فى هذه اللحظة لم يكن هناك أى خطأ فى الحقيقة " وقد كنت عذراء ، وأنت من الطراز القديم لذا فقد أعجبك ذلك"

الفصل الثامن

ضحك ضحكة تفتقر إلى المرح "نعم ، حسناً ، أنا لا أنكر ذلك ، ولكننى أخذت عذريتك فى غضون ساعات من لقائى بك ، لذا فهذا ليس سبباً للزواج"

"حسناً ، الجميع يرتكب أخطاء" قالت ببساطة " حتى أنت"

"لماذا لم تتصلى بى بعد الحادث؟"

"لماذا؟ إذا لم أستطع أن أجذبك لى قبل أن أصاب ، بالتأكيد لم يكن لدى أى فرصة بعد ذلك"

حدقت ميلى فى سطح بركة السباحة الذى لا يزال ساكناً " كنت أعرف دائماً أنني لست نوع الزوجة التى أنت بحاجة إليها ، الأستلقاء فى المستشفى أعطانى الوقت للتفكير فى ذلك"

" نوع الزوجة التى أحتاجها؟ ماذا يفترض أن يعنى ذلك؟" صوته كان أجشاً بينما يجلس بجانبها وقد

زوجة ساذجة

وضع يده تحت ذقنها وأجبرها على النظر إليه " لقد كنت المرأة التي تزوجتها ، المرأة التي أحتاجها " "لا" هزت ميلى رأسها وقد ملئت عينيها الدموع "لم أكن لياندرو ، لم أكن الزوجة التي تحتاجها ، تعلمت ذلك بعد زواجنا ، بعد أن عدنا من شهر العسل وغرقت في حياتك ، لم يكن هناك شيئاً في الوقت الذي قضيناه معا جهزنى لما كان متوقعا منى "

"لا شيء كان متوقعا منك "

"أوه ، بلى ... الناس كانوا ينتظرون الكثير " كانت الدموع لا تزال تملأ عينيها وأبعدت رأسها بعيداً عن أصابعه "أنت لياندرو ديمتريوس ، الرجل الأكثر جاذبية في العالم ، أراد الجميع أن يعرف من التي تزوجتها ، والجميع أدلى بتعليقات " "من هم الجميع ؟ هل تتحدثين عن وسائل الاعلام ؟ "

الفصل الثامن

"هم أيضاً ، لكن فى الغالب كانوا أصدقائك الذين تختلط معهم يومياً ، استمروا بإعطائى تلك النظرات الجانبية والتي تظهر القليل مما يجيش فى خاطرهم عن إختيارك "

"لقد كنت زوجتى "أصر " " لم يكن يهمنى ما يعتقد أى شخص "

"لكننى أهتم " قالت ببساطة " أنا لست مثلكأنا أهتم ، عندما قالوا أننى بدينة وشعري مجعد شعرت بالقلق ، وعندما قالوا أننى لا أرتدى مثل أياً من صديقاتك السابقات جعلونى أدرك كم كنت مخطئاً بزواجك منى " " ألم تفكرى أننى ربما أكون أفضل من يحكم على ذلك ؟ "

"إلتقيت واحدة من صديقاتك السابقات " التوى فمها بإبتسامة " كانت متعه كبيرة لها وهى تقارن بينى

زوجة ساذجة

وبينها ، ثم قالت أنها لو لم تكن قادرة على الاحتفاظ بك فكيف سأفعل أنا؟
" في الحفلة الخيرية ، في الأسبوع الأول الذي قضيناه في لندن ، كنا واقفتان أمام المرآة معا " لوت ميلى شفتيها " نظرت إلى ما كنت ارتديه وإلى ما كانت ترتديه و.....حسنا ، أدركت ما الذي تتحدث عنه ، قلت لنفسى حسناً ، أنا بحاجة لملابس مختلفة سأتعلم ذلك ، عندما انضممت إليك على الطاولة بدأت في النظر إلى الجميع ثم عدت إلى المنزل واشترت مجلات وذهبت للتسوق"
" وهكذا بدأ هوسك بالملابس ، لم يكن لدى أدنى فكرة" قال لياندر أصابه تمسد بلطف أصابعها "
تلك الساعات التي كنت تقضينها في غرفة الملابس كل مساء ، تجربين هذا الثوب.... وهذا الثوب ، إعتقدت أنك إكتشفت فجأة مباحج التسوق"

الفصل الثامن

"بهجة؟" ضحكت ميلى ضحكة جوفاء " لقد كرهت ذلك ، ليس أن الملابس الجميلة لا تعتبر متعة ، لاتسيئ فهمى ، ولكن عندما تعلم أن كل شيئاً ترتديه سيكون منتقداً..... هل لديك فكرة عن كم الملابس الموجودة في الخارج؟ كيف كان من المفترض أن أعرف ما يجب على ارتدائه؟ كل ما كنت أعرفه أنه في كل مرة أخرج فيها كان الناس يحدقون في"
"لماذا لم تقولى لى شيئاً؟"
" إفترضت أنك ستري ذلك بنفسك" قالت بتعب "
كما أن حقيقة أنك أصبحت نافذ الصبر معي أكدت لى أنني لم أنجح فيما فعلته"
تمتم شيئاً باليونانية وهو يفرك جبينه " كنا نمر بفترة حرجة" قال بخشونة " ولم أكن لدى أى فكرة عن شعورك هذا"

زوجة ساذجة

"لم أكن أعرف ماهو الجيد ، فى كل مرة كنت أعجب بنفسى أتذكركم مرة فشلت ، ثم إتصلت أختى وقالت أنها بحاجة إلى مكان للأقامة فيه فى لندن ، وأنت كنت بعيداً طوال الوقت..لقد إعتقدت أنها ستكون رفيقتى إعتقدت أنها ستعطينى النصيحة ، لقد كانت دائماً تساعدنى من قبل ، وبحلول ذلك الوقت كانت ثقتى بنفسى فى الحضيض" إعترفت " كانت ثقتى بنفسى قد تدمرت ، ووجدت نفسى أنظر إلى كل شيء أرتديه وأتساءل ماذا سيقولون عن هذا؟"

"لماذا لم تسألينى إذا أحببت ثوبك أم لا؟"

"لم لم تخبرنى أنت فقط؟" دافعت ميلى عن نفسها "

فى شهر العسل كنت مجنوناً بى ، كل ما كنت أرتديه كنت تنزعه عنى وتمارس معى الحب ، ثم عدنا إلى الحياة الواقعية...وأنت تغيرت ، وإستغرق الأمر منى بعض الوقت لفهم مايجرى"

الفصل الثامن

"وبرأيك ماذا كان يحدث؟"

"كان واضحاً ، لقد كان لدينا علاقة غرامية مثل نوع من العطلة الرومانسية ، ولكن عندما عدنا إلى الحياة الواقعية مرة أخرى ظهرت الفوارق ، وأنا شعرت بالذعر جربت كل طريقة وكل أنواع الملابس ، لكننى كنت أرى نفسى دائماً مختلفة عن أى امرأة أخرى خرجت معها فى الماضى...خروجنا معاً كان تعذيباً لى ، بدا أن الجميع يحدقون بى ويحكمون على"

لعن لياندرى من بين أنفاسه "لم يحدث"

"بل فعلوا ، الناس تفعل ذلك طوال الوقت ، أنت لاتلاحظ ذلك لأنك لاتهتم بما يفكر به الناس" نظرت ميلى إلى وجهه " أنت لاتتسامح مع الضعفاء ، تتذكر فى إحدى الليالى توسلت إليك ألا تتركنى مع تلك المجموعة من النساء ، ولكنك عبست أخبرتنى فقط أننى ساكون بخير ، كان

زوجة ساذجة

هناك بعض المسؤولين في الحكومة ترغب في التحدث إليهم ، ألقيت بي فقط للذئاب وسمحت لهم بأن يلتهموني " انتفض قائلاً "ميلي" "لابأس ، ليس عليك أن تقول شيئاً ، في الحقيقة لم يكن عليك إمساك يدي طوال الوقت في مناسبات مثل تلك ، كنت مثيرة للشفقة أنا أدرك ذلك ، ولكن في كل مرة كنا نخرج فيها معاً كنت أكتشف عشرة أسباب عن خطأ زواجك بي كما أنني صدمت عندما رأيت كم كانت الناس سيئه " لماذا لم تتحدثي معي؟ " كنت مستغرق جداً في عملي ولم تلاحظ مايجري ، وكنت بالفعل قد بدأت تتملل مني ، كانت طريقتك المفضلة هي النظر في الساعة وتتصديق عينينك عندما كنت أنتهى من إرتداء ملابسى ، لذا بدأت في الاستعداد في وقت أبكر

الفصل الثامن

....وأبكر ، حتى أصبحت في النهاية أستغرق أغلب اليوم في الاستعداد وبمجرد أن أظهر تكون أنت تسير في الغرفة كالنمر المسجون في قفص يتحين الفرص للخروج من الأسر " الأنتظار ليس من مواهبي " لاحظت ذلك لكن من وجهة نظري كنت أنا أقضى معظم اليوم في الاستعداد ثم تنظر أنت في وجهي بدهشه كما لو أنك لاتستطيع تصديق أن هذا هو ما اخترته لأرتديه ثم توجهنى نحو السيارة " هذا ليس ما كنت أفكر فيه " تمت لياندر " كنت أفكر في كم تغيرت ، عندما إلتقيت بك أول مرة ، لم تفعلى أياً من تلك الأشياء كنت واضحة وتفتقرين إلى الغرور " أنا آسفه لاننى لم أحضر حفلات في حياتى ، كل ما كنت أقوم به هو حضور حفلة القرية "

زوجة ساذجة

مرر يده فى شعره وتآوه بإحباط " كان هذا مدح ،
مبلى ألم تسمعى مدح فى أى وقت من قبل "
بدا عليها الدهشه بسبب قوة لهجته " لكنك قلت
كنت أظن أن إفتقادی إلى الغرور يعنى أننى لم
أكن أهتم بنفسى "

" بلى...كنت لاتقضين ساعات فى الأهتمام
بنفسك ، أحببت ذلك.....أحببت شكلك فى
اليوم الذى إلتقيت بك فيه أول مرة "
"كنت أعمل فى المزرعة.....عندما وصلت
كمصمم أزياء يرتدى بأناقة من قمت رأسه حتى
أصابع قدميه للتحديث عن الأعمال كنت أنا أرتدى
سروال قصير وقميص كان لأبى ولكنه انكمش
عند غسله "

"أنا لا أتذكر السروال " قال لياندرى " لكننى
أتذكر ساقيك وإبتسامتك ، وكيف خاطرت
بحياتك من أجل إنقاذ مجموعه من القطط ،

الفصل الثامن

أتذكر أننى كنت أفكر فى ..أننى أريدها فى
سريرى ، أريدها أن ترعى أطفالى..أتذكر أننى فى
تلك اللحظة أردت الاستيقاظ فى كل صباح وأنا
أنظر إلى تلك الأبتسامه ، لماذا تعتقدين أننى
مكثت يومين؟ كان من المفترض أن الاجتماع
لساعتين فقط "

"أنت إستثمرت فى أعمال والدى "
إبتسم لياندرى إبتسامه ساخرة " أنا سأكون صادقاً
معك أغابى مو ، أعترف بأن أعمال والدك هى
الأستثمار الوحيد الذى فقدت فيه المال "
ضحكت بإندهاش " لقد أخطأت "
"لا ، كنت أعرف أنها ستكون كارثة بمجرد أن
رأيت الأرقام ، ولكننى لم أكن أستثمر فى أعمال
والدك ، كنت أستثمر فىك "

فكرت فى التغييرات التى قام بها والدها فى
المزرعة ، وكم كان متحمسا لمغامرته الجديدة

زوجة ساذجة

"أوه ، كان لطفاً منك أن تفعل ذلك لأبي" ثم عبست قليلاً " لكن هذا لا يغير من حقيقة أنك لم تتوقف لتفكر كيف أتعامل مع كل ذلك ، أليس كذلك؟"

أمسك لياندر ويدها مرة أخرى " لقد افترضت أنك أحببت أسلوب الحياة هذا ، كنت أعرف أن والديك يناضلان مع المزرعة وأنك كنت تعملين ساعات فوق طاقتك مقابل أجر زهيد"

"لكنني لم أتزوجك من أجل اموالك أو أسلوب حياتك" قالت بصوت صغير " تزوجتك من أجلك ، ولكنك كنت دائماً متباعد وعندما خرجنا معاً كان هناك الملايين من الناس حولنا ولم أستطع الأسترخاء لأن هناك دائماً كاميرات موجهة نحوي والجميع يريد إنتقادي ، نعم كنت أفترق للثقة وشخص مثل هذا لا يمكنه النجاة في العالم الذي تعيش فيه ، لم أكن أدرك وضع زوجة الملياردير

الفصل الثامن

حتى مزقتني مجلات المشاهير الفضيعة تلك ، في البداية قالوا أنني بدينة وبعد ذلك كتبوا عني في عمود أخطاء الموضة " لماذا كنت تقراين لهم؟"

"لقد اعتقدت أنه قد يساعدني على معرفة ما هو متوقع مني ، أردت أن أبدو زوجة مثالية لك" عضت شفتها " أردت أن تكون فخوراً بي ، لم أرغب منك في أن تجلس هناك وتفكر ، لماذا تزوجتها؟"

"لم أفكر في ذلك"

"حقاً" ابتسمت بضعف " لم أعرف ذلك ، كل ما أعرفه أن الأمر ازداد سوءاً وسوءاً ، حتى أنه لم يعد لدى الثقة لخلع ملابسى أمامك....ولم أتحمّل فكرة ممارسة الحب معك وأنا أتخيل أنك تشعر بالقرع ، كل ذلك الوقت شعرت فقط أن ثقتي بنفسى مدمرة"

"يا الهى"

صوته كان مليئاً بالعاطفة وقف لياندرو على قدميه
مواجهاً لبركة السباحة وقد انقبضت عضلات
كتفيه في محاولة للسيطرة على نفسه " وأنا لم أرى
أياً من هذا ، لم أكن أعتبر نفسي من قبل غيباً
ولكن من الواضح أنني كذلك "

" لا لقد كنت فقط تنتقل في عالم مختلف عني ،
لقد اعتبرت ذلك من المسلمات به ، النساء اللاتي
واعدتهن من قبل كن يعرفن كيف يصففن
شعورهن. ماذا يرتدين...كيف يتحدثن...ماذا يأكلن
"من الذي وضع كل تلك القواعد؟"
"المجتمع؟"

"ألم يسبق لك أن كسرت القواعد أبداً"
"في بعض الأحيان" قالت ميلى بحذر " لكنني
كنت يائسة جداً حتى لا أخرجك أو أجعلك
تخجل مني "

"فجأة كل شيء أصبح في مكانه الصحيح" نظر
لياندرو إلى وجهها وتابع بصوت قاس " لماذا لم
تخبريني أنك شعرت بهذه الطريقة؟ لماذا لم
تتحدثي إلي؟"
"التحدث مع زوجك عن أنك تشعر أنك غير ملائم
لحياته وأنت غير جذاب ليست محادثة سهلة ،
أفترض أن جزء مني كان يعتقد أنه إذا قلت ذلك
بصوت عال فسأجذب الانتباه لذلك " تابعت " كان
لدينا مشكلة كبيرة لا يمكن لأي قدر من
الكلمات إصلاحها ، وبعد وقوع الحادث ...حسنا ،
كنت أعرف أن ندوبى سيئه ، ولم يكن هناك أي
مجال لترغب في أن تكون مع شخص مثلي "
"هل وصلت إلى ذلك الاستنتاج بنفسك؟" كان
صوته مليئاً بالضيق والغضب وشعرت بتوترها يزداد
"نعم فأنت الرجل الذي يطالب بالكمال في كل
شيء في حياته" قالت بهدوء " وأنا كنت بعيدة عن

زوجة ساذجة

الكمال ، وبعد الحادث أصبح كل شئ أسوأ ، ألا تستطيع أن ترى ذلك؟

"ما أراه هو أننا تركنا أشياء كثيرة جداً لم تقال ، لقد فهمت الآن لماذا كنت سريعة جداً فى إدانتى عندما رأيتنى مع أختك" صوته كان منخفضاً " لقد كانت ثقتك بنفسك منعدمة ولم تستطعى أن تتصورى أننى كنت مخلص لك ، يبدو أنك اعتقدت أنه كان أمراً حتمياً أننى سأفضل إقامة علاقة مع شقيقتك"

هل كانت مخطأة فى ذلك؟ لأول مرة يتسرب الشك إلى ذهنها "أنت وشقيقتى علاقة منطقية أكثر بكثير من علاقتنا أنا وأنت " ولكنها بدأت تتساءل " حتى لو لم يحدث ذلك معها ، فعاجلاً أم آجلاً كان ذلك سيحدث ، لا بد أنه فى النهاية ستجذبك امرأة وتشعل اهتمامك ، ليس مقدراً لنا أن نكون معاً

الفصل الثامن

لياندر "أحكمت ميلى رداءها حول جسدها " لقد أكدت لى حادثتى ذلك"

"لقد قمت للتو بالعديد من الافتراضات" "هل أتيت لتبحث عني ، لياندر؟" سحبت يدها بلطف من يده ، وهى تسمع صوت المياهكانت على مسافة منها صوت أمواج البحر وهى تتكسر على رمال الشاطئ " إذا كنت تريدنى كنت ستبحث عني ، أنت رجل من ذلك النوعرجل يذهب دائماً خلف مايريده ، وأنت لم تأتى خلفى" مهما كانت الشكوك التى فى رأسها فقد تأكدت الآن " ولاحتى عندما أرسلت أختى الطفل لك" تمكنت من السيطرة على العاطفة فى صوتها " أنا سأذهب إلى الفراش الآن ، يمكننا الحديث عما تريد القيام به فى الصباح ، هل يمكن أن أطلب طلب واحد؟" تشدد فكه "إطلبى"

ترجمة

فراشه وردى

زوجه ساذجه

للکاتبه: sara morgan
ترجمه: فراشه وردى

" مهما حدث من قبل ، فهو لن يؤثر على سير الأمور ،
أنت تريد أن تطلقنى وأنا سأقتضهم ذلك " تلعثمت "
ولكن إسمح لى بالحصول على حضانتة كوستاس ؟
أنت لديك محامين جيديين وأنا قريبتة ولا أستطيع
محاربتك للحصول عليه " إختلست نظره إلى وجهه
ورأت التوتر محفور عليه " فقط فكر فى ذلك " ثم
إلتفتت وسارت للعودة إلى الفيلا ..



زوجة ساذجة

الفصل الثاني

ترجمة

فراشه وردی

زوجه ساذجه

للكاتبة: sara morgan
ترجمة: فراشه وردی

الفصل الثاني

Design بحر الندى

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة 139

www.Rewity.com

ترجمة: فراشه وردی

زوجة ساذجة

وقف لياندرو في مدخل غرفة الضيوف يحدق في الشكل المغطى بالحرير، ذكرته بالحيوان الذي يزحف بعيداً ليموت.. وهو يعلم أنها ليست نائمه إنها تتألم.....وبسببه تصاعد توتره أكثر، ألم يكن هو الذي قال لها أن هناك دائماً أمور في خلفية الصورة أكثر مما يظهر في الصورة الخارجية؟ وهل عمل بنصيحته؟ لا... لقد رأى وأصدر حكمه على الفور كان يعلم لماذا، بالرغم من أنه يكره الاعتراف بذلك، إنه ماضيه هو ما لون حاضره الشعور بالذنب ومشاعر أخرى غير مألوفة له اجتاحت جسده كالمخالب ولكنه دفعها بعيداً، فالأسف لن يفعل شيئاً لإصلاح الوضع الحالي أغلق الباب بهدوء واتجه نحوها، قدميه العاريتين لم يصدرا أي صوت على الأرض الباردة لكنه علم أنها سمعته لأنه رأى حركة كتفها الدفاعية

الفصل التاسع

"أنا لا أعلم عدد المرات التي أعطيتني فيها ظهرك طوال فترة زواجنا القصير ميلى" قال بهدوء "وأنا سمحت لك بذلك، ولكنى لن أفعل ذلك بعد الآن، تلك الأيام قد ولت"

"إذهب بعيداً لياندرو" كان صوتها مكتوماً بسبب الوسادة ورآها تتكور على نفسها أكثر رد فعلها جعل جسده يتجمد أكثر مما هو متجمد بالفعل "أنا لست جيداً في الاعتذار" اعترف وعبس أكثر لأنها لازالت تتكور على نفسها " لكنى أعرف أننى مدين لك باعتذار كبير"

"بصراحة ليس هناك أى شئ تعتذر لى عنه، ليس هناك رجل فى كامل قواه العقلية سيجدنى جذابة"

هل ظنت أنه يعتذر لها لأنه لايجدها جذابة؟ كافح لياندرو الذى فاجأه تفسيرها لكلامه ليجد الرد المناسب، ثم قرر أنه مهما قال فإنها لن تصدقه

زوجة ساذجة

لذا تخلى عن الكلمات وتمدد على السرير بجانبها ،
رأها تحاول أن تبعد عنه لكنه وضع يده على ساقها
حتى يمنعها ، كان يكافح من أجل أن يبقى صامتا
لأنه يعلم أن وقت الكلام قد مضى منذ زمن بعيد ،
لقد حسمت رأيها عن نفسها وعن الطريقة التي يراها
بها وأي كلمات لن تحدث أى فرق

لذا عليه تطبيق تكتيك مختلف ، وضع لياندر
ذراعه حولها وجذب جسدها الصلب نحوه ، ومن خلال
ردائها الحريري الرقيق شعر بها ترتجف ، وعبس لأن
الجو كان حاراً وتكييف الهواء فى غرفة الضيوف
لا يعمل لذا فهي لا تشعر بالبرد ، هل هى
خائفة.....منه؟ من الرفض؟

استغل الفرق فى القوة البدنية بينهما وأدارها لتتمدد
على ظهرها ثم تحول ليتمدد أعلاها ويحاصرها
بجسده

الفصل التاسع

خرج صوتها منكسراً "لماذا لا تتركنى وحدى ،
لياندر؟"

أبعد بيده الشعر المجعد الرطب عن وجهها " حاولت
فعل ذلك " قال بهدوء " وكان ذلك أكبر خطاياى "
على الرغم من أن هناك شعاع من الضوء يأتى من
منطقة بركة السباحة جعله قادر على رؤية حدود
جسها ، إلا أن ما يظهر فى عينيها كان غامضاً
بالنسبة لهفكر فى أن يتحرك قليلاً نحو
الضوء ثم قرر أن تلك لن تكون خطوة
جيدة فربماهذه المرة الظلام سيكون مضيئاً
أكثر

حاولت التملص بعيداً عنه لكنه كان ثقيلاً جداً
بالنسبة لها " لياندر ، أرجوك ...لا تفعل ذلك "
وضع لياندر يده على خدها وحول وجهها نحوه ،
كان يرغب بشدة فى أن يرى تعابير وجهها كان

زوجة ساذجة

أيضاً يعلم أنه إذا أشعل الضوء فتعابير وجهها الحزينة ستمنعه عن متابعة ما ينوى فعله " لياندرو ، لاتفعل ذلك" همست وهي تحاول تحريك رأسها

أسكت توسلاتها بضمه الدافئ ، وما بدأ كمحاولة لإسكات اعتراضاتها سرعان ما تحول إلى مشاعر متأججه ، بتأوه عمق قبلته أكثر وهو يتساءل كيف نسي مذاقها الجيدمذاق الفراولة وأشعة شمس الصيف العسل والمراعي الخضراء الأنجليزية ، ولكن الأهم من ذلك كله البراعةإستغل بدون رحمه إفتقارها إلى الخبرة ودفع بعيداً أى فكرة راودته من أنه ليس عادلاً فى إستخدام كل مهارته لإثارتها بينما هى ضعيفة عاطفياً وشعور بالرضى إجتاحه عندما شعر بها تستجيب لقبلته دون أن يقطع قبلته مرريده إلى أسفل ليحل عقدة رداثها وحرص على أن تكون حركاته بطيئه

الفصل التاسع

وخفيفة ، وعرف بالضبط اللحظة التى أدركت فيها أنه يفتح رداثها لأنها تجمدت تحت يديه رفعت ذراعها لتغطية نفسها لكنه كان متوقفاً ذلك فأغلق يده حول معصمها ورفع ذراعها فوق رأسها ، وشعر بها تحاول تحرير نفسها من قبضته ، وحتى يكون فى الجانب الأيمن رفع ذراعها الأخرى أيضاً فوق رأسها وأمسكها بيد واحدة بينما باليد الأخرى بدأ يستكشف جسدها المرتجف إنخفض فم لياندرو إلى عنقها وشعر بنبضها الذى تسارع بعنف تحت فمه ، تأوهات كانت نصف مشجعة ونصف مستنكرة بينما هو يفتح رداثها بلطف حاولت تحرير معصمها لكنه شدد قبضته وشعر برودة فعلها الفوريه اللاإرادية عندما بدأت يده فى التجول على جسدها

المذهلة التي تربط بينهما والعالم الرائع الذي سافرا إليه

حدقت ميلى إلى نفسها فى مرآة الحمام ، رأت شعرها المشعث وخديها المتلونان باللون الأحمر ، ولكن هذا لم يضاهاها ، أليس كذلك؟ فقد مارس لياندرو الحب معها حتى الفجر.....حتى الفجر حاولت تجاهل الألم الذى تشعر به داخلها ، وسحبت سروال فضفاض وقميص بسيط ثم خرجت إلى الشرفة

كان لياندرو يجلس متكاسلاً إلى طاولة الإفطار وقد مدد ساقية ، وبصره مركز على الصفحات المالية فى الصحيفة وفنجان قهوة فارغ موضوع بجانب يده البرونزية وشعره لايزال رطباً من أثر الاستحمام

مر يده على بطنها وشعر بالندب القاسى تحت أصابعه وللحظة تساءل (هل تشعر بالألم؟) ثم انتقلت يده إلى أسفل بطنها ليجد الندب الآخر وتحسسه بأطراف أصابعه

عاد يقبلها فى فمها مرة أخرى حتى تحولت شهقاتها إلى تأوهات بينما يمر يده على جسدها ، خفف قبضته من على يديها وهذه المرة لم تحرك ذراعيها بل تركتهما فوق رأسها كآلهة وثنية تستعد للتضحية بنفسها

"لياندرو.....أرجوك....." نداؤها المتوسل كان كل ما يحتاجه ليأخذ زوجته ويسافرا معاً إلى النجوم

"لياندرو....."

"لابأس" تنفس بعمق "إسترخى ، جسدك يعرف ما عليه فعله ، إسترخى أغابى مو وثقى بى" قبل فمها وضمها إليه حتى نسيا كل شيء ما عدا الكيمياء

زوجة ساذجة

شعر بها فنظر إليها ببطء وهو يبتسمإبتسامته جعلتها ترغب فى ضربه
"كالميرا" حياها باليونانية "تى كانيس؟ كيف حالك؟"
"أنا بخير، شكرا لك"
ضاققت عيناه على الفور، وارتجفت ميلى بعنف من الأذلال الذى تشعر به لو كان الأمر بيدها لغادرت الجزيرة دون أن تتحدث إليهإنها لاتريد هذا الحوار ولكنها تعرف لياندرو سرعان ماسيضيق عليها الخناق
طوى الصحيفة بعناية ووضعها على جنب" من الواضح أنك لاتشعرين بشعور جيد هذا الصباح"
"أنا بخير"
"بخير؟" تركزت نظرتة عليها ثم قال شيئا باليونانية للطاخم الذى يحوم حولهما وفى ثوان اختفى الجميع وتركوهم هما الاثنان على الشرفة

الفصل التاسع

بمفردهم "حسناً، لم يعد لدينا صحبه، يمكنك أن تخبرينى بما تظنينه بى؟"
"أنت لاتريد أن تعرف"
"بلى" قال بهدوء" أريد، لأمزيد من الأسرار أتذكرين؟"
"حسناً" وضعت ميلى يدها على الكرسي وهى مستاءة جداً ولاتفكر بالانضمام إليه على الطاولة " إذا كنت تريد حقاً أن تعرف ما أظنهأظن أنك أكثر رجل قابلية فى حياتى عديم الرحمة والأحاساس"
عيونه المذهولة نظرت إليها " أعيدى ما قلت مرة أخرى؟"
"لقد سمعتنى"
"أفترض أن هذه الصفات عرفتتها فقط مع ضوء الصباح، لأن بالتأكيد لم يكن هذا ما يدور فى

زوجة ساذجة

ذهنك الليلة الماضية عندما كنت تتأوهين في سريري

"لا تتحدث بهذه الطريقة.....أجد ذلك محرراً حقاً، من السيئ بما فيه الكفاية أن تفعل كل هذه الأشياء لي ثم تجعلنيكما تعلم....." توهج خديها بالأحمرار وأشاحت ببصرها غير قادرة على مواجهة عينيه " كما لو كنت جالساً بتعجرف تهنيئ نفسك على قدرتك المذهلة على تحويل أي امرأة إلى امرأة راغبة، ماذا كنت تحاول أن تثبت؟" بشكل غير متوقع أشاح لياندرو بعينه بعيداً عنها " ما الذي جعلك تعتقدين أنني كنت أحاول إثبات شيء ما؟"

"لأنك ما كنت ستكرس ليلة كاملة ل....." لوححت ميلى بيدها بعنف ".....للأغواء، ماذا؟ ما سبب كل هذا؟"

الفصل التاسع

"إنهم يقولون الأفعال أبلغ من الأقوال ألم تخبرك الليلة الماضية أي شيء؟"

"نعم، أخبرتني أنك لا تعرف كيفية الاعتذار، ولكنك تعرف كيفية ممارسة الجنس؟" "هل تعتقدين أن ما حدث الليلة الماضية كان للأعتذار؟"

"أفضل تصديق ذلك بدلاً من التفكير في البديل "ماهو؟"

"الشفقة، وهذا أسوأ بكثير من إقامة علاقه حميمة للأعتذار"

"هل تعتقدين أنني أقمت معك علاقة حميمة لأنني شعرت بالأسف من أجلك؟ أنا لست واثقاً من أن هذه هي الطريقة التي تعمل بها رغبة الرجل" إفتقاره الواضح للعاطفة جعل كل شيء أسوأ

زوجة ساذجة

"أنا متأكدة من أنه ليس لديك مشكلت مع رغبتك، أليس كذلك؟ على الرغم من أنني لاحظت أنك أيضاً فعلت ذلك في الظلام" "فعلت ذلك؟؟" كرر كلماتها بتركيز وهو يرفع أحد حاجبيه

فركت ميلى يدها الرطبة فى سروالها الفضفاض، وتمنت لو أنها لم تبدأ هذه المحادثة "لم يكن ذلك ممارسة للحب، لماذا فعلت ذلك؟ هل كان ذلك تحدياً لسمعتك كعاشق لا يقهر؟ أم أن هذه من المفترض بها أن تكون هدية وداع؟ لم تكن تريدنى أن أشعر بالأسف على نفسى فقررت أن تعطينى ليلة جيدة قبل أن ترسلنى بعيداً، هل هذا صحيح؟" كانت عواطفها فى حالة اضطراب متزايد وهى ترى هدوئه الظاهرى، وأكثر ما أثار غضبها نظرتة المتركزه عليها "ألا ترغب فى قول أى شيء؟"

الفصل التاسع

زفر لياندرى "لقد أدركت بالأمس فقط إنعدام ثقتك بنفسك، ولكننى لم أدرك أنه وصل إلى هذا الحد"

وضع منديله بعناية على الطاولة ووقف وبريق خطير يلمع فى عينيه، خطت خطوة إلى الخلف ولكنه كان أسرع منها أغلق يده حول معصمها وحاولت أن تحرر نفسها ولكنه قربها ببساطة منه تواردت فى ذهنها ذكريات الأمس وهو يمسك بيديها فى ضوء القمر "دعنى، أنت دائماً تمسك بى، ماذا تفعل؟"

"الليلة الماضية ظننت أننى أقمت معك علاقه حميمة من أجل الشفقة، أعتقد إننى قادر على (فعل ذلك) فقط فى الظلام؟" رفعها بين ذراعيه وخطا خارج الشرفه "حسناً إنها ليست مظلمة الآن، أغابى مو، دعينا نختبر نظريتك؟" "أنزلنى لياندرى"

زوجة ساذجة

وضعها على مقعد طويل ممدد " ها قد أنزلتك"
كان صوته يخرخر بنعومه وبحركة سريعة
وخبيرة فتح سروالها
بعد لحظات من الصدمة حاولت الأمساك بسروالها
لكن قد فات الآوان وأصبح سروالها بالفعل على
الأرض، بينما يديه تخلع عنها قميصها بنفس القوة
الحاسمة " كف عن هذا لياندر، ماذا تعتقدني؟"
" أعتقد أنك مثيرة بشكل لا يصدق" قال وهو ينزع
عنها ثيابها الداخلية بدون تردد ، وكان هذا سهلاً
له نظراً لقوته " أنا أعتقد أنني لم أكن أفكر
بالشكل الصحيح فيبدو أن مايعتقده الرجل مراعاة
للمشاعر تعتبره المرأة عدم إحساس"
كانت ميلى واعية برعب لضوء الشمس الساطع
الساقط على جسدها العارى حاولت الانزلاق بعيداً
ولكن لياندر أمسك بها بقوة وفى عينيه بريق
خطير " لا مزيد من الاختباء أغابى مو ، لا سراويل

الفصل التاسع

طويلت...ولا غرف مظلمة، سنفضل ذلك فى وضح
النهار وعند ذلك ستعرفين الحقيقة هممم؟"
"سوف نرى إذا كنت أشعر بالأسف من أجلك، هل
ترغبين فى معرفة كم تؤثرين بى؟ هل ترغبين
بمعرفة إذا كان لازال بإستطاعتك إثارتى أم لا؟
دعينا نرى ذلك، هل نفضل؟"
"لا نفضل ذلك" رفعت ميلى ساقها فى محاولة
لتغطية نفسها، لكنه دفع ساقها إلى أسفل بيد
واحدة بينما ينزع ثيابه باليد الأخرى
" هل أبدو لك أنني أواجه مشكلة مع الرغبة،
أغابى مو؟ هل هذا مظهر رجل ليس مثاراً؟"
بلطف مددها لياندر على المقعد الطويل واستلقى
فوقها بحركة ذكورية مهيمنة، شهقت عندما
لامس جسده جسدها ثم تحولت شهقتها إلى تأوه وهو
يدفن وجهه فى عنقها

نحوها " ممارسة الحب " قال أمام شفتيها " هل فهمت ذلك " "لياندرو...."

"أريدك ، ودائماً كنت أريدك ، وهذا لن يتغير أبداً ، هل سمعتني؟" وضع يده خلف رقبتها وأجبرها على النظر إليه " هل سمعتني؟" يدها كانت لاتزال عليه..حدقت في عينيه ونسيت كل شيء باستثناء الحرارة التي تشعر بها مرريده على جسدها " لديك ندوب نعم " قال بخشونه " ولكنه لازال جسدك ، ويوما ما عندما تنجبين أطفال ربما يكون لديك علامات تمدد أو ندوب أخرى ولكنه سيظل جسدك ، وجسدك هو ما أريده وليس جسد أي امرأة أخرى " كان رأسها يدور ونبضاتها تتسارع بينما تكافح لاستجماع أفكارها...هل قال...هل قال؟ بدأ بتقبيلها وتمرير يده على جسدها بإثارة

" هل هذا شفقة؟" أمسك يدها ومررها على جسده بجراه ، وأدارت ميلى رأسها بعيداً بسبب الانفجار المفاجئ للأثارة الذي إجتاحتها وجعلها تشعر بالإهانة "لاتفعل هذا ، لياندرو"

"لماذا؟ لأنك تخشين أنني أفعل ذلك لأنني أشعر بالأسف عليك؟ أنا لا أفعل أشياء لأشخاص آخرين أغابى مو ، يجب أن تكونى عرفت ذلك الآن.....أنا أنانى ، أفعل الأشياء من أجل نفسى ، ولا أفعل إلا ما أريد " تابع بصوت أجش " أنا أعلم أنه لم يكن لديك أى خبرة عندما إلتقيتني ، ولكن إسمحي لى بتوضيح بعض الحقائق بيثى مو..هذا لايسمى شفقة...إنه يسمى كيمياء.....إثارة ، كيمياء حسية أنا لم أكن أثبت وجهة نظرى بل كنت أمارس الحب " أمسك وجهها بين يديه وهو يخفض فمه

زوجة ساذجة

تخلت عن محاولة التفكير فى أى شيء وهى تتأوه
"لياندرو"

"هذا ما نتشاركه أنا وأنت أغابى مو، هل يمكنك
أن تشعرى بذلك"

لم تستطع ميلى الرد عليه فقد ضاعت بين يديه ،
واستسلمت له ليحملها معه إلى عالم النشوة
استلقت ميلى بذهول وصمت للحظات ، عقلها غير
قادر على العمل ، كانت مدركة قليلاً لأشعة
الشمس التى تحرق قدميها ولخشونة جسده فوق
جسدها ، ثم سمعت صوت محرك زورق يأتى من
مكان بعيد وفجأة أصبحت مدركة لحقيقة أنهم
عراة

"لياندرو" دفعته فى كتفه وهى تشعر بالهلع لفكرة
أن يأتى شخصاً ما ويراهم "علينا أن نتحرك"
"لماذا؟" رفع نفسه على كوعه ونظر إليها من تحت
أهدابه "لما العجلة؟"

الفصل التاسع

"الموظفين"

"لن يجازف أحد منهم بالإقتراب من شرفتى
الخاصة" قال بسلاسة وهو يقبلها على شفتيها
"ولكن ماذا لو أتى أحد منهم لإزالة الإفطار"
"سأطردهم" قبل خدّها "إسترخى"
ولكنها لم تستطع الأسترخاء "يجب أن أطمئن على
كوستاس"
"لديك مربية، أتذكرين؟ كما أنه لو إستيقظ
يمكنك سماعه من خلال جهاز المراقبة"
"ماذا لو أنه لا يعمل؟ أحتاج أن أرتدى ملابسى ،
لياندرو"
"لا ، لست بحاجة لذلك ، أنت فقط ترغبين فى
إخفاء جسدك وأنا لن أسمح لك بذلك"
"قد تكون مرتاحاً مع التعرى ، لأنك تملك جسد
رائع"

زوجة ساذجة

"شكراً لك" ضحك وهو يمسك وجهها " أنت أيضاً
لديك جسد رائع ،وأعتقد أنني أثبت ذلك تماماً ،
لن تهربي"
عضت ميلى شفتها وابتسمت بضعف " أنا حقاً أريد أن
أرى الطفل ،كل هذه الاضطرابات التى مر بها ،
والانتقال كما لو أنه لعبة ،إنه يحتاج إلى الاستقرار
والأمن ،أريده أن يعرف أنني هنا ،كما أنني بحاجة
إلى الاستحمام وارتداء ملابسى"
تنهد وهو يخفض فمه نحوها " أنت غير عادية أبداً"
غمغم بهدوء وهو يمسد شعرها بعيداً عن وجهها "
إذهبنى ،وسأراك بعد دقيقة"
ابتعدت عنه وهى تسير برعونة عبر الشرفة لتعود
إلى غرفة النوم
تأملت نفسها فى الحمام ،وهى تتساءل ما الذى يعنيه
كل ذلك بالنسبة له ،ماذا يريد أن يثبت؟ كانت
مقتنعه أنه مارس معها الحب الليلة الماضية بسبب

الفصل التاسع

شعور بالذنب فى غير محله ،أما الآن فهى لم تعد
واثقة من أى شيء حتى من نفسها
استحمت وارتدت تنورة قطن طويلة وقميص خفيف ،
وجففت شعرها بسرعة ،خائفه من أن يكون
كوستاس إستيقظ وغضب.....
أسرعت إلى غرفته وسمعته يهدل بسعادة ،دخلت
لتجده ممدداً بين ذراعى لياندرو
راقبتهم ميلى للحظة وشعرت بتقلص داخلها وهى ترى
لطفه مع الطفلكان يتحدث بلهجه يونانية
غنائية وناعمة ثم نظر إلى الأعلى ورآها
"وها هى ميلى الجميلة" قبل رأس الطفل ثم رفعه لها
"إنه يبدو سعيداً"
أمسكت ميلى الطفل وهى تشعر بدفئه بين يديها "
إنه يحتاج لتغيير حفاضه"
"الآن هذا....." تشدق لياندرو " بالتأكيد خارج مجال
خبرتى ،هل تريدنى منى أن أستدعى المربية؟"

زوجة ساذجة

" صدق أو لاتصدق ، أنا قادرة على تغيير حفاض "

وضعت ميلى الطفل فى مكان تغيير الحفاضات وراقبته وهى يحرك قدميه بسعادة شاعرة بالارتياح لأنه لديها سبب لتجنب نظرات لياندرى المثيرة للقلق إنه يظن أننى لا أستطيع تغيير حفاض "لماذا لاتضعينه على الفراش؟"

"لأنه قد ينقلب من عليه" غيرت ميلى الحفاض بمهارة ورفعت الطفل " حان وقت الأفطار " أعطيه الزجاجاة فى الشرفة " قال لياندرى " هناك أشياء أود قولها لك "

نظرت إلى وجهه بحذر "أشياء يمكن أن تقال أمام طفل؟"

تطلع إليها بتسلية " بالتأكيد فأنا أريد مستقبلاً أن أضرب له مثال جيد عن أن الكبار يمكنهم حل مشاكلهم بدلاً من التخلي عن زواجهم ، هذا هو المثال الذى أريد إعطاؤه للجيل الجديد ، وأنت؟ "

الفصل التاسع

تسارعت نبضات ميلى " أنانحن ، ليس بهذه البساطة لياندرى ، أنت غير واقعى "

أدارها نحو الباب الذى يؤدى إلى الشرفة المغطاة " قد يكون الفرق فى أفكارنا عائد إلى اختلاف ثقافتنا ، فمعدلات الطلاق لديكم أعلى من عندنا " تنهدت ميلى وهى لاتزال تحمل كوستاس وتتجه نحو طاولة الإفطار الموضوعية على الشرفة " أعتقد أن اختلافات الثقافات هى أقل مشاكلنا فى هذه المرحلة من علاقتنا "

كان رده إبتسامة بطيئة واثقة " المشاكل وجدت لحلها ، إذا كنت حقاً ترغبين بشيء يمكنك التغلب على المشاكل " إقترب منها حتى شعرت بأنفاسه " ما مدى رغبتك لإنجاح زواجنا ، ميلى؟ " خفق قلبها بعنف وهى ترى الثقة التى لاتتزعزع فى عينيه "أنا..أريد ذلك بالطبع ، ولكن أنت لا..."

كزت ميلى على أسنانها وكانت على وشك الجلوس إلى الطاولة عندما أمسكت يده بكتفها وأمال رأسه حتى وصل فمه إلى أذنها "وأستكشف هذا أيضاً" تدفق اللون إلى خديها "لقد قمت بما يكفى من الأستشكاف اليوم"

"أنا لم أبدأ بعد" سحب لها لياندرو مقعداً وتأكد من أن لديها كل ما تحتاجه من أجل الطفل، ثم جلس فى المقعد المقابل لها وسكب لها بعض القهوة "ما الذى أردت قوله لى؟" تحسباً لهذه المحادثة التى يمكن أن تعيقها عن طعامها، حاولت إشغال نفسها....فوضعت حلمة الزجاجية فى فم الطفل، ولأن وجهها عندما عندما بدأ فى الرضاعة "تناولى طعامك هذا العسل يأتى من منحل أحد الأصدقاء إنه لذيذ" "لست جائعة"

"لاأستطيع؟" لم ينتظر حتى أن تكمل جملتها " ماذا عن ما حدث هذا الصباح؟"

"ليس لدى أدنى فكرة، أفترض أن ميول رجل الكهف بداخلك قد خرجت قليلاً عن نطاق السيطرة"

نظر إليها نظرة جعلت نبضاتها تتسارع، وشعرت بالأمتنان لأنها تحمل الطفل "أنا بحاجة لإطعام كوستاس"

"إذا كنت تعتقدين أن هذا يخرجك من الورطة، فأنت لاتعرفيننى، سنتحدث عن هذا الأمر أغابى مو، أنا سأكتشف كل زاوية من....." النظرة فى عينيه كانت حسيه بحته "من؟"

"إتسعت إبتسامته "علاقتنا" قال بنعومه، وهى تعرف أنها كان يعلم تماماً أنها كانت تنتظر منه أن يقول "من جسدك"

زوجة ساذجة

"تناولي طعامك أو أنتى سأطعمك" قال بسرور
ولكن عينيه نظرتا إليها بحذر عبر الطاولة "أنت لم
تأكلى الليلة الماضية لأنك كنت متوترة بسبب
ما ستخبرينى به وقد أعددت نفسك للرفض، لكن
ذلك لم يحدث أليس كذلك ميلى؟ أنت لاتزالين
جالسة على مائدتى وقد خرجت الآن من
سريرى..لذا لم يعد هناك سبب يفقدك شهيتك"
"لم يتغير شيئاً ، لياندرو" شاهدته وهو يضع العسل
الذهبي على اللبن "إن المشاكل بيننا لاتزال
قائمة"
"حسناً...دعينا نعالج هذه المشاكل لأن القلق يؤثر
عليك بشكل سيئ أولاً هل يمكننى إحضار شيء
لك؟ هذه المعجنات لذيذة"
هزت ميلى رأسها وحسدته على هدوئه "أنت لاتشعر
بالتوتر أليس كذلك"

الفصل التاسع

"ما الذى سيجعلنى أشعر بالتوتر؟" شرب قهوته ووضع
فنجانه بعناية على الصحن "أنا أسترخى على جزيرة
جميلة مع إمرأه جميلة ،إذا شعرت بالتوتر بعد
ذلك سأكون أحرق ، أليس كذلك؟"
أغلقت عينيهما للحظة "إذا أنت ستدعى أن العلاقة
الحميمة تحل كل شيء"
"لأنا لا أدعى ذلك، أريد أن أوضح لك بعض
الأشياء، أنا مارست الحب معك الليلة الماضية فى
الظلام لأنه من الواضح أنك كنت مستاءة جداً
واعتقدت أن هذا تصرف حساس منى، ولكن....."
منحها إبتسامة "أعرف الآن أن فكرة الرجل عن
التصرفات الحساسة ليست مثل المرأة، وكما أشرت
أنت.....أنا لا أحسن التعامل مع الأحساس ،لذا أنا
بحاجة لتحسين ذلك"
ضحكت ميلى باختناق "ماذا؟ ستبدأ الآن التحول
إلى إنسان متحرر؟"

زوجة ساذجة

"أنا لن أذهب إلى هذا الحد" كان هناك مزاح في لهجته وهو يكلمها " أخبريني لماذا إعتقدت أنني مارست الحب معك في الظلام؟"
"أليس هذا واضحاً؟" هل سيجعلها تنطقها بوضوح؟
فعلى ما يبدو أنه لا يظهر أى ميل للسماح لها بالخروج من ورطتها
"أعتقد أن كلانا قد قبل بأن ما هو واضح بالنسبة لى ليس واضح بالنسبة لك والعكس إن لعبت التخمينات هذه لم تستطع أن تنجح علاقتنا حتى الآن"
تلوت ميلى غير قادرة على مجادلته "حسناً" عدلت الزجاجة فى فم الطفل "أعتقد أنك مارست الحب معى فى الظلام لأنك لم ترغب فى رؤية جسدى، أن عدم رؤية جسدى هى الطريقة الوحيدة التى ستجعلك قادراً على....." قطعت كلماتها مع لمعان

الفصل التاسع

التحدى الساخر الذى ظهر فى عينيه من باقى كلامها الذى لم تقوله علناً
"حسناً لقد كنت مخطئة فى ذلك، أليس كذلك؟"
تذكرت كم كانت مخطئة وجف فمها "أعتقد ذلك"
من الواضح أنه هو أيضاً فكر فى نفس الذكريات لأنه إبتسم إبتسامة ذكورية بطيئة "كان رائعاً أليس كذلك؟"
نظرت ميلى بعيداً "ولكنه لم يحل أى شيء"
انحنى لياندرى "بلى فعل" قال بصوت ناعم وهو يمسك يدها "لقد أخبرنى بالكثير عنك"
"أخبرك أنني سهلة؟"
"سهلة؟" ضحك ضحكة جوفاء "أنت امرأة صعبة بكل ما للكلمة من معنى، معقدة وعلى عكس كل النساء لاتقولين ما تفكرين به، وتفترضين

زوجة ساذجة

أفكاراً تضعينها في رؤوس الآخرين" توقف قليلاً " وهذا يقودنا إلى أهم جزء في هذه المحادثة " ما هو؟ "

"إنعدام ثقتك بنفسك ، لقد تزوجنا بسرعة كما تذكّرني دائماً" جذب وجهها " وأنا لم آخذ الوقت الكافي للتعرف عليك بالشكل الصحيح ، كان ذلك خطأى الأول ، على ما أعتقدلقد جرفتنا ممارسة الحب معاً بعيداً"

"نعم ، صحيح..لايمكنك بناء زواج فقط على ممارسة الحب...ألقت نظرة قلقة على الطفل وخفضت صوتها " العلاقة الحميمة ليست وسيلة تواصل"

"في الواقع ، أنا أختلف معك" نظرت له كانت مباشرة " أعتقد أن العلاقة الحميمة غالباً ما تكون وسيلة اتصال صادق جداً ، لقد كنا في شهر العسل لانشبع كنت حنونه وعفوية وعندما بدأت تعطيني

الفصل التاسع

ظهرك كان يجب أن أتحدث معك ، ولكنني بدلاً من ذلك أعطيتك مساحة من الحرية" إستند لياندرو إلى ظهر مقعده " إذاً لهذا أنت افترضت أنني كنت أفضل اختك ، أليس كذلك؟ "

"نعم" لم تكذب ميلى " بيكا كانت جميلة وأنيقة وبارعة ، لم تكن تواجه أى صعوبة فى معرفة ماذا ترتدى أو ماذا تقول "

"إذاً عندما رأيتنا فى منزلنا ، بدلاً من التفكير فى أنه لايمكن أن يفعل ذلك ، فكرت.....إننى أتفهم لماذا فعل ذلك....."

"نوعاً ما"

"إذاً أنت توافقين أن هذه الحادثة بأكملها تظهر المزيد عنك أكثر مما تظهر عني؟ "

خفق قلبها بعنف.....هل كانت غير عادلة؟ الشك كان ينمو ببطء فى عقلها "ربما.. لا أعرف... لقد

زوجة ساذجة

كانت شقيقتي "عضت شفتها" أنا فقط أريد أن أضع كل هذا الأمر خلفنا"

اشتد فمه للحظة ثم رفع مظلوف من على الطاولة وسلمها إليها "هذه لك"

"ما هذا؟" فتحت ميلى المظلوف وسحبت بعض الأقراص المدمجة "ما كل هذا؟"

"إنها لقطات من كاميرا المراقبة لما حدث فى ذلك اليوم فى حوض السباحة ، خذوها" إنحنى إلى الأمام "هذا يثبت أننى أقول الحقيقة"

"هل لديك دليل؟"

"لدى نظام أمنى متطور جداً فى المنزل"

"ولماذا لم تظهره لى من قبل؟"

تردد لياندر "لسببين" قال بهدوء "أولاً لأننى كان لدى تلك الأمنية الخيالية بأن على زوجتى أن تثق بى تماماً ، الثانى أننى لم أكن أريد أن أكون الشخص الذى يكشف لك حقيقة ما كانت عليه

الفصل التاسع

أختك ، أنا أفعل ذلك الآن لأننى أدركت مدى قلت ثقتك بنفسك ، وأنا لا أريدك أن تشعرى بهذا"

إنتفض قلب ميلى بداخلها ونظرت إليه بعجز "إذاً هذا يثبت أن زوجى بريء وأختى مذنبه"

"نعم"

جاهدت لتستوعب الحقيقة وهى تمسك بالأقراص المدمجة بين أصابعها "عندما جاءت بيكا للبقاء إعتقدت أنها ستساعدنى ، ولكنها كانت تستهدفك أنت ، أليس كذلك؟"

"أعتقد أن علينا إفتراض ذلك"

عضت ميلى شفتيها وأعادت الأقراص المدمجة إلى المظلوف مرة أخرى "شكراً" قالت بصوت أجش

"على منحى الفرصة لرؤيتهم ، الآن أنا أدين لك بإعتذار"

"ألا ترغبين فى النظر إليهم؟"

"أنا أريدك أن تنسى هذا" أمرها "أريد أن أضع كل هذا خلفنا"

"لكن ذلك لا يغير من الحقيقة شيئاً ، أنك بحاجة إلى زوجة قادرة على الوقوف بجوارك ، زوجة يمكنها التعامل بثقة مع نخبة هوليوود والسياسيين ورجال الأعمال....."

"لدى زوجة قادرة على كل هذه الأشياء ، الشيء الوحيد الذي ليست قادرة عليه هو الوثوق بنفسها" أمسك لياندر ويدها عبر الطاولة "ولكن هذا سيتغير"

"أنا أقدر ما تحاول القيام به ولكن عليك أن تكون واقعياً ، تلك الممثلة كانت على حق....أنا لست من النوع الذي يناسبك" "لقد كانت تحاول تدمير ثقتك بنفسك" اشتدت أصابعه حول يدها "هل ستسمحين لها بذلك؟"

"لا" مسحت ميلى بأصابعها على المظروف "أنا أصدقك ، اعتقد أنه ربما دائماً كان جزء صغير مني يصدقك ، ولكن تصديقي لك كان يعني قبول أن بيكا....." قطعت كلامها بينما زفر لياندر بعنف "أعلم ، أنا آسف"

"لقد كانت عائلتي ، شخص أثق به" رفعت ميلى عينيهما إلى عينيه "ماذا؟ أعتقد أنني كنت غبية لأنني وثقت بها؟"

"لا" صوته كان خشناً "يجب أن تكوني قادرة على الثقة بعائلتك ، إنه فقط في بعض الأحيان....." تمتد بشيء ما من بين أنفاسه ثم وقف فجأة "دعك من هذا ميلى ، إنه من الماضي الآن" نظرت ميلى إليه وهي تتساءل عما يدور في ذهنه "لياندر"

زوجة ساذجة

"ممكّن" إبتسمت إبتسامته ضعيفه " هل تعتقد أنّى
يجب أن أنظر فى المرآه وأقول لنفسى أنّى أكثر
جمالاً منها؟ سيكون على حينئذ أن أتعالج من
الهلوسة"
أوماً لياندرى إلى العاملة التى كانت تحوم بحذر
حولهما ،فسارعت إلى رفع كوستاس بحذر من بين
ذراعى ميلى
"أنا لا أريد إفساده" قال لياندرى بنعومه " لأن ما
سيحدث الآن لا يصح أن يراه" وقف وجذبها لتقف ثم
إقترب منها بشدة جاذباً إياها بين ذراعيه وإبتسامته
خبثته على شفّتيه " هل علمت الآن قوة سلطتك
على؟"
شعرت بإثارتة فى نظراته وجسده ،فنظرت إلى وجهه
بتسلية "أنت لاتشبع"
"معك نعم.....أنت تثيريننى" قال وهو يخفض فمه
نحوها " دائماً تثيريننى.....فى كل وقت ،أنا أريدك

الفصل التاسع

فى كل وقت..لذا فى المرة القادمة التى تشعرين
فيها أنك لست جميلة ،ذكرى نفسك بهذا"
"إذاً ماذا سيحدث الآن؟"
"ستتعلمين أن تكونى نفسك ،لامزيد من إرتداء
ملابس كما يريد الناس..لا مزيد من التصرف كما
يتوقع الآخريّن ،تصرفى على طبيعتك ،كونى
فقط أنت ،هل هذا صعب جداً؟"
"وإذا أخرجتك؟"
إبتسم لياندرى " هذا لن يحدث أنا أجّدك سخية
جميلة ورقيقة ،وأنا عازم على تكريس الأسابيع
القليلة المقبلة لجعلك تثقين بنفسك"
إذا كانت إقامتهم فى اليونان ستدوم إلى الأبد .ربما
كانت علاقتهما ستنجح ،فكرت ميلىولكن
حياته تتعدى بكثير حدود هذه الجزيرة ،فماذا
سيحدث بعد ذلك؟



زوجة ساذجة

الفصل العاشر

ترجمة

فراشه وردی

زوجه ساذجه

للکانه: sara morgan
ترجمه: فراشه وردی

الفصل العاشر

Design بحر الندی

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة 159

www.Rewity.com

ترجمة: فراشه وردی

زوجة ساذجة

استمر الأنسجام بينهما طوال الأسبوعين
"إنه يحب أخذ قيلولة بعد الظهر، إنه حقاً ينام
جيداً الآن" قالت ميلى وهى تضع كوستاس فى
المهد وتستدير نحو لياندرو الذى ينتظر عند الباب،
كان يرتدى سروالاً قصيراً وقميص وشعره الداكن
يلمع
"أنت جيدة جداً معه" تركزت عيناه على وجهها
وسخية للغاية حتى تعطى الكثير من نفسك
لطفل ليس طفلك"
كانت ميلى واعية لتدقيقه بها "إنه جزء من أختى"
أمسك لياندرو يدها وقادها عبر الشرفة نحو ممر
ضيق يمر من خلال حديقة نباتات ويؤدى إلى
الشاطئ "أنت لست مثلها أبداً"
"أعلم ذلك جيداً، كان والداي يذكّراني بذلك
دائماً"
عبس لياندرو ونظر إليها "حقاً"

الفصل العاشر

"أنا لا ألومهم، أنا لم أعطى والداي أى شيء ليفخروا
به، لم أكن متفوقة فى الرياضيات، ولم أستطع
الانضمام إلى فريق كرة السلة، ولا أعرف العزف
على آلة موسيقية، ولدى صوت مثل الغراب..... كما
أنتى لا أملك وجه وجسد عارضة أزياء"
"وهل هذا هو كل ما يهم؟"
"كل هذه الإنجازات العالية.... نعم، كان وجه أمى
يتوهج بالفخر عندما تقدم بيكا إلى أى شخص
هذه ابنتى التى تعمل عارضة أزياء ولديها شهادة فى
الرياضيات من جامعة كامبريدج، ثم تستدير
نحوى.. وهذه ابنتنا الأخرى وهى ليست أكاديمية،
أليس كذلك عزيزتى؟ كنت أشعر حينها بنفس
الطريقة التى أشعر بها عندما أخطأ فى الأملاء فى
المدرسة ويتنهد المعلم قائلاً أنت لاتشبهين أختك
أبداً أليس كذلك؟ كما لو أن ذلك هو أكبر
عيب فى الحياة"

زوجة ساذجة

"لا عجب أنه لا يوجد لديك ثقة بنفسك، ولكن كل ذلك سيتغير" وصلا إلى أسفل الممر وإشددت قبضة لياندر على يدها "لا يمكنك أن تستمرى في الشعور بانعدام ثقتك بنفسك" غمغم وهو يمسك وجهها بين يديه ويقبلها " فطوال الأسبوعين الماضيين لم نفعّل شيئاً سوى الحديث وممارسة الحب "

"ربما أواجه مشكلة في تصديق أنه يمكن لشخص ما أن يكون محظوظاً هكذا" أجابت ميلى بتواضع وهى تلف ذراعيها حول عنقه " أنا لا أزال لا أصدق أنك لا ترغب فى شخص تستطيع مناقشة أسواق المال معه على مائدة الإفطار "

"لا أستطيع أن أفكر فى شيء يفسد الشهية أكثر من ذلك" مرر إبهامه على فمها فى حركة مثيرة " أنا أعمل فى محيط مضغوط جداً يمزقه الصراعات، وعندما أعود إلى المنزل لا أريد مناقشة العمل، أنا

الفصل العاشر

أريد امرأة ناعمة دافئة يمكنها أن تتحدانى بطريقة أخرى، مثلك أنت، لذا الأجابة على سؤالك الذى لم تنطق به أغابى مو: لا....أنا أبداً لم أرغب فى أختك، وقد قلت لك هذا من قبل " تركها وأمسك يدها وهو يقودها نحو الشاطئ نظرت ميلى إلى زورق أنيق " هل سنخرج فى هذا؟ " أشعر بحاجة إلى بعض الأثارة" تشدق " وبما أنه لا يوجد فى الجوار شخص يمكننى طرده أو ترهيبه، فيجب أن أحصل على بدائل للشعور بالأثارة" منحها إبتسامة بطيئة بينما يساعدها لتدخل الزورق ويحل الحبل ثم يقفز إلى الزورق برشاقة ليتولى القيادة بثقته المعتادة " هل ثصابين بدوار البحر؟ " أنا لا أعرف، ولكن أعتقد أننى على وشك إكتشاف ذلك" أعصابها كانت مستثارة لموجات الأنجذاب التى تندلع بينهما، حاولت التركيز " كم السرعة التى ستنتطلق بها؟ "

زوجة ساذجة

اتسعت إبتسامته "سريعاً جداً"
وقد فعل.....

بعدما أخرج القارب بمهارة من الخليج الضحل ، انطلق
إلى الأمام بسرعة أذهبت أنفاسها الرجال.....
فكرت بارتياح ولم تزعج نفسها بوضع قبعة ، بينما
شعرها يتطاير حولها ورذاذ الأمواج يضرب خديها ،
استمر لياندرو على نفس سرعته حتى وصلا إلى
الجزيرة المجاورة ، ثم أطفأ المحرك وألقى المرساة
" من المفترض أن تبهر بنصف هذه السرعة"
" وهذا سيستغرق ضعف الوقت " قال وهو ينحن
ويقبلها بقوة " أنا لا أحب التسكع "
" لاحظت ذلك " نظرت ميلى إلى الشاطئ " هل
سنذهب إلى هذا الشاطئ؟ "
" لاحقاً ، إذا كنت ترغبين بذلك..... أولاً أريد أن
أريك شيئاً ، إرتدى هذا " ناولها علبة ضئيلة يظهر
عليها شعار أشهر مصمم أزياء

الفصل العاشر

"إذا كان هذا بذلة سباحة أخرى ، يمكنك أن
تنسى ذلك ، طوال العشرة أيام الأخيرة كل ما
فعلته هو جعلى أنزع ملابسى طوال الوقت "
" هذا ليس كل ما قمت به فقط أغابى مو "
إحمرت خجلاً " حسناً ، أنا أرتدى بذلة السباحة على
جزيرتك الخاصة ، ولكن يفترض أن هذه ليست
جزيرة خاصة يمكن لأى شخص أن يرانى "
" أنتِ ليس لديكِ ما تخفيه "
" ما زلت لا أستطيع تصديق أنك تريدنى أن أرتدى
بذلة سباحة "
" أنتِ تبدين رائعة "
" من الخلف "
" نعم ، من الخلف ومن الأمام ومن الجنب..... ومن كل
الاتجاهات " قال لياندرو وهو ينزع سرواله القصير
ليكشف عن ساقين رائعين وبطن مسطحه " أنتِ
على شاطئ يونانى وترتدين الكثير من الملابس "

"لياندرو" كانت لهجتها مستعطفة بينما اشتدت قبضتها على القماش الحريري "حسناً ، لقد تمكنت من إرتداء بذلة سباحة ، ولكنني لا أستطيع إرتداء بكيني...أنا فقط لا أستطيع" "الندوب...نعم ، أعلم" كان مسترخياً بينما هي متوترة للغاية

" أنت لاتفهم كم أشعر بعدم الثقة بنفسى " "أنا أعلم تماماً مدى قلّة ثقتك بنفسك ، وأنا أحاول أن أظهر لك أنك تبدين مثيرة للغاية فى أى شيء ترتدينه" صوته كان أجشاً " أو لا ترتدينه..... بدلى ملابسك"

أمسكت ميلى البكىنى بين يديها ونظرت إليه ، ورأت التصميم فى عينيه " لا أستطيع إرتداء بكينى"

"لديك عشر ثوان حتى تبدلى ملابسك" حذرهما بنبرة ناعمة " أو أننى سألبسه لك بنفسى"

"من أين أتى هذا على أية حال؟ أنت لم تذهب إلى أى مكان حتى تتمكن من شراؤه لى" رفع يديه بحركة إعتذار "حسناً ، أعترف أننى لم اختره بنفسى ، لقد قمت بإجراء مكالمته وقام شخص ما بتوصيله"

"قمت بإجراء مكالمته" فتحت العلبة المربعة وامتدت يدها تزيح طبقات الورق الناعم الفاخر لتقع عيناها على بكينى حريرى....أكثر بكينى مثير رآته فى حياتها ، كان ذهبى يتلألأ " مستحيل ، لياندرو" "إرتديه"

"لا أستطيع إرتداء هذا" "ثقى بى ، سوف تكونين مثيرة به" بهدوء وبلامبالاة نزع قميصه ليكشف عن كتفيه البرونزيتين " سأستمتع بمشاهدتك وأنت ترتديه"

زوجة ساذجة

"أنت لست متعاطف، أليس كذلك؟"

"هل تريد أن تعاطفني؟"

"لا أنا فقط أريد الاختباء وأنت لا تسمح لي بذلك،

طوال الأسبوعين الماضيين لم تفعل شيئاً سوى

تعريتي، مارست الحب معي في وضوح النهار وجعلتني

أتنقل حولك ببذلة سباحة، والآن هذا"

حديق لياندر في ساعته "تبقى لك ثانيه واحدة،

هل ستفعلين ذلك أو أفعله أنا لك"

أرسلت له نظرة غاضبة ثم إنتزعت واحدة من

المناشف المطوية بعناية واتجهت إلى الجانب الآخر

من الزورق، هل يعتمد أن يكون قاسياً؟ بغضب

وامتعاض إرتدت البيكيني بعد أن نزع ملابسه

ووضعتها على المقعد الجلدي ثم عادت "راض؟"

"ليس بعد" ابتسم إبتسامته خبيثة مثيرة وعينية

تمران على جسدها " لكنني سوف أكون كذلك،

الفصل العاشر

ذكريني أن أشكر الشخص الذي إختار ذلك، لقد

إتبعته تعليماتي بالضبط"

نظرت ميلى إلى المياة الشفافة والتي يظهر من تحتها

أسماك صغيرة فضيه "أنا لا أفهمك"

"من الواضح لا، لكننا سنعمل على تغيير ذلك، أنت

تبددين رائعة في هذا البيكيني"

فتحت فمها لتجادله ولكنه إتجه نحوها ولف

ذراعيه حولها وقبلها بحرارة حرارة فمه أنستها كل

شيء.... شعرت ميلى بجسدها يذوب وبعقلها يتوقف،

نسيت أنها تريد تغطية نفسها.... نسيت قلته ثقتها

بنفسها بدلاً من ذلك شعرت أنها جميلة ومغرية

شعرت بالدوار عندما رفع رأسه أخيراً " كيف هي

ثقتك بنفسك الآن؟"

منحته إبتسامته مترددة "تتعافى"

"جيد، لأننا سنعود إلى لندن غداً"

زوجة ساذجة

شعرت كما لو أن شخصاً ما لكمها فى معدتها
"لماذا؟"

"لأن عملى يتطلب ذلك" قال بجفاف وهو يمسد
شعرها بعيداً عن وجهها " لقد كنت غائباً لفترة
طويلة، هناك أشياء تتطلب إنتباهى، ومساء غدا
سنحضر حفلاً"

"غداً؟" توترت ميلى " أنت لم تنبهنى "

" لم أكن أرغب أن أراك عصبية "

"من سيكون هناك؟"

"أنا سأكون هناك" قال لياندرى وهو يصعد على
جانب الزورق " وأنا الشخص الوحيد الذى يهتم فى
حياتك" مع هذه الجملة المتغطرسة قفز فى الماء
ببراعة

حدقت ميلى فى أثره بإحباط، مدركت أنها لن
تكون قادرة على إنهاء هذه المحادثة إذا لم تتبعه

الفصل العاشر

إختارت أن تستخدم السلم المعلق على الجزء الخلفى
من الزورق ، إنزلت إلى المياه الباردة وسبحت نحوه
ثقتها بنفسها قد زادت ألف مرة خلال الأسابيع
القليلة الماضية ، ولكن هل هى على استعداد حقاً
للعودة إلى حياتهم القديمة؟ إختلست نظرة إلى
السما ولمكنها لم تجدها زرقاء صافية بل كانت
رمادية ملبدة بالغيوم.....
وخلال الليل جاء المطر

بعد أربع وعشرين ساعة كانت ميلى فى لندن مرة
أخرى ،وقد رأت مدى التغير الذى حدث فى حياتها
خلال الأسابيع الماضية.....للمرة الأولى فى حياتها
لم تكن ترغب فى إغلاق الأضواء، فبعد أسبوعين
بمفردها مع لياندرى كان من المستحيل ألا تشعر أنها
جميلة

زوجة ساذجة

الليلة كانا سيسيران معاً على السجادة الحمراء
وسيكون هناك كاميرات...ولاختبار ثقتها
الجديدة، ارتدت ميلى ثوباً من إختيارها وحذاء
جعلها تشعر أنها أميرة واختارت أن تترك شعرها حراً
مجعداً وكان فى عنقها قلادة الماس على شكل
قلب والتي أهداها لها لياندرى يوم زفافهما
بينما ترتدى حذاءها دخل لياندرى إلى غرفة تبديل
الملابس، كان يبدو مذهلاً فى سترة العشاء،
وأدركت ميلى أن كل امرأة فى الحفل ستهتم به،
إنه يملك جاذبية تفوق الكثير من الرجال تنهدت
وعبست
"فيما تفكرين؟"

"أتمنى لو لم تكن جذاباً إلى هذا الحد" قالت
بجفاف "ربما عندها ما كانت كل امرأة ستلاحقك
وماكنت أنا سأشعر بعدم الأمان"

الفصل العاشر

"بعد الأيام العشرة الماضية لم يتبقى لدى أى
طاقة" أكد لها بلهجة حريية "لذا لا يوجد سبب
لتقلقى" حثها على الخروج من غرفة النوم وهبطا
الدرج إلى المدخل "أنت تبدين جميلة، وأنت تعلمين
أنك تبدين جميلة"
"ولكننى أحب سماعك تقول ذلك" غافلت عن
الموظفين الذين يحومون حولهما، وضعت ذراعيها
حول عنقه إبتسم وخفض فمه نحوها
"إذا سأقولها مرة أخرى" غمغم لياندرى أمام شفيتها
"أنت تبدين جميلة"
لم تجادلها لأنها رأت ذلك فى عينيه عندما نظر إلى
وجهها " لم أملس شعري"
"جيد أنا أحب شعرك المجعد"
"وقد ارتديت هذا الثوب من قبل"
"أعلم، أتذكر جيداً كم كنت جميلة فيه فى أول
مرة"

زوجة ساذجة

"هل تعتقد أنه يجعل جسدي يبدو سميناً"
أبعد لياندر يديه عنها وتأوه "أبداً لاتسأل رجل هذا
السؤال" ضحك وهو يديرها جانباً ليتأملها "إنه
يجعل جسدي خيالي، والآن أنا أريد....."
"لاتجروء...." تلوت بعيداً عن يديه وهي تضحك "أنت
نهم لاتشبع"
"نعم، ولكن للأسف أنا ضيف الشرف" تنهد بأسف
وهو يخرج هاتفه ويجري اتصالاً سريعاً "والا....."
أعاد الهاتف إلى جيبه ".....كنت سأقضى ما تبقى
من الليلة في تفحص جسدي عن قرب، سائقى
ينتظر في الخارج"
سارت ميلى نحو الباب الأمامى لكن قبل أن تصل قال
لياندر "انتظري، لدى شيء لك" صوته كان أجش
وهو يخرج من جيبه علبة سوداء فتحتها ليخرج منها
سوار ماسى
شهقت ميلى ووضعت يدها على فمها

الفصل العاشر

"لياندر لايمكنك....."
"بلى يمكننى" وثبته حول معصمها ثم نظر إليه
"إنه يناسبك"
"إنه متلائم مع قلادتى"
"بالطبع" وضع يده على كتفها وجعلها تنظر إلى
صورتها في مرآة الردهة، كان الماس يلمع على
بشرتها الكريميه رفعت يدها ولمسته "قد أتعرض
للسرقه"
إشتد فكه وجذبها أكثر نحوه "لن يحدث أبداً مرة
أخرى" قال بخشونه "أنت معى وستظلين
كذلك. وسوف أحميك"
دخلت إلى المقعد الخلفى من السيارة الفارهة وتحدث
لياندر بهدوء إلى السائق ثم إستدار نحوها "
سيكون هناك صحافه" حذرهما وهما يخرجان من
المكان "فقط إبتسمى"

زوجة ساذجة

وقد فعلت.....إبتسمت ميلى على السجادة الحمراء
إبتسمت للكاميرات وللضيوف الذين تزاحموا
للوصول إلى المقدمة، وإبتسمت للياندرى الذى كان
جذاباً بشدة، تحدثت قليلاً مع الرجل الجالس على
يسارها وهى تشعر بمزيد من الثقة أكثر مما فعلت
طوال حياتها، ثم إستدارت إلى لياندرى بإبتسامته
ممتنة "أنا أقضى وقتاً لطيفاً"
"جيد" نظرته المركزة عليها أحرقتها "أنا لا أفعل،
كل ما أريد القيام به هو أخذك إلى المنزل"
رفعت ميلى كأسها وهى تتمتع بشعور القوة التى
تمتلكها وتؤثر بها عليه، تصاعد التوتر بينهما
تدريجياً وبحلول الوقت الذى أعلن فيه لياندرى أن
بإمكانهما الرحيل كانا شبه يائسين
تبادلا القبلات فى السيارة.....وعند إقترابهم من
أبواب المنزل لاحظت ميلى حشد من الصحافة

الفصل العاشر

وسقط قلبها "ماذا يفعلون هنا؟ لقد إعتقدت أنهم
فقدوا الأهتمام بنا"
عبس لياندرى "تجاهليهم" ثم تحدث إلى السائق
باليونانية فأسرع عبر عدة طرق متشابكة حتى
وصلوا فى النهاية إلى مدخل المنزل الخلفى
"أنا أحب هذا المدخل السرى" ضحكت ميلى وهى
ترفع طرف ثوبها حتى لا يتلوث من العشب "إنه
رومانسى جداً، كما أننى أحب حقيقة أن الصحافة
لم تكتشفه"
"إنه مفيد" أجاب لياندرى، لكنها لمست فى صوته
توتراً "تعالى، دعينا ندخل إلى الداخل"
كان فى إستقبالهما مدبرة المنزل التى كانت
مضطربة بشكل واضح قالت وهى تفرك يديها
بعصبية "أنا سعيدة لأنك عدت إلى المنزل شيء
فضيع....."

زوجة ساذجة

شعرت ميلى بساقيها تتحول إلى هلام "كوستاس؟ هل هو مريض؟" كانت ساقيها ترتجف والذعر يتصاعد داخلها "لم يكن ينبغي أن أخرج، ماذا به؟" "الطفل على مايرام سيدتى" أكدت مدبرة المنزل لها، ولكن الأسف والخرج فى عينيها جعل ميلى تتراجع بضع خطوات إلى الخلف "إذا ما هو الخطأ؟" تلعثت مدبرة المنزل "كيف يمكن لأى شخص أن يكتب شيئاً كهذا، أليس لديهم أى خجل؟ لقد جمعنا كل الصحف ووضعناها فى غرفة المعيشة، ولقد أمرت الموظفين ألا يتحدثوا مع أى شخص، الصحف كانوا يتصلون ويطرقون الباب ولكننا لم نجب، إذا سألتنى.. إن هذا مخجل، فالرجل لا يستطيع حتى الحصول على السلام فى بيته" دون أن ينطق كلمة واحدة إتجه لياندرى إلى غرفة المعيشة

الفصل العاشر

إتجهت ميلى إلى الغرفة وهى تشعر كما لو أن حذائها مصنوع من الرصاص وأغلقت الباب خلفها، على الرغم من أنها لاتعرف ما الخطأ إلا أن قلبها كان يخفق بعنف فى صدرها وهى تشعر بالرهبة، حتى بدون النظر علمت أن الصحافة قد وجهت ضربة حاقدة أخرى إليها، ولكن كيف؟ لقد إلتقطوا صورتها فقط منذ بضع ساعات إختار لياندرى إحدى الصحف ونظر فيها للحظات وتعبير وجهه لم يتغير ثم رمى بها جانباً وإلتقط صحيفة أخرى، إنحنى ميلى وإلتقطت النسخة التى تخلص منها لتجد فى الصفحة الأولى ممثلة هوليوود تبتسم والعنوان يقول (عشيقة لياندرى..... ليلى التى لا تنسى مع الملياردير اليونانى) وضعت ميلى الصحيفة وفمها جاف ويديها ترتجف وإلتقطت صحيفة أخرى وهذه المرة قرأت المقال "لقد وصفت التفاصيل الخاصة بكما معاً بدقة"

زوجة ساذجة

"إن لها خيال واسع" قاطعها لياندر و والتقط آخر الصحف "إنهم كلهم يقولون نفسى الشيء، إتركها إنها قذارة" ولكن نظرته إلى الصحيفة الأخيرة جعلت وجهه يتغير، يبدو أن المكتوب بها كان هو القشة التى قصمت ظهر البعير إشتد فمه من الغضب وكان على وشك تمزيقها إلا أن ميلى إنحنت إلى الأمام بسرعة وجذبتها بعيداً عنه وجزء منها يرغب فى رؤية ما أغضبت إلى هذا الحد

"ميلى....لا" إتجه لياندر و لياخذ الصحيفة منها لكن ليس قبل أن ترى صورتها وهى فى البكىنى "أوه.....يا إلهى" شعرت بالفرع وبالرغبة فى الاختباء خلف الصخور "كيف فعلوا ذلك؟ نحن....."

"لابد أنه كان لديهم مصورين بالقرب من جزيرتى" مرر لياندر و أصابعه فى شعره بحدة "أنا آسف، إنه

الفصل العاشر

خطأى، لقد أخذتك على ذلك القارب، وجعلتك ترتدين ذلك البكىنى"

"أنت لم تكن تعرف أن هناك مصور فى مكان قريب"

ضحكت ميلى بهسيترية "أين كان؟ على ظهر دولفين؟"

حل لياندر و ربطة عنقه وفتح أزرار قميصه العلويه "أنا آسف حقاً" قطع كلامه وتمتم شيئاً باليونانية "سوف أتحدث إلى المحامين فوراً، ربما يكون هناك شيء بإمكانهم فعله"

"لقد تم الأمر بالفعل" حدقت بضم جاف فى الصورة التى تظهر ندوبها وبعد ذلك فى صورة الممثلة المأخوذه لها فى فيلمها الأخير، كانت المقارنة بين الصورتين قاسية جداً عليها "لايمكنك محو هذا لياندر و، لقد ظهرت الآن إلى العلن، ولا تستطيع توجيه اللوم لهم لأجرائهم مقارنات بينى وبين

زوجة ساذجة

ممثلة هوليوود ، إنها قصة جيدة جداً ولا يمكن تركها ، أليس كذلك؟ الآن الشعب البريطانى بأكمله سيتسائل نفس السؤال الذى كنت أسأله لنفسى (لماذا اخترتني؟) وهذا سيستمر فى الحدوث دائماً" شعرت كأن ذهنها مخدر وتعثرت وهى تتجه نحو الباب "إعذرني ، يجب أن أطمئن على كوستاس" "ميلي"

"لا يمكننى التحدث الآن آسفه ، أنا بحاجة أن أكون بمفردى ، أحتاج إلى بعض الوقت لتصفية ذهنى" دون إعطائه المزيد من الوقت للأعتراض إتجهت نحو غرفة الحضانة ، وهى تشعر كما لو أنها عارية ومنتهكة وهذا الشعور كان أسوأ بكثير من الهجوم الشرس الذى سبب لها الندوب ، الكل فى جميع أنحاء البلاد يحدق فى تلك الصور ويصدر أحكام عليها

الفصل العاشر

كما لو كان متعاطفاً مع محنتها ، كوستاس كان يصرخ بشدة أبعدت ميلي المربية ورفعته من سريره وهى تضمه لها

"لابأس يا ملاكى" همست "أنا هنا الآن.... كل شيء على ما يرام ، أنت بخير"

"أنا آسفة لذلك" إعتذرت المربية " لم أستطع فعل شيء معه ، لقد كان طوال المساء ساخناً قليلاً"

"لابأس ، أنا سأجلس معه" تمتت ميلي وهى تشعر بجبهة الطفل ساخنة "إذهبي إلى الفراش ، ليس هناك فائدة من أن نظل كلنا مستيقظين"

"يمكننى البقاء معه حتى تبدلين ثيابك؟ أكره أن يفسد فستانك" نظرت المربية إليها بشفقة وأدركت ميلي أنها تعلم بشأن الصحف تحول وجهها إلى اللون القرمزى ، وقد كرهت أن يشفق عليها الناس "لا يهمنى ثوبى ، إذهبي إلى الفراش ، شكراً لك"

زوجة ساذجة

ترددت الفتاة ، ثم غادرت الحضانة بهدوء ، جلست
ميلي على مقعد وكوستاس في حضنها ، سعيدة
لإلهاء نفسها بالطفلفالبديل أن تواجه لياندر
وهي ليست مستعدة لذلك في الوقت الراهن ، إنها
بحاجة لترتيب أفكارها
" يا لها من فوضى " غمغمت " ليس لديك أدنى فكرة
عن هذه الفوضى ، لماذا لا يهتم الناس فقط بشؤونهم
الخاصة؟ لماذا يحبون القراءة عن مشاكل الآخرين "
أنا أبدأ لن أشتري صحيفة أخرى ، سأقرأ مجلات
البستنة إنها لا تؤذي أي شخص "
تنهد كوستاس عدة مرات وقد أنهكه البكاء ثم
خلد إلى النوم على كتفها ، وضعته بعناية في
المهد وحدثت في وجهه وشعره الداكن
الشائعات لا تنتهي أبداً ، سيظل ذلك يحدث دائماً ،
أليس كذلك؟ طالما ستظل مع لياندر سيكون
هناك دائماً شخص على استعداد لبيعهم من أجل

الفصل العاشر

المال ، أو الصحافة ستظل تشير إلى عيوبها ليضحك
عليها الملايين ، وسيكون هناك دائماً نساء على
إستعداد للحديث عن تجاربهم في الفراش معه
سحبت ميلي مقعد بجوار السرير وجلست عليه
كانت بائسةضعيفةوقلقة ، ولمدة نصف
ساعة ظلت تراقب نوم الطفل وتقيس حرارته
وتستمع إلى تنفسه
وقف لياندر في مكتبه وقد إرتفع توتره إلى أقصى
حد ، كان قد أنهى للتو حديثه مع محاميه ، وقد
تناثرت الصحف أمامه ، في العادة لم يكن ليلقى
على أي منهم نظرة واحدة ولكن هذا لم يكن
يتعلق به بل بميليكان يعلم أن اليوم الصحف ،
ولكن الأسبوع المقبل مجلات المشاهير ستلتقط
القصة وستعمل على نشرها مراراً وتكراراً

زوجة ساذجة

التفكير فى ثقة ميلى الهشة جعله يرغب فى لكم شيئاً ما ، التعرض لها بهذا الشكل ليس عادلاً.....إنها حساسة جداً

لم يكن لديه فكرة عن مكانها الآن ، ولكن مما يعرفه عن ميلى توقع أنها متكورة فى مكان ما تقنع نفسها بأن علاقتهما لن تنجح

إشدد فمه..ربما هى على حق ، ربما لن تنجح علاقتهما.من بحق الجحيم يرغب فى العيش فى هذا؟ احتاج إلى فعل شيء للتخفيف من أحباطه ..فصعد لياندرى الدرج إلى الطابق الأعلى ودفع الباب الذى يؤدى إلى شرفة السطح المعزول

هنا لا يوجد كاميرات...لا أحد يراقب ، لا يوجد فقط سوى صوت مياة النافورة ورائحة النباتات والظلام وأفكاره...سار على الشرفة كان قادراً على رؤية أسطح منزل لندن ، حتى هذه اللحظة فى حياته كان غير مبالي بالصحف ولم تضايقه ،

الفصل العاشر

ولكن الآن..... ميلى معه تعيش ، تتنفس..... إنسان ذو مشاعر ، وقد جُرحت هذه المشاعر بشدة فكر لياندرى فى الثوان التى كانت قبل أن تعرف ما حدث ، لقد إتجه فكرها على الفور إلى الطفل ، ثم رأت صورتها.....نهشه الشعور بالذنب بطريقة غير مألوفة فهو من وضعها فى هذا الموقف ولكن الحقيقة أن الصحافة دائماً تهتم بحياته ، دائماً سيكون هناك مصور كامن ينتظر التقاط صورة لهم ، حتى لو حماها من موقف لن يستطيع حمايتها من آخر ، وفى كل مرة الصحافة ستطبع شيئاً مقرفاً عنها طبقة أخرى من ثقتها بنفسها ستتمزق لتكون قادرة على الصمود فى وجه الصحافة عليها أن تملك جلد كجلد وحيد القرن ، ولكن جلد ميلى حساس مثل بتلة وردة

زوجة ساذجة

سمع صوت هدير سيارة ولكنه كان مشغولاً جداً ليفكر فيه
عاد لياندر مرة أخرى إلى المنزل وهبط الدرج ليصطدم بمدبرة المنزل التي كان يبدو عليها القلق والإجهاذ "لا تقولي لي الصحافة مرة أخرى؟" تكلم لياندر بصوت خشن "ماذا حدث هذه المرة؟" "ميلي ذهبت" قالت المرأة "سمعتها تركض في المنزل وهي تقول شيئاً مثل (أوه.... لا ، لاتفعل هذا بي؟) وبعد ذلك أخذت سيارتك وقادت مثل المجنونة، وقد كادت تقريباً أن تدهس الصحفيين المنتظرين أمام الباب"
ذهبت.....تبكى.....لاتفعل هذا بي؟
تذكر هدير محرك السيارة "هل تتبعها أي من موظفي الأمن؟" لم يكن بحاجة لهذا السؤال لأن نظرة الذعر التي على وجه مدبرة المنزل أخبرته بالإجابة

الفصل العاشر

"لقد حدث كل ذلك بسرعة"
تذكر ما حدث في المرة الأخيرة عندما هربت ميلي وكانت مستاءة منه ، إستغرق لياندر لحظة يصارع ليسيطر على عواطفه ويفكر بوضوح إنه يعرف أنها كانت مستاءة وقد منحها المساحة التي طلبتها ، ولكنه يندم على ذلك الآن لم يكن ينبغي أن يتركها بمفردها ، مرر أصابعه في شعره وتوتره يتصاعد كلما فكر في المخاطر التي يمكن أن تواجهها الآن ، إنها في لندن وحيدة بدون حماية ، وخلفها جيش من الصحفيين إن سيارته الرياضية وحدها تعتبر خطراً في مدينته القيادة فيها تعتبر تجربة تهدد الحياة إتجه وعلى وجهه تعبير قاتم نحو مكتبه واتصل برئيس الأمن لديه وقدم له شرحاً موجزاً بما حدث ، ثم أنهى الاتصال وهو ينوي أن يشرب حتى يشمل

زوجة ساذجة

بعد الكأس الثالث إكتشف أن هناك بعض الآلام لا يمكن تخديرها بالكحول ، لذا توقف عن الشرب وأغلق عينيه وهو يتساءل كيف يمكن أن يحرز كل هذا النجاح في كل مجال في حياته ، ويفشل هكذا في تعامله مع ميلى؟

فتحت ميلى باب مكتب لياندر و قد أنهكها القلق ، رأت لياندر و متمدد على مقعد وشعره مشعث وقميصه مجعد "لياندر؟" كان صوتها ناعماً

فتح عينيه ونظر إليها ثم ضحك ضحكة جوفاء "ماذا نسيت؟"

لم تفكر في سؤالي الغريب ومنحته إبتسامة باهته "كل شيء تقريباً" لم ترغب في أن يستيقظ كل من في المنزل لذا أغلقت الباب بهدوء خلفها "لقد ركضت خارجه من المنزل ولم آخذ معى أى شيء"

"أعلم ، لقد سمعتك مدبرة المنزل"

"لا بد أنك شعرت بالدهشة"

الفصل العاشر

"لا ، لماذا أندھش.....؟ أنا أعلم أنك كنت مستاءة من كل شيء ، وأفهم ذلك ، ما لا أفهمه هو لماذا عدت مرة أخرى"

لاحظت ميلى الزجاجة الفارغة والكأس في يده "ما الذى تتحدث عنه؟" شعرت بالأرتباك وهى ترى خطوط التعب على وجهه ، إنها أبدأ لم تشاهده بهذا الشكل من قبل ، لقد كان مليئاً بالطاقة ، التى يبدو أنها إستنفذت الآن "لماذا لا أعود مرة أخرى؟"

"لقد إعتقدت أن السبب واضح" قال وهو يرفع الكأس ليلامس شفتيه ليكتشف أنه فارغ فوضعه مرة أخرى

بدا على ميلى السخط "هذا ليس منطقياً ، أنا لا أعرف لماذا أنت ثمل توقعت أن تكون قلقاً ، لكنك لست بحاجة إلى القلق فكل شيء سيكون على ما يرام"

زوجة ساذجة

"لن يكون شيئاً على ما يرام" قال بلهجة خشنة "سيظل هذا يحدث دائماً"
"لا، إنهم يعتقدون أن هذا لا يحدث سوى مرة واحدة، أو بضع مرات قليلة"
"أنت تخذعين نفسك"
عبست ميلى وهى تفكر فى أن تعليقه قاس قليلاً "الطبيب كان يبدو واثقاً مما يقوله"
"الطبيب؟"
"نعم، حين أخذته إلى المستشفى" قالت مدافعة "ربما كنت مبالغاً قليلاً فى ردة فعلى، ولكن اعتقدت أن حياته فى خطر، لذا كنت قلقة عليه، ماذا لو مكثت هنا وازدادت حالته سوءاً؟ بحثت عنك ولكنك اختفيت.....وبعد كل القلق والتوتر الذى تعرضت له هذا المساء ربما يمكن أن تكون متعاطفاً قليلاً" مجروحة وغير فاهمة لرد

الفصل العاشر

فعله إستدارت ميلى "أنا سأذهب للنوم فى الحضنة مع كوستاس، ربما يحتاج لى"
"انتظري لحظة" قاطعها لياندرى وقد ضاقت عيناه "ما الذى تتحدثين عنه؟ لماذا ذهبت إلى الطبيب؟ ولماذا يحتاج إليك كوستاس؟"
"لأن....." كانت ميلى متعبة جداً حتى أنها لم تفكر فيما يعنيه سؤاله "هل حقاً لاتعلم ما الذى حدث؟ أين اعتقدت أننى ذهبت؟ لماذا تعتقد أننى ركضت خارجاً" قطعت كلامها وتنفست بعمق وقد أدركت ما فكر به "أود..يا إلهى.. أنت ظننت أننى."
"نعم" قال بنعومه "لقد فعلت"
خفق قلب ميلى بعنف "لماذا ظننت ذلك؟"
"هل أنت حقاً بحاجة لتسألنى مثل هذا السؤال؟ الصحف مليئة بعلاقتى مع الممثلة، وصورتك.....آخر مرة رأيته كنت مستاءة"
إتجهت ميلى نحوه ومدت يدها "أعطني هاتفك"

زوجة ساذجة

"ليس لدى فكرة أين هو" كان صوته ساخراً
وابتسامته تهكم على فمه " منذ علمت أنك تخليت
عن علاقتنا ولم أعرف أين وضعته"
"حسناً، أليس ذلك نموذجياً من رجل في المرة
الوحيدة التي أحتاج فيها أن تمسك هاتفك، لم
يكن معك" إنحنت على مكتبه وبحثت تحت
أكوام الصحف "هاهو" قالت وهي تدفعه نحوه " أنا
لست أعرف كثيراً في التكنولوجيا، افتحه"
فتحه ونظر إليها
طوت ميلى ذراعيها " الآن اذهب إلى الرسائل
المسجلة، وافتح مكبر الصوت"
ألقي عليها نظرة غريبة ثم فعل ما طلبته، سمعت
ميلى صوتها قادم من كبر الصوت " ليا نردو أين أنت؟
كوستاس مريض، أنا بحاجة للذهاب به إلى
المستشفى، سأخذ سيارتك اتصل بي عندما تسمع
هذه الرسالة أو قابلي في المستشفى"

الفصل العاشر

رفعت ميلى أحد حاجبيها وأخذت الهاتف من يده "
الآن أنا أعرف لماذا لم تتصل، حقاً يجب عليك أن
تصبح أكثر دعماً عندما يولد طفلنا، إذا كنت
سأعاني من نوبات الفزع بالليل أريدك معي، لأنك
دائماً تكون هادئ في الأزمات، أنا لا أستطيع فعل
ذلك مرة أخرى دون أن تكون موجوداً لتقول لي أن
كل شيء سيكون على ما يرام، ما هو الخطب بك؟
لماذا أنت صامت قل شيئاً ما"
مرت فترة طويلة من الصمت توترت خلالها ميلى
وكانت تشعر كما لو أنها تسمع ضربات قلبها، ثم
أخيراً تكلم ليا نردو وكان صوته أجش " طفلنا؟"
"نعم طفلنا أنا حامل" ابتسمت ابتسامة باهته " هذا
ليس مستغرباً بعد كل الوقت الذي قضيناه في
ممارسة الحب في الأسبوعين الماضيين"
أخذ نفساً حاداً " هل لهذا عدت؟"

زوجة ساذجة

"أنا لم أرحل أبداً" قالت ميلى بهدوء وعينيها فى عينيه

"طفلنا" قال بذهول " وكل الأشياء التى فى الصحف....."

خفق قلب ميلى بعنف لأن كل ماتحتاج إلى معرفته رآته فى عينيه وفى صوته " حسنا ، أنا لن أدعى أننى لم أستاذ من ذلك ، لكن كان لدى متسع من الوقت للتفكير فى الأمر بينما كنت أراقب كوستاس فى مهده ، أولاً هذه الممثلة نحيلة للغاية وأنت تكره النساء ذوات العظام الباردة ، ثانياً أنت نسيت أننى كنت هنا فى تلك الليلة ورأيت أنها كانت غاضبة منك لأنك رفضتها ، الجميع يقول أن فيلمها الأخير كان سيئاً أتوقع أنها كانت ترغب فى جذب الاهتمام لها بطريقة أخرى كنوع من الدعاية لحياتها المهنية ، وأرادت أن تؤلمك"

الفصل العاشر

"إنه سيؤلمنى فقط إذا ألمك أنت" قال لياندرو بصوت أجش ثم هز رأسه " أنا لا أعرف لماذا تبتسمين ، هل تحبين رؤيتى بائساً؟" "لا" قالت ميلى بهدوء "بل أحب رؤيتك واقعاً فى الحب"

نظر إليها " أنت أصبحت واثقة جداً فجأة" جلست ميلى فى حضنه " هذا يحدث عندما تحب وتكون محبوباً أيضاً" وضعت رأسها على كتفه مستشعرة قوته " كان يجب أن تعرف أننى أبداً لن أفعل ذلك"

"قالت أليكسا أنها رأتك تذهبين وأنت مستاءة للغاية"

"كنت مستاءة جداً" اعتذرت فى جلستها حتى تتمكن من التفسير له " كنت جالسة مع كوستاس أراقبه ، لأننى كنت قلقة حول إرتفاع حرارته ، وكنت أفكر فى بيكا...ونحن....وهذه

زوجة ساذجة

الصورة الفظيعة لى، وكل شيء ، وبعد ذلك رأيت حرارة كوستاس تزداد إرتفاعاً وشعرت بالرعب ، لا أعلم.....أنا ليس لدى خبرة كبيرة مع الأطفال ، كان يبدو لى حرارته مرتفعة جداً وشعرت بالرعب "لماذا لم تبحثى عنى؟"

"لقد فعلت ، لم تكن هنا" قالت ميلى ساخطة "ركضت فى جميع أنحاء المنزل أصرخ باسمك ، ولكن هذا المنزل الغبى كبير جداً ، ولم أستطع العثور عليك ولا على أحد من الموظفين "كنت على السطح ، كنت بحاجة إلى بعض الهواء النقى"

"حسناً من المخجل أن اخترت هذه اللحظة بالذات ، لأننى كنت فى حاجة ماسة إلى بعض من تصرفاتك الحاسمة المسيطرة ، لياندر؟" أمسكت قميصه " ما خطبك؟ أنا لم أراك أبداً بهذا الشكل ، تبدو كما لو أنه ليس لديك أدنى فكرة

الفصل العاشر

عما يجب القيام به تالياً ، وأنت دائماً تعلم ما يجب القيام به "مرريده فى شعرها " ليس دائماً ، عندما ظننت الليلة أننى فقدتك إلى الأبد لم يكن لدى أدنى فكرة عما يجب القيام به ، كان رد فعلى الأول أن أجرك وأعيدك ، ولكن أنا أحبك كثيراً ولا أرضى أن أشرك فى هذا السيرك الإعلامى الذى يقتحم حياتى ، إنها دائماً ستكون بهذا الشكل ميلى ، هناك دائماً شخصاً ما مستعد لبيعى للصحافة من أجل المال ، وأنا ألوم نفسى لصورتك " اعترف وهو يخفض يده ليسمح لها بأن ترى نظرة عينيه " كان ينبغى أن أعرف أفضل من أن أعرضك لمثل هذا "لا يهمنى ما يفكرون به" قالت ميلى بهدوء " يهمنى فقط ما تفكر به أنت " لف لياندر ذراعيه حولها " عندما تركتني أول مرة ، كنت غاضباً جداً ، لقد كنت أظن أنك المرأة التى

زوجة ساذجة

ستقف إلى جانبي مهما حدث ، لم أفهم مدى قلت
ثقتك بنفسك التي تعانين منها ولم أفهم كم
دمر سلوكي من هذه الثقة ، وعندما عدت لأخذ
كوستاس على الرغم من أنك تعتقدين أنه طفلي
نظر إليها وعيناه تلمعان " أدركت عندئذ أنني لا
أعرف عنك شيئاً على الإطلاق "
"لقد وجدت من المستحيل أن أصدق أن رجلاً مثلك
يرغب بي " منحته ميلي ابتسامة ساخرة " الصحافة
أيضاً تجد صعوبة في تصديق ذلك ، لذا
لا يمكنك إلقاء اللوم على "
"الصحافة لا تعرفك" قال بصوت أجش " أنا أفهم
الآن لماذا شعرت هكذا ، أفهم لماذا صدقت أختك "
" كنت دائماً أعتقد أنها تساعدني " لم تستطع ميلي
أن تخفي جرحها " غباء مني "
"ليس غباء ، بل سخاء ، أنت لا تتعرفين على السيئ
في الناس ، ولماذا تفعلين ؟ لقد كانت أختك...إنني

الفصل العاشر

أفهم الآن كيف أن نشأتك معها جعلت من الصعب
عليك التعرف على مميزاتك ، ولكن تلك
المميزات تنبع منك أغابي مو ، وتلك المميزات هي
التي جعلتني أحبك ، أنا أحب إبتسامتك أحب
مبادئك ، أحب الطريقة التي كنت مستعدة بها
لرعاية طفل قد يكون لي ، أحب طريقتك في
تذكر الذكريات الجيدة عن شقيقتك بالرغم من
كل شيء " أخذ نفساً عميقاً " كنت على حق عندما
قلت أنني أحبك أنا أحببتك منذ اللحظة الأولى
التي رأيت فيها ساقيك وحولها كومة من القش "
"هذه شهوة وليست حب "
ظهرت إبتسامة مثيرة على فمه "ربما ، ولكنه تحول
حبا بعد فترة قصيرة ، وهذا هو السبب الذي جعلني
غاضباً عندما رحلت ، لقد إعتقدت أنني وجدت المرأة
التي ستقف بجانبى دائماً " إشتدت يده حولها " كان
يجب أن أتبعك "

زوجة ساذجة

"لو كنت تعرفنى أفضل ربما كنت ستفعل ذلك ،
ولو كنت أعرفك أفضلربما ما كنت رحلت"
"أنا أفهم الآن لماذا رحلت"مرريده فى شعرها
بحركة تملكية " ولكن فى ذلك الوقت
اعتقدت أنك مثل امي"
جمدت ميلى " أنت لم تتحدث عن والدتك أبداً ، بل
لم تتحدث عن عائلتك على الإطلاق"
"لأننى كنت أحاول إبقاء هذا الجانب من حياتى فى
الماضى حيث ينتمى ، لقد بنيت لنفسى حياة
جديدة" صوته كان أجش " لقد تركتني وأنا فى
السادسه من عمرى ، كبير بما يكفى لأفهم
الرفض ، خرجت فى يوم ما ولم تعد وتركتني مع
أحد أصدقائها"
"لياندرو"

الفصل العاشر

"كانت أم عازبة ، والحياة كانت صعبة" قال بضجر
" أعتقد أنها إستيقظت فى أحد الأيام وفكرت أن
الحياة ستكون أسهل دون عبء طفل صغير"
لم تعرف ميلى ماذا تقول فقط إنحنت إلى الأمام
واحتضنته "أين ذهبت؟"
"أخذونى مرة أخرى إلى اليونان ووضعونى فى بيت
للعراية ، لكننى لم أستطع الارتباط بأى شخص
بعد ذلك ، إذا كانت أمى تركتني ، فلماذا
سيمكث معى الغريب؟"
"لماذا لم تخبرنى بذلك من قبل؟"
"اعتقدت أننى وضعت كل ذلك خلف ظهري ،
ولكن الندوب لا تشفى دائماً أليس كذلك؟"
"لكن يمكنك تعلم التعايش معها" قالت ميلى
بهدهوء وهى تضع فمها على فمه " إذا كنت تستطيع
العيش مع ندوبى ، سوف أعلمك كيف تتعايش مع
ندوبك"

زوجة ساذجة

تراجع بعيداً عنها قليلاً وهو يمسك شعرها " أنت متأكدة أنك تريدين هذه الحياة؟"

"أريد أن أقضى حياتي معك ، لقد قدمت لى أشياء كثيرة لياندرو ،

الماس.....والمنازل.....والسيارات...وأسلوب الحياة

الفاخر الذى كان أحلى من كل أحلامى ، ولكن

الشيء الأكثر أهمية الذى قدمته لى هو إحترام

الذات ، أنت تجعلنى أشعر أننى مميزة"

"أنت مميزة" أمسك وجهها بين يديه " فأنت ستهتمين

بطفل أختك ، بالرغم من كل شيء"

"وكذلك أنت " نظرت إليه " أنت أخذته بالرغم من

أنك تعرف أنه ليس لك ، وتعلم أن الجميع سيفترض

أنه طفلك"

"لم أكن أريد أن يمر كوستاس بما مررت به "

منحها إبتسامة ملتويه " الوضع مختلف أعلم ، ولكن

بالنسبة لى شعرت أن هذه عملية شفاء ، لقد كنت

الفصل العاشر

قادراً على منح هذا الطفل منزل واسم وهوية ، وكل شيء لم أكن أملكه ، ميلى....." تردد " هذه الحياة

لن تتغير ، إذا كنت ستبقين معى ، سيكون هناك

دائماً إناس يحاولون التقليل من شأنك وجعلك

تصدقين أشياء سيئة عنى"

إنحنت ميلى إلى الأمام وقبلته " هل هذه لحظة

جيدة لأعترف أننى قد أحتاج إلى خدمات

محاميك"

"لماذا؟"

إنكمشت قليلاً " كنت فى حالة ذعر عندما وضعت

كوستاس فى سيارتك"

"و.....؟"

"اعتقد أننى عن طريق الخطأ قد ألحقت الضرر

بإحدى الدراجات البخارية التى كانت تستند على

البوابة والتابعة لأحد الصحفيين ، كانت فى

زوجة ساذجة

طريقي.....كما أننى أيضاً مسؤولة عن إسقاط أحد الصحفيين لكاميرته"

"يبدو أنك تحتاجين لدروس فى القيادة" كان الضحك فى عينيه، ورفع أحد حاجبيه ساخراً "هل أجروا على السؤال عن السيارة الفيرارى الخاصة بى؟" قلوت ميلى "من الجيد أن أعرف أين هى أولوياتك، قد تحتاج للمستة صغيرة من الطلاء"

أغلق لياندرى عينيه "أنا لم أعد أحبك بعد الآن" ضحكت ميلى ووضعت ذراعيها حول عنقه "بلى، تحبنى"

"أنت على حق أنا أحبك" أمسك وجهها بين يديه وقبلها "أنا أحبك أغابى مو، سوف أحبك دائماً بغض النظر عن عدد السيارات الفيرارى التى ستدمرينها أو عدد الصحفيين الذين سيقاضوننى، تقولين أنك مختلفه عن أى امرأة عرفتتها.....نعم أنت كذلك، وهذا هو السبب الذى جعلنى أقع فى

الفصل العاشر

حبك، لقد رأيت على الفور كم أنت مختلفة، كنت لا ترغبين فى أموالى ولديك مبادئ أحببتها واحترمتها"

"أستطيع ان أرى لماذا أصبت بخيبة أمل عندما اعتقدت أننى تحولت إلى مدمنة تسوق" "لم أبحث عن أسباب تغييرك، لقد إهتمت بأنك لم تثقى بى ولكننى كنت مذنباً بتلك التهمة وليس أنت، لقد إفترضت أنك إكتشفت فجأة متعة الحصول على المال"

"لياندرى، أنا أحب المال، أى مجنون لن يفعل ذلك؟ أنا أحب حقيقة أننى لن أنتظر الحافلة بينما السماء تمطر، أنا لن اتوقف أبداً عن الشعور بالفرح عندما تشتعل الأضواء تلقائياً، ولكن الأهم من ذلك كله حقيقة أننى سأكون قادرة على البقاء مع كوستاس طفلنا بدون الحاجة للعمل"

زوجة ساذجة

"أطفالنا" تمتع لياندر و قد عادت غطرسته التي تميزه مرة أخرى " أنوى إبقاؤك مشغولة بهذه الوظيفة، أنا أكره أن يكون كوستاس وحيداً" ابتسمت ميلى ابتسامة عريضة " هذا الطفل لم يولد بعد" وضع يده على بطنها المسطحة فى لفته حميمية وحامية " سوف تكونين أما رائعة" قبلته ميلى " ماذا سنفعل بشأن كوستاس؟ لا أستطيع تحمل فكرة أن يكبر وكل هذه الشائعات حول أصله تدور حوله" "المحاميين لدى بدأو بإجراءات التبني" قال لياندر و " لن أقول أنها ستكون عملية سريعة وسهلة ، ولكننا سنتجاوزها ، أعدك أننا سنكون والديه" "أعتقد أيضاً أنه ينبغي أن نحضر زوج من الكلاب ، كلاب كبيرة تعض الصحفيين"

الفصل العاشر

ضحك لياندر و " كنت مخطئاً بشأنك ، كنت أعتقد أنك لطيفة وعطوفة" "أنا كذلك غالباً ، طالما لا يزعجنى أحد" ابتسمت ابتسامة عريضة " العبوس لن يكون جيداً ، أنت لم تعد تخيفنى بعد الآن " "لاحظت ذلك ، فى الواقع لست واثقاً أنه تعجبني الشخصية الجديدة الواثقة" تشدق " لست واثقاً أنك تعرفين مكانك" لفت ميلى ذراعيها حول عنقه " أعرف مكانى لياندر و ديمتريوس" رفع حاجبه متسائلاً " أين هو مكانك أغابى مو؟" "بجانبك ، أحمل أطفالك وأحبك لما تبقى من حياتى ، هذا هو مكانى" ابتسم لياندر و ابتسامة موافقة فقط قبل أن يقبلها

تمت

بحمد الله وتوفيقه

زوجة ساذجة

محفوظ
جميع الحقوق

لنفسائتي

تمت
بحمد الله وتوفيقه

حقوق الطبع محفوظة

روايات رومانسية مترجمة

تصدر عن دار

شبكة روايتي الثقافية

www.Rewity.com

ترجمته

فراشه وردى

Design بحر الندى

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة

185

www.Rewity.com

ترجمة: فراشه وردى